كلية التربية للطفولة المبكرة
إدارة البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

دراسة تحليلية لبعض الاتجاهات التربوية المعاصرة في تربية الطفل بمرحلة الطفولة المبكرة (رودولف شتاينر - ريجيو ايمليا)

إعـــداد

د./ أماني إبراهيم عبد الحميد سعفان

مدرس بقسم العلوم التربوية -
كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة دمنهور

تم ارسال البحث: ٢٠٢٣/٨/٢٨ تم الموافقة على النشر: ٢٠٢٣/٩/٢٠

﴿العدد السابع والعشرون– أكتوبر ٢٠٢٣م– الجزء الثانى﴾

دراسة تحليلية لبعض الاتجاهات التربوية المعاصرة في تربية الطفل بمرحلة الطفولة المبكرة (رودولف شتاينر - ريجيو ايمليا)

تم ارسال البحث: ٢٠٢٣/٨/٢٨ تم الموافقة على النشر: ٢٠٢٣/٩/٢٠

المستخلص:

إن انتشارالاتجاهات والآراء التربوية والإستراتيجيات الخاصة بتربية الطفولة ورعايتها على مستوى العالم، كان نتيجة طبيعية لأفكار وفلسفات العديد من علماء الغرب، ومن أبرزهم رودلف شتاينر ولوريس مالاجوزى.، حيث أسسوا العديد من القواعد فى مجال تربية وتعليم طفل رياض الأطفال.

لذا تنحصر **مشكلة البحث** الحالي في الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما طبيعة الاتجاهات و الآراء التربوية ل(رودولف شتاينر) و(ريجيو ايمليا) ؟
٢. كيف يمكن الإفادة من اتجاهات وآراء (رودولف شتاينر – ريجيو ايمليا) في تطوير تربية طفل ما قبل المدرسة؟

وذلك سعيا إلى:

١- سد بعض العجز البحثي في مجال تاريخ تطور الفكر التربوي من خلال اطلاع الباحثين والمختصين والعاملين في حقول التربية على أنماط الفكر التربوي.

٢- إبراز آراء بعض المنظرين التربويين في مجمل العملية التربوية والمقارنة بينهم.

٣- يقدم البحث الحالي بعضا من الأساليب التربوية الحديثة المتضمنة في اتجاه رودلف شتاينرو ريجيو اميليا الذي يناسب طبيعة طفل الروضة.

٤-الإفادة من المقارنة بين اتجاهات تربوية مختلفة في تطوير النظام التعليمي الحالي برياض الأطفال.

وبعد تحليل الأدبيات والدراسات السابقة حول الاتجاهات التربوية ل (رودلف شتاينر- ريجيو ايمليا) **توصلت الباحثة إلى:** اختلافهما في بعض المبادئ و لكنهما يتفقان فى مفهوم "المنهجية النشطة"، والتي تلتزم بأقصى درجة من مشاركة وتفاعل الأطفال، وكل منهما لديه جوانب مثيرة للاهتمام، فمن أهم ما قدموه في هذا المجال هو إبراز أهمية الجانب العملي فى تربية طفل الروضة، ودورمثيرات البيئة في إشباع حاجات الطفل، والتأكيد على طبيعة وخصوصية هذه المرحلة وخصائص نمو الطفل،ووجوب تدعيمها وعدم التناقض معها، حتى تحقق العملية التربوية التعليمية أهدافها، واعتبار التربية الحسية في هذه المرحلة من أهم سماتها، و أبرزأساليبهم التربوية كانت التعلم الذاتي والتعلم بالبحث والاستكشاف والاستقصاء والتعلم بالأساليب العملية والممارسة، كذلك فإن من أهم دعائم تربية الطفل فى هذه المرحلة النمو الشامل المتكامل للطفل والاهتمام بتنمية الشخصية والقدرة على التعبير اللفظي والحركي .

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات التربوية المعاصرة – رودولف شتاينر – ريجيو ايمليا

An Analytical Study of Some Contemporary Educational Trends In Raising Children in Early Childhood (Rudolf Steiner - Reggio Emilia)

Dr.\ Amani Ibrahim Abdel Hamid Saafan

Abstract:

The spread of educational trends, opinions, and strategies for raising and caring for childhood in the world was a natural result of the ideas and philosophies of many Western scholars, most notably Rudolf Steiner and Loris Malaguzzi, who established many rules in the field of raising and teaching a kindergarten child.

Therefore**, the problem** of the current research is limited to answering the following questions:

1. What is the nature of the educational trends and opinions of Rudolf Steiner and Reggio Emilia?
2. How can we benefit from the trends and opinions of (Rudolf Steiner - Reggio Emilia) in developing the upbringing of a pre-school child?

In an effort to:

1- Filling some of the research deficit in the field of the history of the development of educational thought by informing researchers, specialists and workers in the fields of education about the patterns of educational thought.

2- Highlighting the opinions of some educational theorists regarding the overall educational process and comparing them.

3- The current research presents some of the modern educational methods included in the direction of Rudolf Steinro Reggio Emilia, which suits the nature of the kindergarten child.

4- Benefiting from comparison between different educational trends in developing the current educational system in kindergartens.

After analyzing the literature and previous studies on the educational trends of (Rudolf Steiner-Reggio Emilia), **the researcher concluded**: They differ in some principles, but they agree in the concept of "active methodology," which adheres to the maximum degree of children's participation and interaction, and each of them has interesting aspects. One of the most important things they presented in this field is to highlight the importance of the practical aspect in raising a kindergarten child, and the role of environmental stimuli in Satisfying the child's needs, emphasizing the nature and specificity of this stage and the characteristics of the child's development, and the necessity of supporting them and not contradicting them, so that the educational process achieves its goals, and considering sensory education at this stage as one of its most important features, and their most prominent educational methods were self-learning, learning by research, exploration, investigation, and learning by practical methods. And practice. Also, one of the most important pillars of raising a child at this stage is the child's comprehensive and integrated growth, attention to personality development, and the ability to verbal and motor expression.

Keywords: Contemporary Educational Trends - Rudolf Steiner - Reggio Emilia

مقدمة:

حظيت رعاية الطفولة في الفترة من القرن السابع عشر وحتى الآن فى دول العالم بعامة والبلاد العربية بخاصة باهتمام كبير نتيجة للأخذ بالمعطيات العلمية التي سادت هذه الفترة والإيمان المطلق بأهمية استثمار العنصر البشرى، والذي يعتبر الطفل هو نواته الأساسية.

ولا يمكن للنظام التربوي حاليا من الوقوف سلبا أمام التغيرات والتطورات التي تحدث في الأنظمة التربوية العالمية، فعليه أن يختار منها المناسب له، وأن يستند إليها لإعداد فرد يمتلك مهارات التفكير ومتمكن من مجابهة التحديات التي تواجهه في العالم المعاصر والمتغير باستمرار.

فالتربية أداة فاعلة للتغيير والتطوير، ووسيلة مثمرة لحفظ التراث وبناء الحضارة، كما تُعد حاجة أساسية لنمو الفرد وضرورة رئيسية لتطور المجتمع، ومن هذا المنطلق يؤكد علماء التربية على ضرورة الاهتمام الزائد بالطفل، لأن الطفولة أرض خصبة للبناء والنماء.

ومن الحقائق الثابتة عند التربويين أن التربية نبت لا ينمو ولا يصلح إلا في بيئتهِ ومن ري أهله، ولا فائدة منه فى المجتمع إذا فقد جذوره الأصيلة المبنية على عقيدة وتراث وماضي وحاضر ومستقبل هذا المجتمع.

ونظرا لأن الفلسفات والنظريات التربوية تمثل أساسا لكثير من الممارسات التي تتم في الميدان التربوي إلا أنها تظل مجرد أفكار ما لم يتوفر لها فرصة التطبيق في الواقع الفعلي حيث يطلق الفيلسوف لفكره العنان ويغوص في الأفكار والنظريات التي يبني عليها المبادئ والممارسات.

ونتيجة للانفصال التام بين الأنظمة التربوية والتطبيق إذ أن التطبيق يجنح بعيدا عن الفكر والفلسفة والتصور، فقد تغيب فلسفة التطبيق ولا تغيب فلسفة النظرية.

لذا تعددت الطرق التي اهتمت بتحويل الفلسفات والنظريات من التنظير للتطبيق، خاصة في تربية الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، مثل طريقة ماريا مونتيسوري لتربية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وبرنامج Head Start وبرنامج Early Head وبرنامج

High Scope للأطفال بالولايات المتحدة الأمريكية وطريقة ريجيو إميليا لتربية الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة في إيطاليا.

(بهادر، ٢٠١٤، ١٨)(Edwards، 2002، ٣٢) (Barnett & Hustedt,٢٠٠٥، ٢٤) (Love et al, ٢٠٠٥, 885)(Ludwig & Phillips, ٢٠٠٧)(Schweinhart et al, 2005,55-57)

فعلي التربويين جميعا تقع مسؤولية كبيرة ألا وهي حماية الطفولة فكرا وممارسةً وتكون المسئولية أكبر عندما تكون سيرة المفكرين والتربويين الذين نذروا أنفسهم للدفاع عن حياة الأطفال وتعديل أساليب تربيتهم هي موضوع البحث، وذلك لأن في تاريخنا وتراثنا ما يعطي أبرز وأقوى نظرية تربوية متكاملة الأبعاد تجمع بين الجانبين الروحي والمادي.

ولابد من الأخذ بالحضارة والفكر التربوي لمجاراة حالة التطور التقني والعلمي التي توصل إليها العالم، لإننا نمتلك مقومات المنهج التربوي المتكامل والقادر على النهوض وحل جميع المشاكل التي تعتري المجتمع في أي زمان ومكان.

فعلى الرغم من أن الفكر التربوي وآراء مفكريه تُعد نوعاً من إحياء التراث والتنقيب عما فيه من كنوز، إلا إننا لا نعرف إلا القليل من تراثنا التربوي والذي يمكن الاستفادة منه في تعديل الواقع التربوي وتطويره، فكل عصر يتميز بفكره وفلسفته كما أن هناك بعض المفكرين التربويين قد خلفوا لنا تراثاً فكرياً وتربوياً ينبغي أن نعتز به؛ لأنه يعكس صورة الماضي، ويضيء لنا طريق الحاضر والمستقبل إذا تم الرجوع إليه والاستفادة منه بما يتفق مع ظروفنا الراهنة وقضايانا المعاصرة.

لذا وجب علينا ونحن في القرن الحادي والعشرين أن نعود إلى الفكر والتراث، وأن نستفيد منه لأن العمل للحاضر والمستقبل لا يتم إلا بالرجوع إلى الماضي وذلك لأن حاضرنا لا يستغني عن ماضينا.

مشكلة البحث:

نظرا لوجود ندرة للكتب والمؤلفات المرجعية العربية للمادة العلمية النظرية والدراسات البحثية الحديثة في مجال تاريخ التربية بشكل عام وكذلك بعض الاتجاهات والنظم التربوية في تربية الطفولة المبكرة بشكل خاص– في حدود علم الباحثة، حتى يُمكن وضع الحلول

المناسبة وتحديد أسباب المشكلات التي يعاني منها المجتمع المتمثلة بالغزو التربوي وتأثيراته الآنية والمستقبلية على الطفل.

مما أدى إلى ظهور حاجة حقيقية لإبراز هذه الاتجاهات والنظم التربوية والتعريف بهم، وبيان مبادئهم وتطبيقاتهم التربوية، لتفسير تطورهم وأهميتهم والقاء الضوء على تطبيقاتهم التربوية.

لذا يحاول البحث الحالي عرض لبعض الاتجاهات والآراء التربوية، حيث يعد علماء التربية الغربيين من أبرز من قدموا فكرا تربوياً أصيلاً فى مجال تربية الطفولة والاهتمام بها، ليس فقط على مستوى الدول الغربية، بل امتد أيضا إلى مختلف دول العالم، ومنها جمهورية مصر العربية، التى تأثرت فيها العملية التربوية التعليمية وخاصة مرحلة رياض الاطفال بفكر هؤلاء العلماء الالمان ومن أبرزهم العالم "فريدريك و بليهالم فرويل" م–w – frobel(١٧٨٢_١٨٥٢م) والعالم رودلف شتاينر –Steiner–r(١٨٦١–١٩٢٥م)، وسبقهم العالم السويسرى(الالمانى الاصل) يوهان هينرش بستالوتزىpestalozzi(١٧٤٦–١٨٢٧م وبالرغم من شيوع نظام (**رودولف شتاينر – ريجيو ايمليا**) بشكل كبير في الكتب والمؤلفات الغربية، وتضمينها في الممارسات الصفية لمؤسسات ما قبل المدرسة، إلا أننا لا نجدهم كثيرا في بيئاتنا العربية.

لذا تناولت بعض الدراسات مثل دراسة (نوران صالح محمد سليمان،٢٠٢٢) لإجراءات مقترحة لتطوير التعليم في مصر فى ضوء فلسفة رودولف شتاينر.

وقدمت دراسة (محمد متولي قنديل، رانيا فراج محمد صالح، هانم عطية محمد،٢٠٢٠) "نموذج استرشادي قائم على فلسفة شتاينر لتحسين بيئة تعلم الطفولة المبكرة"

كما أوصت بعض المؤتمرات على أهمية تطوير منهج رياض الأطفال وأهمية تطبيق منهج ريجيو اميليا ومنها: توصيات المؤتمر الدولي الثاني الخاص بتجربة ريجيو اميليا التربوية" منهج ريجيو اميليا في التعليم: المدرسة باعتبارها مكانا للإلهام والابتكار والتعاون " المنعقد بدولة الكويت مارس ٢٠١٧، والتي أوصت علي ضرورة الاهتمام بتطوير مناهج رياض الأطفال، وضرورة انتشار منهج ريجيو اميليا علي نطاق أوسع لما له من تأثير

ايجابي في تنمية قدرات الأطفال، واكسابهم العديد من المهارات الاجتماعية التي تساعدهم في مواجهة مواقف الحياة المختلفة.

وهو ما أكدته دراسة (شهناز محمد محمد عبدالله،، يارا إبراهيم محمد إبراهيم، أسماء حسين علي التنجي،،لمياء أحمد محمود، كدواني،٢٠١٨) ودراسة (أمل محمد القداح وأميرة صبري عبد الرحمن، 2017) دراسة (نجلاء نصير بشور،٢٠١٢)

وعليه فان الباحثة ستتناول في هذا البحث أبرز اتجاهات و آراء رجال الفكر التربوي الألماني (رودلف شتاينر) والإيطالي (ريجيو إميليا) نظرا لتنوع أفكارهم، موضحه بصورة شبه مفصلة نظامهم التربوي، من حيث التطور التاريخي لهم و الفلسفة التي ينبثق منها، والمبادئ التي يقوم عليها و بهدف التعريف بهذه الاتجاهات على نحو علمي وعملي منظم وموجه وبيان كيفية توظيفهم في البيئة العربية عمومًا، والمصرية خصوصًا من خلال تقديم التطبيقات التربوية الخاصة بهم.

مما سبق يصبح للبحث مشكلة تنحصر في الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما طبيعة الاتجاهات و الآراء التربوية ل(رودولف شتاينر) و(ريجيو ايمليا)؟

٢- كيف يمكن الإفادة من اتجاهات وآراء (رودولف شتاينر – ريجيو ايمليا) في تطوير تربية طفل ما قبل المدرسة؟

أهداف البحث: يسعى البحث الحالي إلى:

١- سد بعض العجز البحثي في مجال تاريخ تطور الفكر التربوي من خلال اطلاع الباحثين والمختصين والعاملين في حقول التربية على أنماط الفكر التربوي.

٢- إبراز آراء بعض المنظرين التربويين وبيان أقوالهم في مجمل العملية التربوية والمقارنة بينهم.

٣- عرض بعضا من الأساليب التربوية الحديثة المتضمنة في اتجاه رودلف شتاينرو ريجيو اميليا الذي يناسب طبيعة طفل الروضة.

٤-الإفادة من المقارنة بين اتجاهات تربوية مختلفة في تطوير النظام التعليمي الحالي برياض الأطفال.

أهمية البحث:

تنبع أهمية هذا البحث من خلال:

الأهمية النظرية:

١-أهمية المتغيرات والموضوع الذي تتناوله، والمرتبط بتاريخ الفكر التربوي.

٢- إلقاء الضوء على اتجاهات بعض المفكرين التربويين لما لها من أهمية بالغة في نجاح العملية التعليمية.

الأهمية التطبيقية:

١- تزويد ميدان تربية الطفولة المبكرة بمادة مرجعية مفصلة حول "اتجاه رودلف شتاينرو ريجيو إميليا " في تربية الأطفال الصغار وتعليمهم، ليزيد الوعي بهم، وبأهميتهم.

٢- تغيير الممارسات التعليمية في رياض الأطفال نتيجة الاستعانة بالتطبيقات التربوية التي يقدمها هذا البحث.

٣- يساهم في فهم صانعي القرارات التربوية للمشكلات التربوية الحالية ومحاولة حلها.

وهذا ما شجع الباحثة على اختيار هذه المتغيرات لدراستها وإجراء البحث الحالي.

منهج البحث:

اتبع البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي وذلك لبيان أبرز الاتجاهات التربوية لأبرزالمنظرين التربويين، وتحليل هذه الآراء وبيان أهميتها التربوية والمقارنة بينها ونقدها نقداً يتعرض للإيجابيات والسلبيات.

حدود البحث: (الحدود الموضوعية)

اقتصرت الدراسة على بعض الاتجاهات والآراء التربوية ل **(رودلف شتاينر وريجيو إميليا)**، مع الأخذ بنظر الاعتبار تباين ظهورهم واختلاف آرائهم .

مصطلحات البحث الاجرائية:

الاتجاهات التربوية: تعرفها الباحثة اجرائيا بالطرق المستخدمة للوصول إلى تحقيق هدف معين من خلال المواقف التي يتخذها الأفراد في مواجهة القضايا والمسائل والأمور المحيطة بهم وللاستفادة منها في العملية التربوية والتعليمية.

اتجاه رودولف شتاينر (١٨٦١-١٩٢٥)

يقوم على فكرة أن السنوات السبع الأولى من الحياة هي أهم فترات في حياة الطفل، وأن هناك ثلاث مراحل رئيسية لتطور الطفل، ويركز على احتياجات كل مرحلة على حدة في التعليم، وأهمية التعلم الذاتي ودور الخيال وتنمية التفكير الابداعي لدى الأطفال، لا يتبع نظام الحصص، بل نظام الفترات، ولا توجد كتب مدرسية، بل أنشطة، ولا يتم تقييم الطفل.

ويهدف إلي توفير تعلم متوازن ومتكامل للأطفال نظريا وعمليا، واكساب الأطفال قيم الخير والجمال وحب التعلم، وتنمية روح التواصل الايجابي بين الأطفال والعالم المحيط بهم، كما يركز على تعويد الأطفال على تحمل المسؤولية واكساب الأطفال العادات الصحية المرغوب فيها، و المعارف عن طريق الوسائل التعليمية المختلفة.

اتجاه ريجيو اميليا: (١٩٢٠-١٩٩٤)

يقوم على العمل التعاوني، والمشاركة في مشروعات نابعة من احتياجات واهتمامات وميول الأطفال، والتي يتم تحديدها من خلال التواصل مع المعلمات وأولياء الأمور، ومن خلال توفير بيئة تعليمية تعمل علي تشجيعهم على التعبير عن أنفسهم ومدى فهمهم للمعلومات التي يستكشفونها باستخدام اللغات الرمزية، كما يتم توثيق أعمال الأطفال من خلال الأنشطة المختلفة ليتم عرض منتجات الأطفال في معرض ختامي للمشروع، وبذلك فهو يعمل علي ارشاد وتطوير الجوانب العقلية والعاطفية والاجتماعية والأخلاقية للأطفال.

ويهدف إلى غرس النضج العقلي والخيال وحب الاستطلاع والرغبة في التواصل مع الآخرين في نفوس الأطفال، وينظر إلى الطفل باعتباره محور هذا المنهج، وأهدافه متسلسلة ومترابطة، والمعلمات تراعي ميول ورغبات الأطفال، ويؤكد على أن تعليم الأطفال يتم من خلال التفاعل مع الآخرين وأولياء أمورهم والهيئة الإدارية.

الدراسات السابقة:

أولا دراسات عن اتجاه " رودولف شتاينر "

-دراسة (نوران صالح محمد سليمان،٢٠٢٢) إجراءات مقترحة لتطوير التعليم في مصر فى ضوء فلسفة رودولف شتاينر

هدفت إلى التعرف على الأسس النظرية والفكرية لفلسفة رودولف شتاينر ونظام تعليمه المسمى بتعليم فالدورف، كما هدف إلى معرفة واقع التعليم بمصر فى الفترة الحالية والوقوف على بعض أوجه القصور التى توجد فى نظام التعليم بمصر ومحاولة معالجتها على ضوء مبادىء فلسفة شتاينر للتعليم. استخدمت الباحثة المنهج الوصفى لوصف ما هو كائن وتفسيره.

وأوضحت نتائج هذا البحث ضرورة نشر مبادئ تعليم فالدورف فى مختلف المدارس المصرية، وتأهيل المعلمون وتدريبهم على فلسفة فالدورف فى التعليم مما سوف يساعدهم على العمل بشكل إبداعي مع المكونات المنهجية والتعليمية والتقييمية للبرامج التعليمية وبطريقة تخدم طلابهم والفصل ككل والمجتمع المدرسي. كما أسفرت النتائج عن ضرورة إنشاء مؤسسة مسئولة عن رعاية شئون تعليم فالدورف فى مصر وتوعية المواطنين بأهميته، ودعم تطوير برامج تدريب المعلمين على مبادىء تعليم فالدورف، مع تقديم خدمات استشارية ودعم التدريس والحوكمة لمدارس فالدورف، بالإضافة إلى حماية وتطوير روح وهوية تعليم فالدورف في تقديم تعليم عالي الجودة ومميز.

-دراسة (محمد الناصري، ٢٠٢٢) بعنوان:" الفكر المعقد أساس الإبداع عند المتعلمين بين رودولف شتاينر وإدغار موران "

يهدف هذا المقال إلى تسليط الضوء على الفكر المعقد عند كل من رودولف شتاينر (Rudolf +Steiner) وإدغار موران(Edgar Morin) ، وأهميته في تعليم المتعلمين الأذكياء وتحفيزهم على الإبداع. ذلك أن المتعلم النبيه والموهوب يبحث دائما عن حلول وابتكارات لأبحاثه وتساؤلاته المتنوعة في مجالات اهتمامه. وتبين أن مثل هؤلاء المتعلمين الأذكياء والموهوبين دائما ما يحتاجون إلى ممارسات تعليمية خاصة، تطور الإبداع عندهم وتسمح بتحفيز تفكيرهم المعقد. وتتطلب الممارسات اتخاذ تدابير تثير فضولهم، وتدعم الأنشطة التي تفرض تحديات داخل الفصول الدراسية. كما تسعى إلى التأكيد على أن الإبداع أمر أساسي لتثقيف المتعلمين الأذكياء والموهوبين، لأن تطويره في التدريس يمكن أن يولد إمكانيات الإمتاع لهم، وهو ما يثير الفضول والإثارة والرغبة في التعلم عند كل فرد منهم .وتوصلت إلى الإقرار بضرورة أن يكون المعلمون على استعداد تام

لتحفيز وتشجيع هؤلاء المتعلمين الأذكياء والموهوبين، والتحلي بروح إبداعية ومستقلة، وممارسة التفكير الناقد والتأملي، في العملية التعليمية التعلمية.

– دراسة (رانيا فراج محمد صالح، محمد متولي قنديل، هانم عطية محمد،٢٠٢٠) بعنوان:"نموذج استرشادي قائم على فلسفة شتاينر لتحسين بيئة تعلم الطفولة المبكرة"

هدفت إلى بناء نموذج استرشادي قائم على فلسفة شتاينر لتحسين بيئة تعلم الطفولة المبكرة بالإضافة إلى الوصول إلى تصو تقييم بيئات تعلم وتعليم الطفل طبقا لفلسفة رودلف شتاينر، استخدمت المنهج الوصفي، وتوصلت إلى تصميم نموذج يعالج القصور الموجود في بيئة التعلم المتمثل في الجداول والفترات والوقت المحدد للنشاط والقيود التي تفرض على الطفل والمعلم.

دراسة (هند محمود عبد الستار الجندي،٢٠١٨) بعنوان:" النظرية التربوية عند رودلف شتاينر: دراسة تحليلية "

تسعى إلى إلقاء الضوء على النظرية التربوية لرودلف شتاينر والوقوف على ما يسمي تعليم والدورف كتعليم بديل، وذلك من خلال التعرف علي الفيلسوف رودلف شتاينر وتتبع تطور فكره التربوي حتى تأسيس تعليم والدورف مع عرض أهم إنجازاته في جميع المجالات. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للوقوف على واقع النظرية التربوية لرودلف شتاينر .وتعقبت التطور التاريخي لفكر الفيلسوف رودلف شتاينر وتطوير مدارس والدورف بالإضافة إلى تحليل الأحداث وربط الأفكار وتحليل المناهج. كما قامت بتحليل نظرية رودلف شتاينر التربوية وأصولها الفلسفية (الأنثروبوسوفيا) ومكوناتها، مع تحليل لطرق التدريس والمناهج الدراسية و إلقاء الضوء على تدريب وتأهيل معلمين والدورف. مع عرض النموذج المرجعي الأول للنظرية والتجربة المصرية "مدارس سيكم". من واقع التحليل الميداني للنموذج المصري والتطبيقات التربوية. كما ألقت الضوء على أحد أهم التطبيقات التربوية المتفردة لهذه النظرية وهو الأيوريثمي Eurythmy كفن تعليمي. وذلك من خلال المشاركة في التدريبات على هذا الفن في جامعة هليوبوليس، ومن خلال متابعة وتحليل لطرق تدريسه في مدرسة سيكم (بلبيس– الشرقية). وانتهت بتصور مقترح للاستفادة من نظرية رودلف شتاينر في التعليم المصري .

-دراسة(أمينة التيتون، ٢٠١٢) بعنوان :" **ثلاثية فلسفة شتاينر / فالدورف) (STEINER / WALDORF(التفكير، والشعور، والإدارة) مدخل لتعليم بديل "**

تهدف إلى التعريف برودولف شتاينر كمتعلم, ومعلم, وقائد روحي, وفيلسوف صاحب رؤية ومدرسة في التربية؛ والتعرف على الأفكار الرئيسية في فلسفة تربية شتاينر / فالدورف, وملامح المراحل الدراسية المختلفة في مدرسة شتاينر/ فالدورف؛ هذا بالإضافة إلى بعض ملامح مدارس شتاينر / فالدورف المعاصرة وخريجيها. وتستخدم الدراسة مجموعة من مناهج البحث كالوصفي، والتاريخي, والمقارن لتتبع المحطات المهمة في حياة شتاينر, وتاريخ مدرسة شتاينر / فالدورف, ومقارنة المراحل الدراسية المختلفة, من حيث الفلسفة التي تقوم عليها وطرق التدريس والمناهج. وذلك بربط الوجود الإنساني المكون من الروح، والنفس،والجسد بقدرات التفكير والشعور والإرادة, من خلال ثلاث مراحل عمرية هى من الميلاد حتى السابعة, ومن السابعة حتى الرابعة عشرة, ومن الرابعة عشرة فأكثر, في إطار مراحل دراسية ثلاث هى: ما قبل المدرسة, والمدرسة الإبتدائية / الإعدادية, والمدرسة الثانوية, حيث يجري التعلم من خلال المحاكاة, والسلطة الطبيعية, والحرية والمسئولية.

-دراسة (خالد حسني عادل،٢٠٠٨) بعنوان:"تطوير مركز رعاية وتنمية الطفولة بجامعة المنصورة في ضوء الخبرة الألمانية "

كانت نتائج الدراسة الميدانية بمؤسسات رياض الأطفال بألمانيا وفقا للمحاور الآتية:

إدارة المؤسسة – المنهج – المعلم – الطفل – علاقة المؤسسة بالمجتمع، تم عرض الوضع الراهن وطبيعة العمل بمؤسسات رياض الأطفال لاسيما بمركز رعاية وتنمية الطفولة بجامعة المنصورة والتأكيد على بعض النقاط منها أن المركز كمعظم مؤسسات رياض الأطفال بمصر أصبح في وضع تقليدي يعاني من بعض المعوقات التي تعوقه عن تحقيق أهدافه التربوية كفقدان للائحته التنفيذية بالفاعلية المطلوبة.

وتم التوصل إلى أنه يمكن تصنيف أهم مؤسسات رياض الأطفال بألمانيا إلى:

أ – مؤسسات مونتسوري(Montessori Kindergarten) هذه المؤسسات لديها طريقة لتعليم الأطفال تعتمد على التدريب الحسي الشامل كالنشاط الحركي الحر للطفل،

كالتعلم الذاتي والاكتساب المبكر لمهارات القراءة والكتابة من خلال أدوات وألعاب مونتسورى التعليمية.

ب – مؤسسات والدوروف (Waldorf Kindergarten) تأسست على يد الفيلسوف والمربي رودولف شتاينر(1861 – 1925)Rudolf Steiner التي تهدف إلى تطوير اهتمامات الأطفال بالأشياء المحيطة بهم خاصة الطبيعة، حيث يتم تعريف الطفل بالبيئة المحيطة به وربطه بالطبيعة، بالإضافة إلى تنمية مهارات التعبير اللفظي والاستماع وفهم لغته من خلال المحاكاة اليومية.

ج – المؤسسات الدينية

د – مؤسسات الدولة

هـ – مؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة.

الدراسات الأجنبية:

– دراسة (Diane Friedlaender. Kyle Beckham. Xinhua Zheng،٢٠١٥)

بعنوان: "تطوير نهج مستوحى من فالدورف في منطقة مدرسة عامة"

هدفت إلى دراسة الممارسات والنتائج المدرسية للطلاب في مدرسة حضرية تسمى) مدرسة أليس بيرنى بمدينة سكرامنتو(المستوحاة من والدورف بأمريكا، كما أبرزت كيف تتناول هذه المدرسة التطور الأكاديمي والاجتماعي والعاطفي والجسدي والإبداعي للطلاب الملتحقين بالمدرسة، تبحث الدراسة أيضًا في كيفية دعم المقاطعة لنماذج التعليم البديلة مع العمل لضمان الوصول العادل إلى تعليم عالي الجودة لجميع طلابها، وتوسيع فهمنا للغرض من التعليم والممارسات التي تدعم تطور الطفل كله والتعلم العميق في المدارس العامة.

استخدمت المنهج الوصفى وذلك لوصف وتحليل نظام التعليم بمدرسة أليس بيرنى بمدينة سكرامينتو المستوحى من فكر فالدورف بأمريكا.. كما قدمت وصف شامل للعملية التعليمية بمدرسة) أليس بيرنى) والتى تتبع نظام فالدورف. كما كشف التحليل الكمي لبيانات سجل الطلاب وكذلك التحليل النوعي للمقابلات مع خريجي مدرسة بيرنى التى تتبع نظام فالدورف، أن المدرسة تدعم بنجاح تطوير الطلاب وعلى وجه الخصوص الطلاب ذوي

الدخل المنخفض، كما انهم يتخرجون من المدرسة الثانوية بنتائج عالية عن غيرهم من المدارس. وقدمت تصورا لكيفية دعم هذا النوع من المدراس ونشرها فى باقى المقاطعة.

- دراسة (Iddo Oberski، ٢٠١١) بعنوان :"فلسفة الحرية لرودولف شتاينر كأساس للتربية الروحية"

هدفت إلى دراسة أهمية التربية الروحية (الأنثروبوصوفيا) وفلسفة الحرية لرودلف شتاينر فى التعليم. استخدمت المنهج التجريبى، وأوضحت الدراسة أن التمتع " بحرية الفكر والضمير والدين" يتطلب إلى جانب الإطار القانوني، تعليمًا يعزز التطور نحو الحرية الروحية الداخلية، وأنه يمكن تحديد معنى الروحانية من خلال البحث التجريبي.

ثانيا : دراسات عن اتجاه "ريجيو ايميليا"

-دراسة (روان سعد عاتق الحربي، مني محمد الصانع، ٢٠٢١)"بعنوان:" مدخل ريجيو ايميليا لرياض الاطفال في ايطاليا وامكانيه الاستفادة منه في المملكة العربية السعودية -دراسة تحليليه مقارنه"

استهدفت الدراسة التعرف على:

١- مدخل ريجيو ايميليا في المملكة العربية السعودية في ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فيه.

٢- ما مدخل ريجيو ايميليا في ايطاليا في ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فيه.

٣- أوجه الشبه والاختلاف بين مدخل ريجيو أميليا في ايطاليا والمملكة العربية السعودية.

٤- وضع توصيات مقترحة لتطوير مدخل ريجيو ايميليا في المملكة العربية السعودية في ضوء خبره ايطاليا بما يتفق مع السياق الثقافي للمجتمع السعودي.

توصلت إلى أن مدخل ريجيو ايميليا في ايطاليا يمكن أن يسهم في تطوير مدخل ايميليا في المملكة العربية السعودية وأوصت الدراسة بضرورة الاستفادة من خبرات الدول المتقدمة في مجال رياض الاطفال ومنها ريجيو ايميليا في ايطاليا.

-دراسة (شهناز محمد محمد عبدالله، يارا إبراهيم محمد إبراهيم، أسماء حسين علي التنجي،،لمياء أحمد محمود، كدواني،٢٠١٨) بعنوان: " فاعلية برنامج ريجيو إميليا في تنمية التفكير الإبتكاري لأطفال الروضة والمشاركة المجتمعية لآبائهم"

هدفت إلى اعداد برنامج لتنميه التفكير الابتكاري لدى أطفال الروضة والميل نحو المشاركة المجتمعية لدى الآباء في تعلم أطفالهم في ضوء مدخل ريجيو ايميليا ولتحقيق هذا الهدف تم اعداد قائمه الموضوعات المشروعات المتضمنة بالبرنامج والتي استخلصت من اهتمامات الاطفال ثم وضع برنامج مع تحديد الاهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم والتكليف المنزلي في ضوء الاحتياجات الأكثر شيوعا لدى الأطفال.

وأعدت الباحثة المواد التعليمية وهي دليل المعلمة لإيضاح كيفيه تعليم موضوعات البرنامج في ضوء مدخل ريجيو ايميليا وكذلك كتيب أنشطه الطفل واعدت مقياس الميل نحو المشاركة المجتمعية للآباء في تعلم اطفالهم، مع الاستعانة باختبار التفكير الابتكاري لابراهام لقياس مهارات الأصالة والمرونة والطلاقة للتفكير الابتكاري للأطفال تم تطبيق الاختبار القبلي لأدوات القياس على المجموعتين التجريبية والضابطة من الاطفال عينه الدراسة وآباء المجموعة التجريبية فقط ثم تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية وعمل التطبيق البعدي والتتبعي لأدوات الدراسة .

توصلت النتائج إلى:

١. وجود فروق ذاته دلاله إحصائية بين متوسطات كل من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لاختبار التفكير الابتكاري لابراهام لصالح المجموعة التجريبية.
٢. وجود فروق داله احصائيين بين متوسطات كلا من التطبيق القبلي والبعدي لآباء الاطفال في المجموعة التجريبية في مقياس الميل نحو المشاركة المجتمعية للآباء في تعلم أطفالهم لصالح التطبيق البعدي.
٣. وجود فروق داله احصائيا بين متوسطات كلا من التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لاختبار التفكير الابتكاري لابراهام لصالح التطبيق البعدي
٤. عدم وجود فروق داله احصائيا بين متوسطات كلا من التطبيق البعدي والتتبعي الاختبار التفكير الابتكاري لابراهام ومقياس الميل نحو المشاركة المجتمعية للآباء في تعلم أطفالهم.

- دراسة (أمل محمد القداح وأميرة صبري عبد الرحمن، 2017) بعنوان :" أثر استخدام الأنشطةالقائمه على منهج ريجيو ايميليا في تنمية بعض مهارات التواصل الاجتماعي لدى طفل الروضة"

هدف البحث إلى:

١. تحديد مهارات التواصل الاجتماعي المناسبة التى ينبغى تنميتها لدى طفل الروضة.
٢. تحديد أهمية تلك المهارات بالنسبة لطفل الروضة.
٣. تحديد مدى ممارسة طفل الروضة لمهارات التواصل الاجتماعي.
٤. تصميم أنشطة قائمة على منهج ريجيو اميليا لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى طفل الروضة.
٥. قياس أثر استخدام الأنشطة القائمة على منهج ريجيو اميليا في تنمية بعض مهارات التواصل الاجتماعي لدي طفل الروضة.

وأوصت إلي: إلقاء الضوء على أهمية منهج ريجيو اميليا في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى طفل الروضة من خلال:

١. إعداد دورات تدريبية لمعلمات رياض الأطفال لتدريبهن على كيفية استخدام منهج ريجيو اميليا مع الأطفال داخل قاعات الروضة.
٢. تضمين أنشطة منهج ريجيو اميليا ضمن المناهج الدراسية المقدمة لطالبات رياض الأطفال كأحد المناهج الحديثة المستخدمة حول العالم.
٣. مشاركة أولياء الأمور مع المعلمات في تقديم الأنشطة للأطفال داخل الروضة.
٤. توفير بيئة مناسبة للطفل بالروضات للعمل في مشاريع تمثل المواقف الحياتية للطفل.
٥. تنظيم بيئة الروضة لتلائم قدرات الأطفال الابداعية، حيث تعد البيئة التعليمية أحد الركائز التعليمية لطفل الروضة في ضوء منهج ريجيو اميليا.
٦. الاهتمام بتوثيق أعمال الأطفال، وذلك لمعرفة مدي اكتساب الطفل للمهارات والمعارف المختلفة.
٧. مراعاة التنويع في مهارات التواصل الاجتماعي داخل المناهج المقدمة لطفل الروضة.

-دراسة (جمال مصطفى محمد مصطفى،٢٠١٦) بعنوان:" طريقة ريجيو إميليا للتربية في الطفولة المبكرة: أصولها الفلسفية وتطبيقاتها التربوية "

استهدفت الدراسة استعراض الأصول الفلسفية لطرية ريجيو إميليا للتربية في مرحلة الطفولة المبكرة واقتراح بعض التطبيقات التربوية لها مستفيدة من الفلسفة التربوية العميقة التي تنبثق منها وصولاً لفلسفة تربوية أعمق تعمل على تفعيل وتطوير العملية التربوية برمتها. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الوثائقي، واستعرضت الدراسة لمحة تاريخية عن طريقة ريجيو إميليا، ثم عرضت لأصولها الفلسفية من خلال صورة الطفل، والمدرسة كمؤسسة قائمة على الود، والعلاقات الإنسانية وتوظيفها في العملية التعليمية، ولغات الأطفال المائة، والمنهج الدراسي في طريقة ريجيو إميليا ودور المعلم وعملية التوثيق، وفي النهايه قدمت الدراسة عدداً من التطبيقات التربوية لتوظيفها في العملية التربوية والتعليمية في العالم العربي والإسلامي.

-دراسة (نجلاء نصير بشور،٢٠١٢) بعنوان:" تجربة ريجيو أيمليا في ايطاليا: تجربة تربوية لمجتمع ينهض من الدمار"

عرضت هذه الدراسة النظرية لأهم مميزات تجربة ريجيوإميليا ومنها تجربة مجتمع بأكمله في بلدة إيطالية، حيث هناك تفاعل مستمر للمبادئ والخبرات والتواصل للتعلم وأهمية عملية التوثيق لمزيد من التعلم والمنهج المنبثق مان اهتمامات الأطفال والبيئة التربوية كمعلم ثالث. وتهدف التجربة إلى تنمية أطفال مستقلين. وتخلص الدراسة إلى إبراز أهمية التجربة إذ تستند إلى أحدث النظريات العلمية وتتلاءم مع الأبحاث الجديدة ويمكن أن يستفاد منها المجتمع العربي، وعملية التوثيق وتوسيخ مشاركة الأهل وتغير نوعية التواصل مع الأطفال مما يؤدي إلى تغيير النظرة إلى الطفل والثقة بقدراته.

-دراسة (أسيل أكرم الشوارب، ٢٠١٢) بعنوان:" الخبرات العلمية في رياض الأطفال من منظور ريجيو إيميليا"

قامت الدراسة بالتعريف ببرنامج ريجيو إميليا لتعليم الأطفال، لتقادم نموذجا لتعليم العلوم في الروضة وذلك من خلال المبادئ والافتراضات التي يقوم عليها البرنامج، وقد تناولت هذه الدراسة تحليلا لمنهج ريجيو إميليا، كما تناولت تحليلا للخبرات العلمية التي

يمكن تقديمها في مرحلة الروضة وماهية هذه الخبرات ومدى ملاءمتها نمائيا للمرحلة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التاريخي وقد توصلت الدراسة إلى أن منهج ريجيو إميليا من أكثر مناهج الطفولة المبكرة التي تستند إلى مبادئ تساعد الطفل في اكتساب مهارات واتجاهات علمية إيجابية، بالإضافة إلى المعارف التي يتوصل لها الأطفال مان خلال طرق وأساليب مناسبة، وانتهت الدراسة بتقديم مضامين تربوية عديدة بغية مساعد ة القائمين على التعليم في رياض الأطفال الإفادة مان هاذا المنهج في تعليم الأطفال بشكل عام، والتركيز على الخبرات العلمية بشكل خاص، حيث يساعد الأطفال على ممارسة الملاحظة والتصنيف وطرح الأسئلة وجمع البيانات والقيام بالاستقصاءات.

-دراسة(إبراهيم عبدالله المومني، رمزي فتحي هارون،، فتحي محمود احميدة،٢٠١١) بعنوان:" برنامج ريجيو إميليا في تربية الطفولة المبكرة : الفلسفة والمبادئ والتضمينات التربوية"

هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على أحد أكثر برامج الطفولة المبكرة نجاحاً، وهو برنامج ريجيو إميليا للتعريف به، ودراسة المبادئ التي يقوم عليها، وتضميناته التربوية. حيث أوضح المسح الدقيق والمكثف للأدب التربوي أن هذا البرنامج مشتق من الأيديولوجيتين الرومانسية والتقدمية اللتين تقعان تحت مظلة الممارسات الملائمة نمائياً في الطفولة المبكرة. وبينت الدراسة الأدوار الخاصة التي يحددها هذا البرنامج لكل من المربي والطفل، ونظرته إلى المعرفة التي يتعلمها الطفل وطبيعتها. وانتهت الدراسة بتقديم تضمينات تربوية عديدة بغية الإفادة من هذا البرنامج في البيئة العربية عموماً، والأردنية خصوصاً.

-دراسه (ايمان العربي محمد النقيب ،2009) بعنوان :" الاتجاهات التربوية المعاصرة في رياض الاطفال تجربه ريجيو ايميليا في إيطاليا"

هدفت إلى تعريف العاملين في مرحلة رياض الاطفال بأبرز الاتجاهات التربويه المعاصره ذات الجوده في تربيه طفل المرحلة و التعرف على فلسفه ريجيو ايميليا وأهدافهاوأدوار المعلمين في اطارها، وكذلك مبررات اختياره وكيف يمكن تطبيقها في مصر ووضع تصور لكيفيه تبني اتجاه ريجيو ايميليا لتربيه طفل رياض الاطفال ومتطلبات نجاحه،وذلك من خلال استخدامها لمنهج البحث التحليلي .

و توصلت إلى وضع تصورمقترح لتبني اتجاه ريجيو ايميليا لتربيه طفل رياض الاطفال في البيئه المصريه ومتطلبات تطبيقه.

الدراسات الأجنبية:

-دراسة (Zorec, ٢٠١٣)بعنوان: "مشاركة أطفال الرياض في سلوفينيا: وجهات نظر المعلمين وممارساتهم"

كانت الدراسة جزء من مشروع بحث من ٢٠٠٨ – ٢٠١٣ بخصائص تقديم طريقة ريجيو إميليا لمعلمات رياض الأطفال في سلوفينيا، وهدفت للتعرف على التأثيرات الممكنة لتدريب المعلمين من ٢٠٠٩ – ٢٠١١ على وجهات نظر المعلمين ومدى اشراك الأطفال في الممارسات الفعلية في رياض الأطفال. واستخدمت الدراسة استبانة طبقات على ٣٣١ من معلمي رياض الأطفال ومساعديهم، وأفادت نتائج الدراسة إلى أهمية طريقة ريجيو إميليا في تعزيز مشاركة الأطفال، كما أوصت الدراسة بضرورة التوسع في تقديم الطريقة لمعلمي رياض الأطفال في سلوفينيا.

-دراسة (Freeman, ٢٠١٣) بعنوان:" ريجيو إميليا، فيجوتسكي، الرعاية الأسرية أربعة مربين يصفون ممارساتهم التربوية".

استهدفت الوقوف على الأساليب التربوية التي تستخدم في الرعاية الأسرية لدعم خبرات التعلم لدى الأطفال، وتمثلت الحالات في هذه الدراسة في أربع أسر تقدم الرعاية التربوية للأطفال، وتم استخدام النظرية الاجتماعية الثقافية وطريقة ريجيو إميليا للتعرف على ذلك. وأفادت النتائج إلى ظهور أربعة أفكار رئيسة تمثلت في التفاعل والاستجابة للأطفال، وأهمية اللعب في هذه المرحلة العمرية، والتفكير التأ ملي، والتدريب التوجيهي أو الإفرادي، كما بينت النتائج أن التعليم يتم بصورة غير رسمية تختلف عن ما يتم ممارسات و داخل الفصول التقليدية.

-دراسة (Zhang, Fallon & Kim, ٢٠١٠) بعنوان:" المنهج في طريقة ريجيو إميليا لتعزيز دور اللعب في تنمية الأطفال"،

هدفت لاستقصاء فاعلية منهج ريجيو إميليا لتيسير اللعب والقراءة والكتابة لأداء الأطفال المتباينين لغويا. وكانت الد راسة لحالات واحدة من الطلاب ذوي الأصول الصينية،

وتوصلت إلى فاعلية منهج ريجيو إميليا في تنمية مهارات اللعب ومهارات القراءة والكتابة لدى الطفل من الأصول الصينية، كما أفادت النتائج إلى سهولة تبني منهج ريجيو إميليا سواء في المدرسة أو في التعلم في المنزل.

-دراسة(Soler & Miller ٢٠٠٣)بعنوان: " الصراع من أجل المناهج في مرحلة الطفولة المبكرة: مقارنة بين المناهج الإنجليزية ومناهج Te Whariki في نيوزيلاندا وريجيو اميليا"

استهدفت المقارنة بين مناهج مرحلة الطفولة المبكرة في كل من انجلترا ونيوزيلاندا وريجيو إميليا في إيطاليا، حيث تتباين رؤى كل من الآباء والمعلمين والباحثين والسياسين حول ما يناسب الأطفال في سني تعليمهم الأولى. وأفادت النتائج إلى أن المنهج الإنجليزي ينظر للطفل على أنه تلميذ المستقبل ويتسم بأنه أكثر رسمية ويهمش دور اللعب في تعليم الأطفال، أما المنهج النيوزيلاندي فيتسم بثنائية الثقافة انطلاقا من طبيعة المجتمع كما أنه يعمل على تخطيط المنهج ويسمح للأطفال بتمثل احتياجات وتفضيلات المجتمع المحلي، في حين ينظر منهج ريجيو إميليا للطفل على أنه مشارك قوي يساهم بفعالية في بناء محتوى المنهج الذي يتعلم من خلاله.

-دراسة(، Stegelin, ٢٠٠٣) بعنوان: "تطبيق طريقة ريجيو إميليا للطفولة المبكرة في منهج العلوم"

استهدفت التعرف على مناسبة فلسفة ريجيو إميليا للتربية في مرحلة الطفولة المبكرة في تعلم العلوم لدى الطلاب، واستعرضت ملخصا للمفاهيم الأساسية لطريقة ريجيو إيميليا، و وصفا لمعايير مناهج العلوم للصفوف – K٣ في الولايات المتحدة الأمريكية) قدمت اقتراحات لتخطيط وتنفيذ وتوثيق وتقييم دروس العلوم المناسبة والفعالة تنمويا للفصول الدراسية في مرحلة الطفولة المبكرة من منظور ريجيو إميليا.

<u>التعقيب على الدراسات السابقة</u>

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة يتضح ما يأتي:

- تعددت الدراسات التي تبحث في الآراء التربوية لأبرز المنظرين التربويين (اتجاه رودلف شتاينر و ريجيو اميليا) بشكل عام، مع اختلاف طريقة تناولهم للموضوع.

- تنوعت الدراسات السابقة بتنوع عناوينها وأهدافها، فمنها ما هدف إلى دراسة تطوير منهج رياض الأطفال وبرامجها في ضوء فلسفة رودلف شتاينر، ومنها ما هدف إلى التعرف على الأصول الفلسفية لطريقة ريجيو ايمليا وتطبيقاته التربوية، أما الدراسة الحالية فقد هدفت إلى إبراز آراء بعض المنظرين التربويين (اتجاه رودلف شتاينر و ريجيو اميليا) في مجمل العملية التربوية والمقارنة بين الأساليب التربوية الحديثة المتضمنة فيما يناسب طبيعة طفل الروضة للإفادة منها في تطوير النظام التعليمي الحالي وسد بعض العجز البحثي في مجال تاريخ الفكر التربوي .
- اجمعت بعض الدراسات على أهمية الفكر التربوية والفلسفى لرودولف شتاينرو ريجيو ايمليا والذي أنشأ على أساسه مدارسهم ومدى تأثيره على تطور قدرات الطلاب الأكاديمية، والاجتماعية، والوجدانية والإبداعية.

–اهتمت دراسة (هند عبد الستار) و(دراسة أمينة التيتون) بالنظرية التربوية لرودولف شتاينر وفكره وإسهاماته، كما تطرقت إلى تعليم فالدورف من حيث نشأته ومبادئه، وأهميته، ومناهجه، والمعلمين.

- تعمقت دراسة (أمينة التيتون) في تحليل نظام تعليم فالدورف من جميع جوانبه وكيفية بناء مدارس قائمة على نظام فالدورف فى مصر، بينما دراسة(هند عبدالستار)اقترحت القيام بشراكات مع مؤسسات تهتم بنظام فالدورف مثل (سيكم) للاستفادة من تلك الشراكات فى تطوير التعليم بمصر.

–ركزت دراسة (ديان فريدلندر، كايل بيكهام، شينخوا تشنغ، وليندا دارلينج هاموند) بالولايات المتحدة» أليس بيرنى « على وصف نظام التعليم بكل جوانبه فى مدرسة الأمريكية والتى تقوم على أسس ومبادئ تعليم فالدورف، وذلك لبيان نجاح نظام فالدورف فى تلك المدرسة والعمل على نشره فى مدارس أخرى.

–اتفقت دراسة (إيدو أوبريسكى) مع باقى الدراسات السابقة فى التأكيد على أهمية فلسفة شتاينر للتعليم مع التركيز على جانب جديد وهو إمكانية إستخدام البحوث التجريبية لتحديد معنى الروحانية للناس.

-اهتمت (روان سعد عاتق الحربي، مني محمد الصانع) بالدراسة التحليليه المقارنة لمدخل ريجيو ايميليا لرياض الاطفال في ايطاليا وامكانيه الاستفادة منه في المملكة العربية السعودية –

-بينما قدمت (شهناز محمد محمد عبدالله،، يارا إبراهيم محمد إبراهيم، أسماء حسين علي التنجي،،لمياء أحمد محمود، كدواني) برنامج لتنمية التفكير الإبتكاري لأطفال الروضة والمشاركة المجتمعية لآبائهم باستخدام اتجاه ريجيو إميليا.

-استخدمت (أمل محمد القداح وأميره صبري عبد الرحمن) في دراستها لبعض الأنشطةالقائمه على منهج ريجيو ايميليا في تنميه بعض مهارات التواصل الاجتماعي لدى طفل الروضة"

-تناولت دراسة (جمال مصطفى محمد مصطفى، و دراسة (إبراهيم عبدالله المومني، رمزي فتحي هارون، فتحي محمود احميدة) الفلسفة والمبادئ والتضمينات التربوية لطريقة ريجيو إميليا للتربية في الطفولة المبكرة .

-استخدمت معظم الدراسات السابقة المنهج الوصفي، أو التحليلي ماعدا دراسة واحدة استخدمت المنهج التجريبي و بعض الدراسات استخدمت المنهج الوصفي مع التحليلي وأخرى تناولت المنهج الوصفي والتاريخي والمقارن وقد اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في استخدامها للمنهج الوصفى التحليلي لمناسبته طبيعة الدراسة.

- معظم الدراسات كانت نظرية، ولكن دراسة شهناز محمد محمد عبدالله،، يارا إبراهيم محمد إبراهيم، أسماء حسين علي التنجي،،لمياء أحمد محمود، كدواني، كان بها جانب تجريبي استخدمت به أدوات مختلفة مثل (بطاقة ملاحظة، استبيانات، مقابلات)

-اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في إنها أجريت على مدى ارتباط الآراء التربوية للمنظرين التربويين الإيطاليين بالمنظرين الألمانيين بالمقارنة بينهم لبيان أوجه التشابه والاختلاف، وإبراز الجهد الملموس لفكرهم التربوي في تطوير العملية التعليمية والتربوية في رياض الأطفال. بينما الدراسات السابقة أجريت على فلسفة أو اتجاه واحد.

– استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في تكوين خلفية نظرية عن اتجاه رودلف شتاينر وريجيو ايمليا في الطفولة المبكرة وتطبيقاتهم التربوية.

الإطار النظري

التربية والتعليم هما الأساس في تطور الحضارات وقياس تطور ونماء المجتمعات حيث يتم تقييم تلك المجتمعات على حسب نسبة المتعلمين بها.

وقد ذكر العلّامة ابن خلدون أن البشر يأخذون معارفهم وأخلاقهم وما ينتحلون به من المذاهب والفضائل تارة علما وتعليما وإلقاء وتارة محاكاة وتلقينا مباشر.(سلامه،٢٠١٥،٧٢)

وقد شهد القرن العشرون اهتماماً كبيراً بجميع فروع التربية، وقد نالت التربية المقارنة كفرع من فروع التربية اهتماماً متميزاً برز في كتابات رجال التربية المقارنة، حيث تعتبر التربية المقارنة فرع من فروع التربية الحديثة نسبيا، إذا ما تم المقارنة بالفروع الأصلية للتربية كفلسفة التربية وتاريخ التربية، فهي تلعب دوركبير في مساعدة المسئولين عن التعليم وواضعي الخطط والسياسات وفي الاصلاحات التعليمية المنشودة وفى زيادة كفاءة وفعالية النظم التعليمية من جانب آخر فهى تساعد في تحليل ودراسة الجوانب المختلفة للعملية التربوية.

كما يؤكد سادلر على القيمة النفعية لدراسة التربية المقارنة التي يمكن من خلالها فهم النظم التعليمية فهماً عميقاً، ثم محاولة إجراء أي إصلاح في التعليم في ضوء هذه الدراسة. (مرسى، ٢٠١٠،**12–18**)

بينما يرى إسحق كاندل الأمريكي ١٩٣٣م : أن التربية المقارنة امتداد لتاريخ التربية حتى الوقت الحاضر، باعتبار أنها مقارنة لفلسفات التربية المختلفة، ودراسة هذه الفلسفات التربوية وتطبيقاتها السائدة في الدول المختلفة.

ولدراسة تاريخ التربية أشكال وأساليب متعددة منها (دراسة حياة وآراء وأعلام التربية أو الفلاسفة ممن تركوا بصمات واضحة في الميدان التربوي أو دراسة قضية معينة من قضايا التربية الأساسية وتتبعها عبر التاريخ من أقدم العصور حتى الآن أو التقسيم الزمني فينقسم تاريخ التربية إلى عصور ثلاثة مثلا : العصور القديمة ثم العصور الوسطى

فالعصر الحديث) لكل طريقة منهم إيجابيات وسلبيات وعلى الباحث في التاريخ بصفة عامة وتاريخ التربية بصفة خاصة أن يتخذ أنسب الأساليب أو الطرق لمعالجة قضايا التربية ونظرياتها من التطور التاريخي ويمكن الجمع بين طريقتين أو أكثر أيضا.(**أحمد وبدراوي،٢٠١٣، ٤٠) (أحمد،١٩٩٨، ٢٢-٢٨)**

وعليه فان الباحثة ستتناول في هذا البحث أبرز رجال الفكر التربوي الألماني والإيطالي موضحه بصورة شبه مفصلة لاتجاهاتهم التربوية من حيث: نشأته – مصادره – أهدافه – مبادئه وأسسه.

أولا: العالم رودلف شتاينر Steiner-r-(١٨٦١-١٩٢٥م)،

يعد علماء التربية الألمان من أبرز من قدموا فكرا تربوياً اصيلاً فى مجال تربية الطفولة والاهتمام بها، ليس فقط على مستوى الدول الغربية، بل امتد أيضا لمختلف دول العالم، ومنها جمهورية مصر العربية، التى تأثرت فيها العملية التربوية التعليمية وخاصة مرحلة رياض الاطفال بفكر هؤلاء العلماء الالمان ومن أبرزهم العالم "فريدريك و بليهالم فرويل" م-w -frobel (١٧٨٢_١٨٥٢م) والعالم السويسرى (الالمان الأصل) يوهان هينرش بستالوتزىpestalozzi(١٧٤٦-١٨٢٧م).والعالم رودلف شتاينر Steiner-r- (١٨٦١-١٩٢٥م)،

والذى سوف نتناول آراؤه وفكره بالتفصيل:

النشأة :

هو مدرس ومفكر وفيلسوف نمساوي ولد في كراليجيفيك، في كرواتيا، في ٢٧ فبراير ١٨٦١. كان كاتبا غزير الإنتاج، كتب ما يزيد عن ٣٣٠ عملاً، كان مغرمًا بالفلسفة، أحب العالم جوته، نشر أكثر من ٦٠ ألف مقال خلال حياته المثمرة، بنى شتاينر فلسفته التربوية على فكرة أن هناك ثلاث مراحل رئيسية لتطور الطفل هي "الطفولة المبكرة" (المساهمة في النمو البدني)، والسنوات السبع التالية، من ٧ إلى ١٤، هي "الطفولة" (المساهمة في النمو العاطفي)، ثم، حتى سن ٢١، "الصبا و الشباب "(المساهمة في التطور الروحي للإنسان)، كتب رودولف شتاينر كتابه الأول عن التعليم، تعليم الطفل، في عام ١٩٠٧.

يري شتاينر السنوات السبع الأولى من الحياة هي أهم فترة ويركز على احتياجات كل مرحلة على حدة في التعليم ضمن نموذج والدورف التعليمي والذى حصل على اسم (والدورف) من اسم المصنع المحلي "والدورف أستوريا"، حيث تم تنظيم مدرسته.

وذكر أنه ينبغي للمدارس أن تجعل كل الإمكانات البشرية تتطور بشكل طبيعي، وليس لتزويد الشباب بالأدوات التي سيضطرون إليها لاحقًا لمواصلة تشغيل معدات الدولة والصناعة. (بدر،٢٠٠٢، ٨٥)

مصادر الفكر التربوي لشتاينر :

ترجع مصادر فكر شتاينر التربوي إلى:

١- العالم الفرنسي جان جاك روسو:

ظهرت **الفلسفة الطبيعية** على يد يه مع بداية القرن الثامن عشر والذي اعتبر من زعماء الحركة الرومانتيكية وعلى الرغم من اتسام آرائه بالخيالية إلى حد كبير، إلا أنه وضع أسساً تربوية عديدة تأثر بها الكثيرين، ومنهم علماء التربية الألمان.

ومن أبرز افكار جان جاك روسو إن الطفل يتعلم من الطبيعة والبيئة المحيطة به ومن خلال تجاربه الشخصية، كما طالب المربين بفهم الجانب النفسي للأطفال، والاهتمام بالفروق الفردية بينهم والقيام بدور الموجه والمرشد لهم، واعتبر ذلك مبدأ من مبادئ الطبيعة الانسانية.

٢- العالم بستالوتزى :

وهو ينتمى إلى المدرسة الطبيعية وهو عالم ومفكر تربوي سويسري (ألماني الاصل) والذى انتشرت مبادئه التربوية في كل مكان وتلخصت في الاهتمام بحاجات الطفل، والاعتماد على الملاحظة كمبدأ أساسي في التعليم، مؤكدا أن الملاحظة هي أساس المعرفة، وأن ادراك الطفل للأشياء يبدأ من خلال حواسه، كما يرى أن تعليم الاطفال لابد أن يتيح طريق نموهم وتطورهم من خلال إشباع حاجاتهم الفردية.

٣-العالم التربوي الألماني "فروبل":

حيث يرى أن الاطفال بطبيعتهم مبدعون قادرون على النشاط الذاتي، إذا ما توافرت لهم البيئة المناسبة، وتركت لهم حرية اللعب والحركة. وقد اعتمد فروبل فى مؤسسته

التربوية "روضة الاطفال" على اسلوب "الملاحظة" المباشرة للأنشطة الطبيعية للأطفال، واستنبط مبادئه التربوية من خلالها.

إن طبيعة فلسفة "فروبل" مبنية على التلقائية والتعزيز الذاتي للطفل، وعلى الاهتمام بفرديته واجتماعيته في آن واحد، كذلك فأن هذه الفلسفة تقوم على أساس التكامل بين الله والطبيعة والإنسان، ويرجع ذلك الى نشأته الدينية ودراسته للعلوم الدينية، وتأثره بالفلاسفة الألمان المعاصرين له.

لقد دعم علماء هذا الفكر تلك النتائج العلمية الهائلة للدراسات المتعددة فى مجالات دراسات الطفولة، والتي أسهم فيها علماء فى مجالات الطب وعلم الأجناس وعلم النفس والتربية، بجانب ما أرسوه من مفاهيم وأساليب وطرائق فى تربية الطفولة وتعليمها، كما أظهرت الاتجاهات الحديثة أهمية كبيرة بمرحلة الطفولة وخاصة المبكرة فمنها منذ الربع الأول من القرن العشرين، والذى سمى بعصر الطفولة المبكرة. (بدر، ٢٠٠٢، ٨٥) (فهمي، ٢٠٠٠، ٣٢٢)

لقد تأثر أيضا العالم التربوي **الألماني "شتاينر**" بالفلسفة الطبيعية وانعكست على بعض أفكاره فى تربية الطفولة مثله مثل كل من "فروبل" و "بستالوتزى"

<u>الأهداف الرئيسية :</u>

نتيجه لأن طبيعة فكر شتاينر يهتم بالطفل فى كليته، فالهدف الأول لديه هو: النمو المتكامل للطفل في كل جوانبه، ويحدث التكامل من الطريقة التي يتلاحم بها كل من الروح والبدن، كما تهدف إلى تعريف الطفل بالبيئة المحيطة به وربطه بالطبيعة لأننا نتعلم ليس من أجل المدرسة، ولكن من أجل الحياة. (بدر، ٢٠٠٢، ١٩٠)

<u>أسس ومبادئ فلسفة شتاينر وآراؤه فى مجال تربية الطفولة ورعايتها:</u>

إن أبرز آراء شتاينر هي: النظرة إلى طبيعة مرحلة الطفولة المبكرة وشموليتها، والارتباط الوثيق بين الطبيعة ومثيرات البيئة والعملية التربوية والتعليمية فى هذه المرحلة، وملائمة ما يقدم من مضمون تربوى مع السمات العامة المميزة للنمو وقدرات وحاجات الطفل المرتبطة بها، كذلك مراعاة مبدأ الفروق الفردية وما يرتبط بها من أساليب وطرائق للتعليم، وأن المنحنى الشامل فى تربية الطفولة، ونمو الطفل ككل – فى الجوانب النفسية

والجسمية والمشاعر والنواحي العقلية والروحية – من خلال المنهج الملائم، له أهمية كبيرة فى هذه المرحلة.

وسوف نتناولها بالتفصيل فيما يلى:

١-علم الأنثروبولوجي anthrophosophie وفلسفته:

يقوم العلم فى مؤسسات شتاينر على أساس علم الأنثروبولوجى (علم الأنسان) وهو المصدر الذى ارتكزت عليه أفكار وفلسفة العالم التربوى الألمانى "شتاينر"steiner وهو علم بدأه فيلسوف ألمانيا الشهير جوته "geothe" ، وأكمل منهجه وكتب كثيرا من مؤلفاته عن هذا العلم وفلسفته، التى يرى أن الأنسان يتكون من جسم وروح وعقل ولا يمكن الفصل بينهم.

(Ceylan & Akay..،2017 ،١٦٢-١٥٣)

كما سعى إلى إخضاع علم التربية لاحتياجات نمو الأطفال، وليس لمتطلبات "المجتمع الصناعي المتأخر من الإنجازات". تم النظر في هذه التفاصيل من قبل المعلم من خلال منظور فرضياته الأنثروبولوجية، والتي تتحدث بشكل أساسي عن الثالوث، وجواهر الإنسان الأربعة ومزاجه.

-الثالوث

يفترض رودولف شتاينر ثلاثية هي أساس تنمية الكائن البشر يطلق عليها البنية الثلاثية للإنسان، ويقسمه وفقا ل "الهيئات" أو الصفات الأولية، وهى وفقا للوظائف الفلسفية الأساسية الثلاث (التفكير والشعور والإرادة)، فهو كان على يقين من أن الروح والعقل والجسد متحدان في الإنسان. ويتمثل الفكر (القدرات المعرفية والفكرية) والشعور (القدرات الإبداعية والفنية) والإرادة (القدرات العملية والإنتاجية). إن مهمة علم أصول التدريس، في رأيه، ليست فقط في تنمية قدرات الطفل الفكرية، ولكن أيضًا في نضجه العاطفي وتطوره الطوعي.

وبذلك يربط في هذه النظرة الفلسفية بثلاثة مناطق في الجسم مختلفة وثلاث عمليات فسيولوجية مختلفة، فهي رؤية أكثر ديناميكية للكائن الحي وروحه، حيث يميز بين القطب

العلوي الجهاز العصبي(الفكر) والتي هو موضعه في منطقة الرأس(head) و الأطراف التي يتمثل فيها

(الإرادة Will) في الأطراف الجسدية من الذراعين والساقين. والمنطقة في الوسط بين الرأس والأطراف وهو التنفس الإيقاعي وأنظمة الدورة الدموية، وهى تقع في منتصف الجسم، في منطقة الصدر الذي يمثل (الشعور, heart) وهي الثلاثية التي انتهجتها نظريات التربية الكلية.

ولتحقيق المواءمة والتوازن بين الأبنية الثلاثية يفترض شتاينر الترابط بين المجالات الوظيفية النفسية الثلاثة والتي تؤدي إلى علاقة ثلاثية بين الإنسان والبيئة ولذلك فإن أطفال فالدورف دائما نشطة في الطبيعة و الحديقة بمدرستهم، فترتبط ثلاثية شتاينر بالمجالات الثلاثة الرئيسية للثقافة البشرية و هي العلوم والدين والفن و إنعكس ذلك في النظام الإجتماعي الثلاثي لشتاينر الذي ينظم الحياة الاجتماعية و يعكس سيطرة الإنسان علي العالم و هي النظام القانوني والسياسي و الاقتصادي.(Bo Dahlin،2017،229-214) و(Steiner، ١٣٠،٢٠١٠)

المزاجات

طور شتاينر عقيدة المزاجات من موقع الأنثروبولوجيا، وربط كل من الكيانات البشرية بنوع معين من المزاج، فكل شخص لديه مزيج فريد من المزاج، وهذا يفسر شخصيته الفردية. أيضًا، لكل شخص جوهر سائد يحدد المزاج السائد.

من المنطقي استخدام هذا المفهوم للأغراض التعليمية في السنوات الثلاث الأولى من الدراسة، على سبيل المثال، من خلال تنظيم لمجموعة أفال لديهم نفس المزاج، من الممكن تزويد كل منهم "بالشبع الذاتي" والتوازن بين الكيانات. بعد ذلك، ينضج الطفل كثيرًا لدرجة أنه يبدأ في التحكم في مظهر مزاجه بنفسه.(الجندى ،٢٠١٨، ١٦١-١٦٢)

وأضافت (بدر،٢٠٠٢، ٧٩) و(التيتون، ٢٠١٢، ٦٥-٢٠)الآراء التالية:

<u>٢-خصوصية مرحلة الطفولة:</u>

يري شتاينر أن الطفولة مرحلة مستقلة من مراحل الحياة، ففي فلسفته تعتبر الحياة بعد الموت جانبا من الحياة قبل الميلاد وعلى ذلك فلا مجال للتفكير بأن الطفولة "اعداد للحياة" وإنما هي مرحلة لها خصوصيتها وخبراتها وأساليبها، فالطفولة جزء من الحياة وليس

مجرد إعداد لها، فهى مرحلة مستقلة من مراحل الحياة تساعد القادم الجديد أن يجد طريقه' ونقطة البداية فى تعليم الطفل هي ما يمكن القيام به، لا ما يمكن أداءه.

ويؤكد شتاينر على وضع الطفل في حالة فعل وحركة وعمل بتلقائية وبمبادرة ذاتيه منه وليس بالفرض المستمر من الراشدين، بل أن مهمة المربى هي مهمة توجيهية إرشادية فى هذه المرحلة، ينبغي عليه تخطيط وإعداد بيئة الطفل بعناية وكلها إيجابية متناغمة.

٣-الطبيعة هي مصدر المعرفة ووسيلة التربية:

أشار شتاينر إلى أهمية الطبيعة كمصدر حسي لتنمية قدرات الطفل المختلفة، كما اهتم بالبيئة التربوية ومثيراتها ووصفها بأنها بيئة ذات سمات وخصائص طبيعية، يجب أن تتناسب وخصائص طفل هذه المرحلة ولا تعارضها، بل تدعمها، لا تناقضها، تسايرها فى اتجاهاتها ولا تقبض أو تكبت نموها، بيئة تشبع حاجات الطفل من وجهة نظره وفى دائرة اهتماماته.

كذلك فقد اعتبر أن الطبيعة ومظاهرها هى أحد المكونات الأساسية لعناصر المنهج المقدم للأطفال، فهى غنية بإمكاناتها التربوية التعليمية التي يجب استغلالها في تنمية وتدريب حواس الطفل لإثارة ميله للبحث والاستكشاف، وتحقيق التحصيل المعرفي.

يجب أن يحتوي برنامج الروضة على العديد من الأنشطة الحياتية الطبيعية مثل الاستنبات، أو قطع الأخشاب، أو الطهي، أو التشكيل بالشمع،أو الطين ...إلخ

أبرز العالم " شتاينر " أهمية استخدام الخامات الطبيعية وخاصة الكتل الخشبية أيضاً – هي أكثر الأدوات استخدامات في روضاته – واشترط آلا تدخل على الأخشاب أي تعديلات كالدهان أو غيره، لأن هذا من وجهة نظره يفقدها الحياة فهو يريد الطفل أن يشعر بلمسه ورائحته الطبيعية. (بدر،٢٠٠٢، ٧٩) و(التيتون، ٢٠١٢، ٦٥-٢٠)

٤-المنحنى الشامل فى تربية الطفولة:

لقد أبرز العالم "شتانر" من خلال فكره التربوي، كيف ينمو **الطفل ككل** من جميع النواحي- الجسمية والنفسية والعقلية والروحية من خلال المنهج الملائم والخبرات الفعلية المباشرة، كما ركز أيضا على مشاعر الطفل وخياله.

يحدث هذا التلاحم بين الروح والبدن، ففي البداية تلتحم الروح بالأطراف فى مرحلة الرغبة will من(صفر-٧ سنوات)، ثم تلتحم بالجهاز الإيقاعي(القلب والرئتين والتنفس) وهى مرحلة المشاعر من(٧-١٤سنة)، ثم بالرأس head وهى مرحلة التفكير من (١٤سنة←). وكل ذلك يرتكز على العمليات بداخل الطفل، ويرى أن الحس الخلقي والمشاعر الاجتماعية والاتجاهات الدينية كلها تتأثر بالخبرات المباشرة المقدمة للطفل .

ويبدأ تعلم الطفل بالنظرة إلي الكل ثم إلي الجزء في تعلمه وإدراكه للأشياء، و اللعب والحركة لها دور هام في التنمية الجسمية وتحقيق التآزر الحركي والعضلي، ليس فقط، بل أيضاً يمتد دوره إلي الجوانب النفسية والاجتماعية والخلقية.

- وتتأثر سلامة حياة الطفل بالتغذية وبالراحة والنشاط والراحة يجب تحقيق التوازن بينهما.

وبذلك نجد أن الأبعاد الروحية والفكرية للطفل متساوية في الأهمية، وينبغي أن يركز التطور المتناغم على الطفل ككل وليس على "جوانبه" الفردية.

يعتقد شتاينر أن كل شخص لديه إمكانات روحية وفكرية وجسدية، والتي تتجلى عند المرور بثلاث مراحل رئيسية من الحياة: الطفولة المبكرة والطفولة والمراهقة.

"لكل فترة من الحياة احتياجاتها الخاصة، وفهم هذه الاحتياجات هو الأساس لإعداد برامج تعليمية،والفرد تختلف اهتماماته وفرصه وطرق معرفته بالعالم في كل مرحلة من مراحل النمو، وفقًا لذلك، يجب أن يختلف كلا البرنامجين (ما ندرسه) والطرق (كيف ندرس). على سبيل المثال، في مرحلة الطفولة المبكرة، يسود الجسد المادي، الأطفال يمتصون العالم ويعرفونه من خلال الحواس، حيث أنهم الطريق الرئيسي فى التعلم.

كل مرحلة من مراحل التطوير، بدورها، تضع الأساس للمرحلة التالية وبالتالي، يمكن للتعليم غير المناسب للعمر أن يؤذي الطفل.

ودور المعلم "يغذي" روح الطفل من خلال القصص والفن، والموسيقى، والحركة، والرقص. الأطفال تحت رعاية نفس المعلم من الصف الأول إلى الصف الثامن، وهذا يجعل من الممكن وجود علاقة "عائلية" قوية تقريبًا. .(التيتون،٢٠١٤،٢١)و(سليمان،٢٠٢٢، ١١٤)

٥- العمل في مجموعات ذات أعمار مختلفة:

يرى " شتاينر " أن العمل في مجموعات ذات أعمار مختلفة يساعد على تحقيق مبدأ مراعاة الفروق الفردية، وبالنسبة لتعدد الأنشطة واختلاف مستوياتها، ذلك إلي جانب أن هذا النظام له مردود اجتماعي فهو يشعر الطفل أنه يعيش في مناخ أسري يساعد كلٍ منهم الآخر، ويكتسب الطفل الأصغر الخبرة الجديدة من الطفل الأكبر.

كما أن الخبرة والتجربة والممارسة العملية التي يمر بها الأطفال في هذه المرحلة من خلال تنوعها وملائمتها لقدراتهم المختلفة، والبعيدة عن تلقي الأوامر تساعد الطفل على تفتح شخصيته وتحقيق سلامته النفسية وتزيد من ثقته بنفسه، آلا أنها تتطلب معلمة واعية وقادرة على تحقيق هدف " التلقائية " في أعمال الأطفال عن طريق تقليدها أو تقليد الأطفال الأكبر.

٦-التعلم النشط:

يعد مصدر أساسي لتطور ثقة الطفل بنفسه ومن حوله والبيئة المحيطة به، فهو يحتاج إلي أدوات وألعاب مناسبة ومتنوعة تعمل على تطوير مهاراتهم التي ستمكنهم من الممارسة والعمل الذاتي، وحل المشاكل الأكثر تعقيدا التي تواجههم، كذلك فإن العمل أو التعامل المباشر مع الأشياء وغيرها وردود الأفعال أو الانعكاس على الأفعال والذي يتضمن النشاط الحركي ثم العقلي (التفكير)، عنصر أساسي في هذا التعلم النشط، كذلك فإن هذا التعلم النشط يحرك الدوافع الداخلية والتجريب والاستكشاف، وبناء المعرفة الجديدة المبنية على التفكير والاستيعاب، تساعد الأطفال على فهم العالم من حولهم. (سليمان،٢٠٢٢، ١١٤) و (الجندى، ٢٠١٨، ١٦٣-١٦٥)

٧-التعلم لايمكن عزل جوانبه عن بعضها البعض، فكل الأشياء تترابط:

يؤكد على كلية المعرفة وعلى أن كل الأشياء تترابط ولا يمكن فصل جانب من جوانب المعرفة عن الآخر.

وكان مفهوم شتاينر عن الوحدة الكلية هو أن يساعد الطفل على إدراك الوحدة الكلية للأشياء من خلال شبكة مجالات المعرفة وفى مراحل النمو المختلفة وأكد على أن العلوم الطبيعية والآداب والرياضيات مجالات تترابط معاً.

وعمل شتاينر على ترابط المعارف بعضها على بعض من خلال مدخل تفاعلي {التفاعل} له هيكل رسمي ومنهج موضوع بشكل محدد.

٨- <u>الإهتمام بالدافعية الذاتية التى ينشأ عنها نشاط موجه ذاتياً يبادر به الطفل:</u>

يؤمن شتاينر بأن الأطفال دافعة لذواتها وليس هناك حاجة لأن يقوم الكبار بإيجاد طرق لحفزهم ودفعهم. كما أكد على أهمية الدافعية الذاتية التي ينشأ عنها نشاط موجه ذاتياً يبادر به الطفل، لها أهميتها الخاصة.

ويتناول شتاينر النشاط الموجه ذاتياً بصورة مختلفة. ففى السنوات المبكرة للطفل يسيطر عليه جانب الرغبةwill ويجب على المعلمة أن تفهم الحالة المزاجية للطفل (فهناك طفل هادئ وآخر سريع الغضب وآخر شديد الكسل أو كثير الشكوى أو خليط منهم) ومهمة المعلمة هى مساعدة الأطفال أن يغيروا من طبيعة حالتهم المزاجية على أفضل وجه.

ويقول شتاينر أننا لا يجب أن نقوم بما يتعارض مع المزاج الطبيعي للطفل وأن نفعل ما يتماشى معه. واهتم بطرق تجميع الأطفال فى مجموعات أو فصول، ويعتبر أن التنظيم والبيئة الملائمة جزء لا يتجزأ من إنماء الدافعية الذاتية للأطفال فيصبح الطفل حراً يبادر وينظم ذاته.

(بدر،٢٠٠٠، ١٨٦) و(الجندى،٢٠١٨، ١٦١-١٦٥)

٩- <u>التأكيد على الإنضباط الذاتى self-displime :</u>

يعتبر شتاينر أن المجتمع مؤثر قوى في نمو الانضباط الذاتي لدى الطفل والهدف من التعليم عند شتاينر هو مساعدة كل فرد أن يجد مكاناً في الحياة وأن يحقق ما قدر له والانضباط الذاتي جزء لا يتجزأ من ذلك.

- لا يهتم شتاينر بأهمية الحوار والمناقشة إلا في سن (١٤ سنة)
- ويعتبر شتاينر أن الطفل ينمو فى جو تخلقه الأم / المعلمة فى ال ٧ سنوات الأولى وفى السنوات الوسطى يتم مساندة مزاجه الطبيعي عن طريق المعلمة التى تزوده بالقصص والأغاني والتاريخ وفيما بعد تصل لمرحلة المناقشة والحوار فى الأفكار والمعارف كمدخل للانضباط الذاتي.
- ويؤكد شتاينر على أهمية الكبار والصغار فى إنماء الانضباط الذاتي.

كما أن فلسفة شتاينر تؤكد اتجاه التعليم ذو الهيكل الرسمي المحدد له خطواته وإجراءاته الموضوعة للتعامل فى كل خطوة من نمو الطفل مع ضرورة خلق المواقف التي تتيح للطفل أن ينمى بنفسه انضباطا ذاتياً. (Doralice Lange de Souza، ٢٠١٢، ٢٢١)

١٠- يوجد فترات أكثر تقبلاً للتعلم فى مراحل النمو المختلفة:

يؤكد شتاينر على مفهوم المراحل فى فلسفته وأن كل مرحلة من مراحل النمو لها خطوات وإجراءات خاصة بها للتعامل مع الطفل.

أى أن يتم الربط بين مراحل نمو الطفل وبين مضمون المنهج والبيئة التى نضع فيها الطفل.

ويؤمن شتاينر أن هناك مراحل معينة للنمو تتسم بصفة خاصة بقابليتها لتلقى التعلم وأن كل مرحلة من المراحل لها أهميتها فى حد ذاتها فلا ينبغي دفع سرعتها وإنما ينبغي إثراءها.

١١- نقطة البداية فى تعليم الطفل هى ما يمكنه القيام به لا مالا يمكنه اَداءه:

يركز شتاينر على تجميع الأطفال فى مجموعات تبعاً لتوازن أمزجتهم الطبيعية المختلفة لأنه إذا صلح الآداء الوظيفي للجماعة صلحت الأجزاء.

ويرى شتاينر أن الجزء هو انعكاس للكل وأن بيئة الطفل يمكن إعدادها وتصميمها بحيث تتيح للمعلم يبنى على نقاط القوة لدى الطفل بادئاً بما يمكن للطفل القيام به ويشجع شتاينر النشاط الحركى (الرسم- الزرع كزرع الحديقة –إعداد الخبز) كما أن التقليد يتيح للطفل استيعاب بيئته المحيطة به. أى أننا يجب أن نكون مع قدرات الطفل لا أن نعمل ضدها.

ويؤكد على ما يمكن للطفل القيام به فى اللحظة الراهنة – وعلى أهمية البناء على ما للطفل من مصادر قوة – حيث أن النجاح يؤدى إلى مزيد من النجاح.(Iddo Oberski., 2011,5-17)

١٢-للطفل حياة داخلية تظهر بصفة خاصة فى ظل الظروف المواتية:

يهتم شتاينر بالحياة الداخلية للطفل والتى تتمثل فى التخيل والإبداع والآداء الرمزي واللغة.

يؤكد شتاينر على الحياة الداخلية أثناء قيام الطفل بتحويل الخبرات عن طريق الخيال فى مراحل متأخرة من الطفولة- أما فى السنوات الأولى من الطفولة يقدم للطفل المعرفة من خلال القصص الخيالية المصورة والتى تساعد الطفل على فهم العالم وإنماء الحس الخلقي لديه. ويؤكد على التقليد كتشرب أو نسخ آلى وليس كإعادة بناء وتركيب.

والطفل لدى شتاينر يتكلم ويغنى ويقوم بمهام منزليه مثل زراعة الحديقة متشرباً – ما حوله كما يفعل ورق النشاف دون عمليات تحويل داخلية.

- ويؤكد على الخيال من خلال حكايات الجنيات (أى الحكمة فى صور)
- ويؤكد على حماية الطفل من العالم الموجود خارج مجموعته التعليمية (كالتنسيق الخاطئ لألوان الحجرات- أو الدمى غير الملائمة- أو التليفزيون)
- إنماء الحياة الداخلية للطفل بشكل مباشر من خلال متتاليات التعلم المتدرجة والخبرات المتنوعة فى بيئة معدة إعداد جيد وفى قيادة المعلمة يلتقي الطفل بخبرات محددة ومنتقاه.

١٣-الأشخاص (سواء الكبار أم الصغار) الذين يتفاعل معهم الطفل لهم أهمية قصوى:

يؤكد شتاينر على دور الراشد والرفاق والأسرة فى حياة الطفل الذى يتشرب الجو الخلقي الذى تعكسه أسرته ومدرسته (أهمية البيئة الخارجية والأشخاص الآخرين) وأن التفاعل الاجتماعي يتم تشجيعه من خلال التأكيد على الأغاني والأناشيد والخيال. (Gidley. J.،2007،١٢)

١٤- ينظر إلى تعليم الطفل كتفاعل بين الطفل والبيئة من حوله وبصفة خاصة الأشخاص الآخرين والمعارف نفسها:

فعند شتاينر يأخذ مفهوم التفاعل شكلاً مختلف فهو يؤكد على الطريقة التي يزداد بها التفاعل بين الروح والجسد حتى يتلاحما فى النهاية – وتبدأ عملية التفاعل من الأطراف، ثم الجسد كله،ثم الرأس.

وفى ٧ سنوات الأولى فى مرحلة الرغبة willينهمك الطفل فى امتصاص وتشرب بيئته بحسب مزاجه الطبيعي عن طريق أنشطته وعن طريق التقليد والمحاكاة.

ويؤكد على قوة النضج فى الطفل وبين الخبرات التى يلقاها والبيئات المحيطة.

كما أن للآخرين وللمجتمع نفس أهمية البيئة الطبيعية والمادية.

مزج شتاينر بين مبادئه التربوية وطريقته التعليمية ومحتوى التعليم التى قام على أساسها بدراسته المعروفة باسمه والتى تتبع طريقته.(Richard Pountne, 2019, 7-8)

مدارس والدورف التربوية

يعتمد نموذج (والدورف التعليمي)، وأحيانًا يطلق عليه نموذج (شتاينر التعليمي)، على فلسفات مؤسسه " رودولف شتاينر" وهو كاتب وفيلسوف نمساوي، طور فلسفة عرفت باسم علم الإنسان. وتعتقد هذه الفلسفة أنه من أجل فهم عمل الكون، يجب على الناس أولا فهم البشرية.

تعليم والدورف هو نظام تربوي بديل يعتمد على المفهوم الأنثروبولوجي للفرد وعلى المعرفة الحسية وفوق الحسية والتفكير التخيلي والتعاطف.

وهي إحدى النماذج التي تركز على التربية الكلية للطالب ومراعاة جميع جوانب شخصيته والعمل على تطويرها، كما أن للمدارس ميزانية كبيرة لإدارتها، حيث أنها تعتمد أكثر على التعلم من الطبيعة واستخدام الوسائل التعليمية البسيطة والتي لها تأثير كبير على نمو الطالب الفكري والجسدي والاجتماعي الوجداني فى نفس الوقت، كما أنها لا تحبذ الإكثار من استخدام التكنولوجيا الحديثة خاصة فى السنوات الأولى للطفل، نظرا للأثار السلبية للتكنولوجيا خاصة فى تلك المرحلة من عمر الطفل.

(Robert Huchingson & June Huchingson، 1993)

تاريخ إنشائها:

نشأت مدرسة والدورف في شتوتغارت في ألمانيا (١٩١٩) نتيجة للبحث عن أشكال جديدة للحياة الاجتماعية للمجتمع في ظروف أزمة ما بعد الحرب.

وقد تم افتتاحها استجابة لطلب من (إميل مولت)، مالك شركة والدورف استوريا للسجائر في نفس الموقع، الهدف منها إفادة أطفال موظفي المصنع.

كانت عملية التعلم بأكملها تهدف إلى الحفظ المستمر للمادة فقط، فلم يتمكن الطلاب من تطوير القدرات الإبداعية والنشاط المعرفي.

وأصبحت شكاوى موظفي هذه الشركة معروفة لمالكها (إميل مولت)، الذي لم يكن خائفًا من التغيير وسعى دائمًا لإيجاد حلول للخروج من الصعوبات الاجتماعية السائدة، حلم (إميل مولت) بإنشاء نوع جديد من المدارس، تتوافق مع الخصائص العمرية للطفل.

فطلب ذلك من المعلم رودولف شتاينر الذي اشتهر بتميزه في التدريس وثروة من الخبرة في التدريس الخاص.

ثم لفت رودولف شتاينر الانتباه إلى أن تقسيم النظام المدرسي المعتمد في ألمانيا إلى مدرسة شعبية حقيقية – مدرسة مع الفنون التطبيقية والعلوم الطبيعية – وصالة للألعاب الرياضية – مدرسة ذات توجه إنساني – يعزز حواجز سوء التفاهم بين طبقات المجتمع المختلفة.

وهو يرى أن وجود هذه الحواجز في عقول الناس، أحد الأسباب المهمة للكوارث الاجتماعية التي اندلعت في أوروبا، أتيحت الفرصة لأطفال العمال للالتحاق بالمدارس العامة (الابتدائية والثانوية) فقط.

ومن سن ١٤–١٥، كان عليهم أن يبدأوا العمل في الإنتاج، وبالتالي حُرموا من فرصة تلقي "تعليم بشري" كامل. من ناحية أخرى، فإن الصالات الرياضية، بتخصصها المبكر الموجه نحو تعليم العلوم الإنسانية الجامعية، على الرغم من أنها أعطت الطلاب الكثير من المعرفة، إلا أن هذه المعرفة كانت منفصلة تمامًا عن احتياجات الحياة الواقعية.

نشأت المدرسة سريعا، ولم يستغرق الأمر وقتًا طويلاً حتى تبدأ العائلات غير المرتبطة بالمصنع في إرسال أطفالهم. مرة واحدة تحدث شتاينر، مؤسسها، في مؤتمر في جامعة أكسفورد في عام ١٩٢٢، أصبحت الفلسفات له معروفة على نطاق أوسع والاحتفال. افتتحت مدرسة والدورف الأولى في الولايات المتحدة في مدينة نيويورك في عام ١٩٢٨، وفي ثلاثينيات القرن العشرين، سرعان ما وجدت المدارس ذات الفلسفات المماثلة في ثماني دول مختلفة.

(Heiner Ullrichk، 1994 ،٥٧٢-٥٥٥) (Gidley. J.،2007 ،١٢).

المراحل العمرية فى مدارس والدورف

تركز على المراحل الثلاث لتطور الطفل، المرحلة الأولى تركز على التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، على الأنشطة العملية والعلمية، واللعب الإبداعي، وتركز المرحلة الثانية، وهي التعليم الأولي، على التعبير الفني والقدرات الاجتماعية للأطفال، المرحلة الثالثة والأخيرة، وهي مرحلة التعليم الثانوي، تضم الطلاب الذين يقضون وقتًا أطول في التفكير الناقد والتفهم العاطفي لمواد الفصل الدراسي.

عندما ينضج الطفل، تصبح عملية البحث العلمي والاكتشاف أكثر تركيزًا مع مرور الوقت، مع أعلى مستوى من الفهم في الدراسات العليا.

لم يكن شتاينر الشخص الوحيد الذي عبر عن مثل هذه الآراء، بل أعلن عدد من المؤلفين في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين أن المدرسة في عصرهم مذنبة بالتدهور الثقافي والاجتماعي العام للمجتمع، لذلك، تم إدراك الحاجة إلى التجديد الاجتماعي والثقافي في قطاعات واسعة من المجتمع.

أعطى رودولف شتاينر دروسًا متكررة لابن رجل أعمال من فيينا كان يعاني من الصداع النصفي والاضطرابات السلوكية واستسقاء الرأس. وعلى الرغم من أن العديد من المعلمين والأطباء كانوا على يقين من أن الصبي كان ميؤوسًا منه تمامًا ولن يكون قادرًا على النمو بشكل طبيعي إلا أن شتاينر طور برنامجًا خاصًا للصبي وعمل بشكل منهجي لمدة عامين معه، تمكن بعدها هذا الطالب من اللحاق بأقرانه وسرعان ما تلقى تعليمًا طبيًا عاليًا.

قبل مدرسو مدرسة والدورف ٢٥٦ طالبًا وافتتحوا ٨ فصول دراسية في هذه المؤسسة، كان لدى ١٩١ طالبًا آباء يعملون في مصنع للتبغ، وبعد فترة بدأت المدرسة في قبول الأطفال من مختلف مناحي الحياة بهدف تطوير العالم الداخلي للطفل، أي قدراته الإبداعية وخياله وحدسه ويتم تعليم الأطفال الحب الروحاني والثقافة الشعبية.

تطورت مدرسة شتاينر الأولى بسرعة كبيرة، وسرعان ما بدأت فصول موازية تفتح فيها اكتسبت المبادئ التربوية للمؤسسة التعليمية الجديدة معجبين في المجتمع بسرعة، ثم تم افتتاح مدارس مماثلة في أجزاء أخرى من ألمانيا، وكذلك في أمريكا وبريطانيا العظمى وهولندا وسويسرا، والنرويج والمجر والنمسا.(Doralice Lange de Souza. ,٢٠١٢ ,٢٦)

المبادئ والأسس النظرية والمنهجية:

مدارس والدورف هي نظام تعليمي قائم على احترام الطفولة هدفها هو تطوير القدرات الطبيعية لكل طفل.

- تقوية الثقة بالنفس التي سيحتاجها في مرحلة البلوغ.
- توفير كل الفرص لتطوره في وتيرته الخاصة.
- تعليم الطفل هو نتيجة لاحتياجاته وليس النظام الاجتماعي للمجتمع.
- أهمية التطور المتناغم لجميع مكونات الشخص (الجسم، الإرادة، المشاعر، العقل).
- التعلم بطريقة استنتاجية، من العام إلى الخاص، من الفكرة إلى تنفيذها.
- التكاثر في عملية التعلم للمراحل الرئيسية للتطور البشري: الزراعة، والحرف اليدوية، والفن، والعلوم.
- لا يتم فرض قواعد جاهزة للأطفال، ولكن يتم منحهم الفرصة لاستخلاص النتيجة بأنفسهم.
- يمر التعليم والتدريب من خلال التكوين التدريجي للمجال العاطفي والعقل لتعليم المجال الإرادي للطالب.
- جوهر العمل التربوي هو تنظيم التربية الأخلاقية التي تقوم على الخير والجمال والحقيقة. هذه الصفات تستخدم التلميذ في المستقبل كأساس للأخلاق والإبداع والحكمة.
- تتميز مدرسة والدورف بوجود جو من الدفء والصدق والاحترام والثقة المتبادلة، وغياب الأحكام المتحيزة من جانب المعلم، وغياب نظام الدرجات كشكل من أشكال الضغط على الطلاب، والثراء العاطفي للطلبة والعملية التعليمية .(٢٠، Doralice Lange de Souza. 2012)

أسس تنظيم مدرسة والدورف:

- تنظيم اليوم بإيقاع معين.
- وقت الصباح هو أفضل الأوقات للنشاط الفكري المخصص للمواد الأكاديمية ذات الصلة.
- عرض المادة التربوية في فترات تعليمية كبيرة.
- وضع "عهود" تتيح للطالب "الانغماس" في المادة التعليمية، والتركيز عليها.

-التدريبات الفنية والجمالية تثقف الإرادة.
- الكلمة المنطوقة تؤثر على الحواس.
- يعد مبدأ السلطة من أخطر المبادئ في مدرسة والدورف .
- الأطفال يقلدون من يريدون وينالون ثقتهم.
- الحرية وعدم الخوف.
-لا درجات ولا امتحانات مما يجبر الطفل على التعلم بناءا على رغبته.
(Ceylan & Akay. ، 2017، ١٦٠)(Doralice Lange de Souza ،2012 ،٢٠)

مما سبق تستنتج الباحثة أن تربية والدورف على يقين من أن الطفولة هي فترة فريدة لا تُضاهى في حياة الإنسان، وتتطلب إنجاز مهام وأهداف خاصة. في الوقت نفسه، من المهم عدم تسريع نمو الطفل، ولكن الكشف عن قدرات الطفل وتثقيفها، والتي تتميز بها هذا العمر بالذات. كما أن أتباع نظام التعليم والدورف لا يستعجلون في تعليم الأطفال على الفور الكتابة والقراءة، وكذلك لديهم موقف سلبي تجاه استخدام برامج التدريب الفكري المختلفة .وتؤكد على أهمية التطور الطبيعي لشخصية الطفل والقدرات الكامنة في الطبيعة.

مبادئ وأساسيات التربية في مدارس والدورف:

تتشابك مبادئ علم أصول التدريس في والدورف مع بعضها البعض لا تعمل بشكل منفصل تلخصها الباحثة فيما يلي:

١- **خلق جو مريح ومناسب لنمو الطفل:**

يرى شتاينر أن العامل الرئيسي الدافع لنمو الطفل هو حب الأم واهتمام الآخرين به، فيجب أن يكون هذا الحب صادقًا، لأن الأطفال متقبلون للغاية ويشعرون بالحب بالشرط وبالتالي، فإن خلق جو من الحب هو الشرط الأساسي لنمو الطفل الجسدي والعاطفي والفكري الصحيح، كما تسعى حضانات والدورف لخلق بيئة داعمة قريبة من المنزل.

٢- **الشخصية والقدوة والتقليد:**

هناك طريقتان رئيسيتان لمعرفة العالم هما التقليد والقدوة. كما يتم الاهتمام بشخصية المعلم الذي يحب الأطفال، وأن يكون شخصية مبدعة وحيوية قادرا على إقامة علاقات ثقة مع الأطفال وأولياء أمورهم.

فبالإضافة إلى أن الأطفال حتى سن ٤ سنوات يستوعبون كمية كبيرة من المعلومات المختلفة من خلال التفاعل المستمر مع الكبار من حوله، والتواصل المستمر مع أقرانهم، واللعب بأشياء مختلفة، والاستماع إلى القصص الشيقة وليس من خلال الكتب المدرسية أو الدروس، يتم تشجيع الأطفال على المشاركة في مجموعة متنوعة من الأنشطة التي يؤدي تقليدها إلى تطوير تفكيرهم الإبداعي ومنطقهم ومهاراتهم الحركية الدقيقة وانتباههم وقدراتهم ومهاراتهم الأخرى. يمكن أن يكون هذا عبارة عن تطريز، وصبغ الصوف، وصنع الألعاب، والنسيج، وما إلى ذلك. يلعب الأطفال دورًا نشطًا في منتجات عجين الخبز، والعناية بالنباتات، وصنع العديد من الحرف اليدوية من المواد الطبيعية، وتنظيف المجموعة، وما إلى ذلك.

ولا يُجبر الأطفال على المشاركة في أي أنشطة يبدأ المعلم في الانخراط في بعض الأعمال المثيرة، ويتم إشراك الأطفال تدريجياً في العملية الإبداعية بفضل النشاط المعرفي والفضول الطبيعي ويشارك كل طفل في الأنشطة المشتركة، بناءً على الخصائص الفردية وقدراتهم الخاصة. (الجندي،٢٠١٨، ١٥٣)

٣- استخدام الألعاب متعددة الوظائف:

نظرا لأن النشاط الرئيسي للطفل هو اللعبة، فتشجع مؤسسات والدورف الأطفال على اللعب بنشاط، حيث اللعبة مجانية ويختار الطفل نوع النشاط الذي يثير اهتمامه في الوقت الحالي. لا يستخدم المعلمون الألعاب وفقًا لبرنامج مخطط مسبقًا، حيث يتم فقد معنى أنشطة اللعبة ووظائفها، ويتم اللعب بألعاب بسيطة مصنوعة من مواد طبيعية، فيتم استخدام المخاريط والكستناء وجذوع الأشجار والجوز والتبن والمواد الطبيعية الأخرى يتجنب اختصاصيو التوعية الألعاب ذات الشكل الهندسي المنتظم أو بصورة مكتملة التكوين. كما يجب أن يتعلم الطفل أن يحلم ويطور التفكير الإبداعي لاستكمال الصورة بشكل مستقل. على سبيل المثال، تفتقر دمى والدورف للعينين والأنف والفم، لا يتم فرض مظهر الدمية على الطفل، فهو يشغل خياله ويخترع دميته الخاصة وهو ليس مثل الآخرين، أيضا، المواد التعليمية متعددة الوظائف. على سبيل المثال، يمكن أن تتحول قطعة قماش زرقاء إلى بحر أو سماء مرصعة بالنجوم أو فستان أنيق لدمية.

٤- **الإيقاع الصحيح للنشاط هو مصدر الانسجام**

النشاط في مؤسسات والدورف متنوع وإيقاعي .على سبيل المثال، من المخطط يوم الاثنين تنظيم دروس في النمذجة، ويوم الثلاثاء – الرسم بالألوان المائية. يعتاد الأطفال الصغار على التسلسل ويعرفون بالفعل ما يمكن توقعه في هذا اليوم أو ذاك.

٥- **استخدام أنواع متنوعة من النشاط العملي والمهارات الفنية الأساسية:**

يتم استخدام ألعاب الاصبع والنشاطات المتنقلة والموسيقية المتنوعة. كما يحب الأطفال النحت والرسم ودراسة الملاهي الشعبية وتنظيم العروض المسرحية وما إلى ذلك. وتجدر الإشارة إلى عدم استخدام البلاستيسين للنمذجة .لذلك، **ترتبط عملية تعلم الطفل بوضعه النشط في الحياة.**

(سليمان، ٢٠٢٢، ١١٧) (Alex Van Buren، 2020،١٢٨)

خصائص فكر والدورف التربوي:

يتميز تدريس والدورف بعدة خصائص على الرغم من أنه ليس كل المدارس تلتزم بها بنفس الطريقة، إلا أنه يمكن تسليط الضوء عليها فى النقاط التالية:

١- **<u>منهج تعليمي "متكامل" أو كلي</u>**

يشدد نظام والدورف التربوي على الحاجة إلى تثقيف ليس فقط الفكر، ولكن أيضا الصفات الإنسانية التي يتجاوز نطاقها العقلانية، هذا يعني أن مدارس والدورف تعمل على الجوانب والمهارات التي تتمثل إمكاناتها، وفقًا لأتباع شتاينر، في العمل في معظم المدارس..

٢- **<u>فكرة "الإمكانات البشرية" لها إشارات روحية</u>**

لا يُنظر إلى التعليم على أنه انتقال المعرفة أو عملية التدريس والتعلم التي يمكن تقييم ثمارها باستخدام أدوات موحدة للتقييم وتحقيق الأهداف، ووجود ديناميكية بين الطالب والمجتمع التعليمي الذي يجب أن يسمح له بالتطوير في مهارات قابلة للقياس بموضوعية وفي مستوى روحاني.

٣- تعزيز المرونة والإبداع في التعلم

محتوى المنهج المدرسي الذي تعمل به مدارس والدورف تدور إلى حد كبير حول الفنون والحرف. وبهذه الطريقة، يتعلم الطلاب من خلال التمثيل الفني لمحتويات ما يتم تدريسه، إما عن طريق إنشاء قصص تتعلق بما تعلموه، عن طريق اختراع تصميم الرقصات البسيطة، والرسم، إلخ..

٤- ضرورة تكوين المجتمعات التعليمية

حيث السعي إلى استراتيجيات لتعزيز مشاركة أولياء الأمور في تعليم أطفالهم في المنزل وفي الأنشطة اللامنهجية. في الوقت نفسه، يتعلق جزء كبير من الأنشطة المنفذة في فصول مدارس والدورف بالأنشطة اليومية المعتادة في الحياة المنزلية. باختصار، ظهور شبكة تعليمية يشارك فيها كل من أفراد الأسرة والمهنيين في علم التربية، حتى لا تقلل مساحة التدريس إلى المدرسة..

٥- التركيز على الطابع الفريد لكل طالب

يتم التركيز بشكل خاص على الحاجة إلى تقديم معاملة شخصية للطلاب، وهذا ينعكس في مرونة معينة عند تقييم التقدم المحرز لكل متدرب. وبهذه الطريقة، في كثير من الحالات يتم استخدام الاختبارات الموحدة فقط عندما يكون ذلك ضروريًا وعندما تتطلب ذلك شرعية كل بلد.

٦- يتكيف التعليم مع المراحل الثلاث للتنمية في الشباب

وفقا لنظرية شتاينر فإنه خلال السنوات الأولى من الحياة، يواجه جميع البشر ثلاث مراحل من النمو، ولكل منها نوع من التعلم المرتبط وبذلك نتعلم بالتقليد حتى بلوغ سن ٧ سنوات، من خلال الإيقاع والصور والخيال بين سبع وأربعة عشر عامًا، ومن التفكير المجرد في السنوات اللاحقة. باختصار، يتم ترتيب هذه المراحل الثلاث من مرحلة لا يمكن للطلاب خلالها التعلم إلا من تلك الصور التي يواجهون بها مباشرة تلك التي يمكنهم من خلالها رسم تخمينات بصرية حول الواقع الذي يحيط بهم.

كما يهتم معلمو والدورف بتكييف جودة التعلم إلى مرحلة النمو التي يمر بها كل طالب نظريًا، وهم يعتقدون أن تعريض أي شخص لنوع من التعليم غير مستعد له يمكن أن يكون ضارًا به، ومن المعروف أن مدارس والدورف لا تعلم طلابها القراءة حتى يبلغوا سن ٦ أو ٧ سنوات (متأخرة إلى حد ما عن المعتاد في المدارس الأخرى)، ولا تستخدم تقنيات مثل أجهزة الكمبيوتر أو ألعاب الفيديو حتى لا يصل الطلاب إلى مرحلة المراهقة، من الاعتقاد بأن هذه الأجهزة يمكن أن تحد من قدرتها على الإبداع. (سليمان،٢٠٢٢، ١١٤ (٤٤-Thomas Stehlik,2019,٤٨)(الجندي،٢٠١٨، ١٥٣)

ويمكن تلخيص الجوانب المختلفة التي تميز فكر والدورف إلى:

- العمل على مبدأ "عدم تجاوز" النمو الطبيعي للطفل.
- استخدام المواد الطبيعية، وكذلك الألعاب والأدلة غير المكتملة بالكامل (حتى يطور الأطفال خيالهم).
- الاهتمام بالتطور الروحي، ليس فقط للطلاب، ولكن لجميع المشاركين في العملية التعليمية دون استثناء.
- المواد التعليمية مقسمة إلى كتل (عهود) في جميع مراحل التدريب.
- ينقسم اليوم إلى ثلاثة أجزاء:

١. روحي (تعلم الموسيقى والرقصات)

٢. عقلي. (التفكير النشط).

٣. إبداعي وعملي، يحل الأطفال خلاله مشاكل إبداعية (الرسم والنحت ونحت الحرف الخشبية والخياطة وما إلى ذلك).

- يمكن للمدرسين إخضاع إيقاع اليوم للموضوع، والذي تتم دراسة الكتلة منه حاليًا. على سبيل المثال، عند دراسة كتلة رياضية، قد يُطلب من الأطفال رؤية الأنماط الرياضية في الرقصات والرسومات.

-"**اقتصاد الروح**"ويقصد بها، تطوير الطفل للنشاط الذي يمكنه فهمه في هذه المرحلة من التطور دون مقاومة داخلية. لذلك، في الفترة من تغيير الأسنان إلى بداية سن البلوغ،

ينمي الأطفال الذاكرة والتفكير التخيلي، مما يستدعي مشاعرهم وليس العقل. في الصفوف الدنيا، ومن خلال الألعاب النشطة والتطريز، يتم تدريب الطلاب على المهارات الحركية الدقيقة والعامة، بالإضافة إلى التنسيق الفردي والجماعي، وهو أمر مهم للتنمية الفكرية والاجتماعية. بعد أن يصل تلميذ المدرسة إلى سن البلوغ، يبدأ المعلمون في العمل بتفكيره المجرد.

-"**تدريب الذاكرة العقلاني**" استنادًا إلى حقيقة أن تكوين المفاهيم يبدأ بشكل طبيعي من سن ١٢، وحتى هذا العمر.

- تقوم على الألعاب النشطة والتقليد والاستماع إلى القصص الخيالية بكلمات بسيطة بالإضافة إلى ذلك، يشعر الطلاب الأصغر سنًا بالحاجة إلى صور زاهية وخيال إبداعي وإيقاع .

- الموضوعات "التأملية" و "النشطة"النشاط العقلي المفرط يضر بصحة الأطفال. لحل هذه المشكلة، تم تقديم الموضوعات في مدارس والدورف التي يدرس فيها الأطفال النشاط البدني بالإضافة إلى استخدام الموضوعات "التأملية"، والتي يسعى المعلم من خلالها إلى إيقاظ خيال الطفل، وتحريك مشاعره.

-يوجد في مدرسة والدورف **إيقاع محدد** بدقة لليوم. خلال اليوم الدراسي، هناك انتقال سلس إلى النشاط البدني من النشاط العقلي. بدلاً من التمارين الصباحية، يُعرض على الطلاب جزءًا إيقاعيًا يستمر حوالي ٢٠ دقيقة. يليه الأول، وهو الدرس الرئيسي، فيمكن أن تكون الرياضيات والجغرافيا والفيزياء واللغة الأم ومواضيع معقدة أخرى، و في الدرس الثاني يوجد تكرار إيقاعى، يأتي الثاني عادة مثل هذه الدروس: الموسيقى، والجمباز، والرسم، و Eurythmyوغيرها. في فترة ما بعد الظهر، ينخرط الطلاب في أنشطة عملية: العمل اليدوي، والبستنة، وجميع أنواع الحرف والأشياء الأخرى التي تتطلب نشاطًا بدنيًا.

-وجود "الحقبة" وهي المواد التي تتم في فترات كبيرة، تسمى هنا "العصور". كل فترة تدوم حوالي ٣-٤ أسابيع. يتيح توزيع المواد هذا للطفل التعود عليها. لا يحتاج الطالب إلى إنفاق الطاقة باستمرار للدخول إلى موضوع جديد والخروج منه. في نهاية "الحقبة"، يشعر الطفل بطفرة في القوة بسبب فرصة تلخيص إنجازاته.

-"**المواءمة**" يحاول المعلمون تحقيق توازن بين الإرادة والشعور والتفكير في عملية التعلم، حيث تتجلى كل من هذه القدرات الروحية للطفل في مراحل نموه المختلفة.

- يساهم **النشاط التعاوني** في الراحة العقلية للأطفال والمعلم يعمل كنموذج يحتذى به للطفل ويمنحه إحساسًا بالأمان، و يحاول المعلم تنظيم أنشطة التعلم بطريقة تجعل الأطفال مستقلين ولا يخشون الانتقال إلى المستوى الأعلى.

المعلم في مدرسة والدورف شتاينر:

يتحرك معلمو والدورف مع طلابهم من خلال الصفوف الابتدائية مما يخلق إحساسًا بالاستقرار والأمن، والهدف من هذا هو السماح للمعلمين بالتعرف على طلابهم جيدًا. فهم يفهمون كيف يتعلم الأفراد داخل الفصل وكيف يستجيبون للعالم من حوله، ويتمثل دور المعلم بأنه ليس قياديًا، بل تنسيقًيا. وهو لا يقوم بتقييم عمل الطفل، بل يقوم بتقييم تقدم الطفل ومناقشة المجالات التي تهمه في اللقاءات المنتظمة بين أولياء الأمور والمدرسين، حيث يركز أكثر على إمكانات الطفل ونموه

وليس على الإنجازات التي تحدث في لحظة معينة من الزمن.

(Richard Pountney. . ٢٠١٩,7-8) ,(Core Principles of Waldorf Education.٢٠١٩)

https://www.sunbridge.edu/about/waldorf-education/. accessed on ٥-١١-٢٠٢

الطالب في مدرسة والدورف شتاينر :

- يجب على الأطفال تنظيم أوقات الفراغ بأنفسهم، ولا يتم إظهارهم إلا في الاتجاه الذي يتحركون فيه.
- يتم تشجيع الأطفال على استخدام خيالهم كجزء من عملية الاكتشاف والتعلم.
- فى طريقة شتاينر ينشئ الطفل ألعابه وأشياء أخرى. بينما في المدرسة التقليدية، يتم إعطاء الطفل الأشياء واللعب للعب معها.(Iddo Oberski., 2011,5-17)

المناهج الدراسية:

تراعى المناهج الدراسية لمدرسة شتاينر مستوى تطور وعي الطفل في كل فصل وفيما يتعلق بكل مادة تمت دراستها.

وبالتالي تختلف طريقة التدريس وفقًا للفئة العمرية للطلاب خلال سنوات الدراسة حتى سن البلوغ، وهناك حاجة لمقاربة فردية لتربية الطفل في سياق مفهوم شتاينر التربوي للإنسان، تكون الفردية أكثر تعقيدًا من قائمة بعض الصفات البشرية ومجموعاتها في كل شخص، فيجب أن تستند تربية الطفل على معرفة خصائصه النموذجية، والتي يمكن أن تكون بمثابة دعم للتعبير عن الذات أوعن الفردية.

كما يلعب الفن دورًا مهمًا في إضفاء الطابع الإنساني على التعليم فهي وسيلة عالمية لتنمية القدرات الإبداعية، والتفكير التخيلي، والمجال العاطفي، والوعي الجمالي للفرد. يتم تمثيل الفن في مدرسة شتاينر في جميع سنوات الدراسة (الرسم والنمذجة والرقص والحركة والكلام والموسيقى)، كشكل خاص من أشكال النشاط الروحي والعملي.

يعتقد معلمو مدارس شتاينر أن التربية الفنية تعمل على تطوير المهارات الاجتماعية والقدرات البشرية بطريقة شاملة، إذا لم يتم تحويلها إلى عمل قسري، تعيش الحاجة إلى الفن والموسيقى في جميع الأطفال.

كما يُنظر إلى تدريس الموسيقى والفنون على أنه يساهم في التنمية الشاملة للطفل، يتم إعطاء الفن والعمل اليدوي أهمية استثنائية لاهتمامه بتنمية المهارات الحركية الدقيقة، يجب أن تكون الموسيقى والفن، جزءًا لا يتجزأ من أي تعليم. ولاحظ أنه في مستوى التعليم المدرسي للأطفال الصم وضعاف السمع، يتم تقديم دروس الموسيقى والإيقاع كنوع من الأنشطة الإصلاحية والنمائية. ويعتبر استخدام الوسائل التعليمية المرئية مهم جدًا لهم.

إن جوهر العملية التربوية لمدرسة شتاينر ليس فقط في نقل الخبرة الاجتماعية من قبل الكبار إلى الأطفال، ولكن أيضًا بشكل أساسي في التطور المتناغم الشامل الذي يلبي الاحتياجات الداخلية للفرد في المراحل العمرية المختلفة، فقد تم بناء مدرسة شتاينر بطريقة تتوافق تمامًا مع المحتوى وطرق التدريس مع التطور المرتبط بالعمر. وبذلك فإن

التدريب يدعم النمو الطبيعي للطفل ويؤثر عليه علاجيًا، وعند تكييف المناهج الدراسية لمدارس شتاينر، فإن الشيء الرئيسي هو فهم أنماط نمو .

– يُعطى الأطفال ثلاث مجموعات من المعلومات: العمل، والإبداع (الخياطة، والنحت على الخشب، وما إلى ذلك)، والروحانية (الموسيقى، والإيقاع)، والتفكير الروحي، والنامي.

– الأطفال الصغار والأطفال الأكبر سنًا في مرحلة ما قبل المدرسة يقضون اليوم معًا وهي سمة مميزة مهمة للغاية تساهم في "تلطيف" أجواء الروضة.

–الأطفال حساسون، يحاولون عدم الإطاحة، لا السقوط، وليس الإساءة، والصغار أنفسهم – يتعلمون بشكل أسرع، ويقلدون كبار السن. (Heiner Ullrichk. 1994, 555–572)

الطريقة الرئيسية لتعليم الأطفال هي من خلال:

التقليد، ويشتمل البرنامج اليومي للتعليم قبل المدرسي على مجموعة متنوعة من الأنشطة الفنية: الرسم، الرسم، النمذجة، الموسيقى، eurythmy("الكلام المرئي"، "الترانيم المرئية")، مسرح الدمى، عروض المسرحيات الصغيرة، سرد القصص. يُمنح الطفل الفرصة ليجد بحرية وسائله الخاصة للتعبير الفني عن الذات يوميا، يخصص الكثير من الوقت للعب الحر، حيث يستخدم الأطفال مواد اللعب التي تساهم في تنمية الإبداع.

التخيل. يقصد به التصور الحسي في شكل صور ورسوم توضيحية ورسومات وجداول، وكذلك تخيل نوع روحي – مجازي واستعاري، يؤثر على خيال الطفل ومشاعره.

وفي سن المدرسة الابتدائية، يدرك الطفل الواقع فقط إلى الحد الذي يولد فيه اتصال داخلي به. وقد نشأ بفضل السرد الحي والحيوي الموجه إلى خيال الطفل. لذلك، قبل البدء في تعلم الكتابة، يشاركون بشكل خاص في تطوير الإدراك المجازي ومهارات اليد؛ فيقوم المعلم مع الأطفال، باستخدام حبكات الألعاب أو القصص الخيالية، "بالسير" على طول محيط الأشكال الهندسية الكبيرة الرئيسية الموضحة على الأرض (دائرة، خط مستقيم، حلزوني، مثلث، إلخ) بعد أن "يمشي" كل طالب، مع الفصل، هذا الشكل أو ذاك بقدميه، ويصفه في الهواء بيده، يكون لديه صورة ثابتة لهذا الشكل، وعندها فقط ينقل شكل الحركة

إلى الورق. نتيجة لهذا العمل، تولد صورة النموذج على الورق كنتيجة لتجربة الفرد الخاصة، والتي يعيشها الكائن الطفولي بأكمله من خلال الحركة المقابلة.

يتطور الإدراك المجازي للطفل عندما يدرك شكل الحركة، هذا النهج في التعرف على المواد الهندسية فعال أيضًا في العمل مع الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم. يعتبر الإدراك الحسي الحركي أساسًا جيدًا لتشكيل الأفكار الرياضية اللاحقة حول الأشكال الهندسية عند هؤلاء الأطفال. لا ينبغي مخاطبة الطفل الذي يقوم بتشكيل حياة المشاعر بلغة المفاهيم المجردة، سوف يمتصهم ظاهريا، يعتاد الطفل قبل سن المراهقة على المادة التي تدرسها قوى خياله ويتعلم من أمثلة محددة في عملية الأنشطة العملية.

لذلك، في مدارس شتاينر، يتم استخدام طريقة التدريس المجازي على نطاق واسع، وهو أمر مهم أيضًا عند بناء العملية التعليمية مع طفل يعاني من إعاقات في النمو.

(Friedlaender. Beckham. Zheng. and –Hammond,2015.8)

مما سبق نستنتج أن:

مؤسسات والدورف التعليمية تختلف عن مؤسسات ما قبل المدرسة الأخرى في :

١. **حظر التعليم المبكر حتى ٧ سنوات** .الطفل غير محمّل بالتدريب الفكري. يجب أن يفهم العالم من حوله فقط من خلال التجربة والبقاء في عالمه الخاص لأطول فترة ممكنة التصويرية المجردة العالم.

٢. **حظر وسائل الإعلام** .تعد الأفلام والبرامج المتنوعة التي يتم بثها على التلفزيون مصدر معلومات سلبية لطفل صغير. إنها تدمر العالم الداخلي للطفل، ويعتمد عليها بشدة.

٣. **تحريم تقويم تصرفات الطفل** .إذا كان الطفل يؤدي أي مهام لمجرد الحصول على تقييم إيجابي لأفعاله من شخص بالغ، فإنه يفقد فرصة التصرف بشكل طبيعي .

إيجابيات وسلبيات روضة والدورف

<u>وبذلك يمكن للباحثة أن تستنتج أهم ايجابيات مدارس والدورف في:</u>

- احترام **شخصية الطفل** واختياره من الصف الأول، حيث يكون له الحق في التعبير عن رأيه، ويحاول المعلم دعمهم قدر الإمكان في تنفيذ أي أفكار / رغبات / أفكار.

- يتم إيلاء اهتمام كبير **للأطفال بإظهار إمكاناتهم الإبداعية** وتطوير مهارات الاتصال بشكل أفضل، فيتعلم الأطفال الرسم والغناء وأساسيات العزف على الآلات الموسيقية والرقص والقصائد والأغاني وفهم الفن المسرحي وفن الحركة الفنية الذي طورها
- رودولف شتاينر، وبذلك يعمل المسرح المدرسي باستمرار.
- لا توجد **واجبات منزلية** في مدرسة والدورف.
- **الجميع فريقًا واحدًا** متماسكًا في المدرسة لأن روح التنافس والحسد والحقد مقطوعة تماما.
- يتم وضع المنهج مع مراعاة **الخصائص العمرية**، يتم تطوير خطة تنمية وتعلم فردية لكل طفل، و لا يُقارن التحصيل التعليمي لطفل ما بإنجاز طالب آخر.
- **إلغاء نظام الدرجات** حتى الصف السابع.
- يكتسب الأطفال **المعرفة** من خلال الحوارات الجماعية والأنشطة البحثية والتمارين العملية.
- التعليم من خلال **التقليد**.
- تنظيم **إيقاع خاص** في كل المجموعات.
- يوجد **مختلف الأعمار** في فريق الأطفال.
- تكوين **القدرات الجمالية** للطفل وتطور مجاله العاطفي.
- **يستكمل الأطفال** تعليمهم في مدرسة تستخدم مبادئ تربية والدورف بعد التخرج من مؤسسة والدورف للأطفال.
- يبدأ من سن السابعة تدريب الأطفال في مدرسة والدورف **وتستمر عملية التعلم** لمدة أحد عشر عامًا.
- يعمل مدرس الفصل وهو **المعلم الرئيسي** الذي يعمل كمرشد وصديق للأطفال لمدة ثماني سنوات من الدراسة.
- يخصص القليل من الوقت لدراسة **المواد الأكاديمية** لمدة عامين، يتم تعريف الأطفال على **الحروف وتعليمهم أساسيات القراءة** وقواعد كتابة الحروف والعد **بطريقة مرحة.**
- يتم تعلم **اللغات الأجنبية** والعزف على الفلوت، وأساسيات الإبرة.

- يتم تنظيم **الإجازات والعطلات الرسمية** مكرسة للتواريخ الرسمية أو الأحداث الدينية أو الظواهر الطبيعية (السنة الجديدة، عيد الميلاد، ٨ مارس وغيرها الكثير)
- يقوم المعلمون والأطفال وأولياء أمورهم **بدور نشط** في هذه الأحداث.
- في نهاية كل فصل دراسي، **يلخص الأطفال** مع معلم الفصل نشاطات التعلم مع تنظيم معرض لإنجازات طلاب مدرسة والدورف، التي تعرض الدمى التي تُخيط في دروس التطريز، والأطباق المصنوعة من الطين، والحرف اليدوية المصنوعة من المواد الطبيعية.
- عملية التعلم في مدارس والدورف **لا تتضمن الدرجات.**
- بعد نهاية العام الدراسي، يقوم المعلم بوضع **تقرير تفصيلي لكل طالب** بناءً على نتائج أنشطته، إذا انتقل الطفل لمواصلة تعليمه في مؤسسة تعليمية أخرى، يحدد المعلم الدرجات النهائية.

وأهم سلبيات مدرسة والدورف.:

- يذكرمنتقدو مدرسة والدورف أن هذه المؤسسات التعليمية كانت تهدف في الأصل إلى **التكيف الاجتماعي** للأطفال.
- يري البعض أن **مالك والدورف أستوريا** قام بتمويل إنشاء أول مدرسة شتاينر من أجل **تثقيف** الموظفين المؤهلين **لنفسه.**
- العديد من **مبادئ شتاينر ذات طبيعة غامضة.**
- تتهم الكنيسة الروسية الأرثوذكسية أيضًا علم أصول التدريس والدورف بأنه **معاد للمسيحية ومرتبط أيديولوجيًا بالسحر.**
- سيكون **لمسلماتها الصوفية** تأثير معين على الطفل.
- يحتاج الآباء إلى **قراءة الأطروحات الرئيسية للعقيدة بعناية.**
- عدم **وجود فصول في القراءة،** والعد في رياض الأطفال، والتي يجب أن تؤخذ في الاعتبار إذا ذهب الطفل إلى مدرسة عادية بعد روضة والدورف.
- **محدودية موضوعات الأعمال** التي يقدمها معلمو والدورف لإعادة سردها للأطفال.

- تستند تربية والدورف على **علم الإنسان**، الذي لا تدعمه الكنيسة التقليدية.
- **تكيف** طفل مع أقرانه الذين يحضرون روضة أطفال من النوع الكلاسيكي **يعد عملية معقدة.**
- من **الصعب تحويل الطالب إلى مدرسة بسيطة.** والنقطة هنا ليست حاجة الطفل للتكيف مع نظام تعليمي آخر، ولكن القضايا التنظيمية.
- **يستمر التدريب ١٢ عاما.** في المدارس العادية، يمكن للطالب الانتقال من الصف التاسع إلى الكلية أو البقاء حتى الصف الحادي عشر والذهاب إلى الجامعة.
- لا يوجد تركيز على العلوم الدقيقة، فأصبح العديد من خريجي والدورف **علوم إنسانية فقط.**
- معظم مدارس شتاينر خاصة، وبالتالي فهي **مدفوعة الأجر.**
- يعتبر بعض الآباء أن الأجواء السائدة في مدارس والدورف الخاصة **مثالية للغاية،** لذا فهم يخشون أن يؤدي ذلك إلى تمزيق أطفالهم بعيدًا عن الواقع.
- علي الرغم من أن نظام والدورف التعليمي يعتمد على مبادئ الاهتمام والاحترام لطفولة الطفل إلا ان البعض يقوم بالتشكيك في **شفافية** مدارس والدورف **وتنظيمها وعملها.**
- التأثير على **الصحة العقلية للأطفال.**
- يدل تدريس الدروس حول مواضيع معينة **ونشر بعض المعتقدات** على أن **السلامة النفسية للطلاب تتعرض للخطر.**
- التعليم **يتأخر في مجالات معينة،** على الرغم من أن ما يتم تدريسه ليس الحصول على تأييد العلم أو دراسة التاريخ المتناقضة.
- طريقة التدريس والنهج عند تعلم **بعض المهارات قد يكون غير مناسب.**
- تشكو العديد من جمعيات الآباء من **الثغرات القانونية** التي تتحرك فيها بعض مدارس والدورف لذلك يطلبون وضع لوائح محددة تسمح لهم بالتأكد من نوع الأنشطة والمنهجيات المستخدمة في المدارس..
- ترفض أساليب "**التعلم القائم على الملاحظة**".

- قد يجد بعض **الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة(التوحديين) صعوبة في التكيف مع نموذج تعليمي** يضع الكثير من التركيز على المرونة والافتقار إلى بنية الأنشطة والألعاب، والتي لا يبدو أن منهاج والدورف المناسب لها.

التطبيقات التربوية لاتجاه رودلف شتاينر :

ترى الباحثة أنه يمكن الاستفادة من اتجاه رودلف شتاينر في البيت والروضة كما يلي:

-التركيز على التعلم الذاتي، بناءً على اهتمامات الأطفال والدوافع الذاتية الذي يدعم ويشجع على حل المشكلات والتفكير النقدي والإبداع والمهارات الاجتماعية.

-استخدام التعلم القائم على تعدد التخصصات ودمج العناصر العملية والنظرية والفنية في التعلم.

-التأكيد على دور الخيال وتنمية التفكير الابداعي لدى الأطفال.

- توفير تعلم متوازن ومتكامل للأطفال نظريا وعمليا.

-اكساب الأطفال قيم الخير والجمال وحب التعلم.

- تنمية روح التواصل الايجابي بين الأطفال والعالم المحيط به.

- تعويد الأطفال على تحمل المسؤولية.

- اكساب الأطفال المعارف عن طريق الوسائل التعليمية المختلفة.

- اكساب الأطفال العادات الصحية المرغوب فيها.

- تحفز المعلمة خيال الأطفال وتوفر الألعاب والأنشطة والمناسبة لذلك، ويمكن مشاركة الأطفال في اثناء اللعب، وإتاحة الفرصة للأطفال لاختيار الألعاب المناسبة لهم وإكساب الأطفال الشعور بالأمن والسلامة اثناء تواجدهم في الروضة.

- استخدام خامات البيئة فى صنع الألعاب التعليمية.

- يختار الطفل الألعاب المحببة لهم، ومشاركة بعضهم البعض ومشاركتهم للوالدين في أعمال المنزل مثل الطبخ- الخبز- التنظيف وغيرها. كما يقوم الأطفال بالرسم واللون

والنمذجة ورواية القصص والقيام بأشياء عملية مثل الطهي والتنظيف والبستنة وهناك المزيد من الفنون والحرف.

- يجب أن يكون المعلم قدوة يحتذى بها بدلاً من التدريس واللعب مع الأطفال، مما يسهل تعلمهم.
- يتم تقييم تعلم الأطفال بشكل عام للطفل واهتماماتهم وقدراتهم وثقافتهم ونقاط قوتهم.
- زيادة الاهتمام بالفنون والحرف اليدوية.
- توفير مصادر تعلم بسيطة ومنخفضة التقنية لتحفيز الفضول والإبداع مثل مواد نسج وأقلام تلوين ودمى وألياف طبيعية وأخشاب طبيعية.

ثانيا: اتجاه ريجيواميليا(١٩٢٠-١٩٩٤)

صاحب هذه التوجّه في التعليم هو (لوريس مالاجوزي) الذي يستحق أن يذكر اسمه مع المفكرين أمثال: (فروبل، مونتيسوري، بياجيه، وديوي)، فهو قد كرس حياته لتأسيس مجتمع تعليمي وتكوين مجموعة من المعلمين المهتمين ببرامج للطفولة المبكرة، ومحاولة البحث عن أفضل أسلوب للتعلم للفئة التي ظهرت نتيجة التعليم الذى كان تحت سيطرة الدولة وتعاليم الكنيسة، التي كانت تظهر عدم اهتمام بهم واهتمامها بالسياسة والسلطة وإعطاء الأطفال معلومات معلبة ومكررة.

نشأة اتجاه "ريجيواميليا

تعد طريقة ريجيو إميليا Reggio Emilia من أكثر الطرق التربوية التي ذاع صيتها في شتى أرجاء العالم وهي تركز على التربية الابتدائية وتربية طفل ما قبل المدرسة.

اكتشف هذه الطريقة" لوريس مالجيوزي" Loris Malaguzzi (١٩٢٠-١٩٩٤) والذي كان يعمل معلما بقرية ريجيو إميليا وذلك بالتعاون مع الآباء بتلك القرية والقرى المحيطة بها، من أجل رعاية الطفل وصياغة برامج التعليم التي تعتنى بأطفال دون سن السادسة من العمر .

وقد بدأ هذا الاتجاه بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية فى ربيع عام (١٩٤٥) وذلك في قرية صغيرة تسمى (فيلاسيلا) في إيطاليا وهي على بعد أميال قليلة من مدينة "ريجيواميليا"،

وهي مدرسة قام العامة (مجموعة من الآباء) ببنائها وتولوا ادارتها وتم تمويل المشروع بحصيلة بيع الدبابات الحربية والعربات وبعض الجياد التي تركها الألمان من أنقاض البيوت المهدمة بعد انتهاء الحرب، وذلك بالاتفاق مع مجموعة من الشباب، مما أثار أيضًا حماسة عدد من المهتمين بالمشروع فسارعوا للمساعدة بما يستطيعون، فكانت تلك المدرسة بمثابة الأمل المفقود، والقاعدة الأساسية لإعادة الإنسانية التي تلاشت أثناء الحرب، ولإخراج الشحنات السلبية لدى الأطفال بعد الحرب فهي تساعدهم على التعبير عن أنفسهم وحاجاتهم والمصاعب التي تعوق النمو السليم والمتوازن.

(مصطفى،٢٠١٦، ٧-١١)

إن إرادة أهل القرية (فيلاسيلا) وعزمهم على انتشال أطفالهم من بؤر الدمار النفسي والاجتماعي، وعزمهم على إيجاد بيئة سليمة وثرية لأطفالهم في بناء مدرسة متخصصة بالطفولة المبكرة، كان الشرارة الأولى لظهور مدارس منهج "ريجيوإميليا" كما كان لبنة لمدارس عدة تطبق نفس النظام، ففي أواخر الستينيات تم دمج هذه المدارس في الجهاز التعليمي التابع لوزارة التعليم التابعة للسلطة المحلية وأصبحت تجد دعمًا ماديًا منها، وبدأت كثير من المدارس في الظهور في الأحياء والأجزاء الفقيرة في المدينة وكل هذه المدارس يديرها الآباء، وبعد كثير من الجهد والعمل، ومن خلال أنشطة المدرسة الناجحة زادت معرفة الناس بمدارس "ريجيو إميليا"، وكان يجب الانتقال إلى المدينة لكي يتعرف الناس على هذه المدرسة، لذا خرجت المدرسة إلى المناطق المفتوحة أمام الناس في المنتزهات والميادين، لعرض الأنشطة المدرسية.

ويري اتجاه "ريجيو إميليا" أنه ليس من المفروض أن تعلم الأطفال الأرقام والكميات والتقسيم والأبعاد والأشكال والمقاييس والتحولات والبقاء والتغير والسرعة والفراغ لأن هذه الخبرات ترتبط بالخبرات اليومية في الحياة واللعب، والتفاوض، والتفكير والتحدث وكان هذا تحدى كبير في إيطاليا حيث تحرر منهج "ريجيوإميليا" من التربية التقليدية الموجودة بالمدارس التابعة للكنيسة، سواء من حيث الإدارة الدينية للمدرسة، أو التعلم النمطي الذي يضع الطفل في إطار معين.

ويعتقد مالاجوزي أن الأطفال الذين يتعودون على الطاعة العمياء سيشكلون خطرًا على المجتمع بدلا من أن يكونوا من بناته، فيجب على المجتمع أن ينظر للأطفال على أنهم يفكرون، ويتفاعلون مع أنفسهم، مما يحتم أن تقوم الممارسات التربوية على أن الأطفال هم أفراد متميزون لهم حقوق، وليس هدفهم مجرد إشباع الحاجات.

وكي يتمكن مالاجوزي من تحقيق هذه النظرة فقد عمل بشكلٍ جماعي، وبمنحى متعدد الأطراف تضمن التزام الأطفال والأهل، والمربين والمديرين والسياسيين.

ويحاول المعلمون التمسك بهذه الصورة التي رسمها مالاجوزي عندما يعززون محاولات الأطفال في التقصي والاستكشاف، كذلك ينمو الأطفال، ويعكسون أفكارهم ومشاعرهم عبر مئات اللغات الخاصة بهم مثل الكلمات والرسم والحركة والتلوين والبناء والنحت واللعب والمعجون واللعب التمثيلي والموسيقى، وغيرها من الطرائق التي يمكن أن تمزج بين عدة لغات طفولية.

(Scotland, 2006, ٣٨)

مصادر فكر ريجيو ايميليا التربوي

يعكس تفكير (لوريس مالاجوزي) تأملات الفلسفة البنائية الاجتماعية التي نادى بها بياجيه وفيجوتسكي، وديوي، وبرونر وغيرهم، حيث وصف الطفل بأنه اجتماعي منذ ولادته، ومتوقد الذكاء، ولديه الفضول والتأمل. وتقوم فكرته في التربية على العلاقات الاجتماعية، والتي تتناول كل طفل وحده حسب علاقاته مع الآخرين، ومحاولة تنشيط العلاقات المتبادلة مع الأطفال الآخرين، ومع الأسرة والمعلمين، والمجتمع، والبيئة، وتعزيزها.

(Malaguzzi, 1994)

وقد اتفق كل من(Caitlin,2002) و(النقيب،٢٠٠٩)و(بشور،٢٠١٢) على أن آراء (لوريس ملاجوزي) تأثرت بآراء العديد من المفكرين الأوروبيين من بينهم (سوزانا) و(هارد جارتنر) و(بياجيه)و(فيجوتسكى) بالإضافة إلى(جون ديوي)وفيما يلي يتضح تاثير كل منهم:

جون ديوي:

كان لأفكارجون ديوى تأثيرواضح داخل حجرات الأنشطة في رياض الأطفال، والطفل في اطار فلسفته هو مركز للعمليه التربوية بل وطرف رئيسي فيها، حيث التعلم الذي يهدف إلى تنشئة الطفل ورعايه نموه الفردي، وبعباره ديوي "**حياه الطفل مميزه في ذاتها**" فإن الشخصيه والاهتمامات الاجتماعية هي كل ما يشغل زهن الطفل.

وتأثر مالاجوزي بأفكار **جون ديوي** الداعية إلى التركيز على المتعلم، حيث ركز على الخبرات والمعارف السابقة التي يجلبها الأطفال معهم للمدرسة، فديوي ومالاجوزي، ركزا على التفاعل والمشاركة في عملية التعلم، وقيمة العمل من خلال المشروع، مما يسمح للطفل باستحداث تغييرات في الأنظمة التي يتطور من خلالها بحيث يصبح منتجًا للمعرفة.

(Rinaldi, C, 2001,1-4)

وقد عبر (لوريس ملاكوزي) عن تلك الرؤيه التي تعكس صورة الطفل في كلامهبأنه منفردا ولا ننظر إليه فقط في اطار المواقف،فيجب الاهتمام بالنواحى المعرفيه مع عدم التقليل من قيمه المشاعر، فالطفل متكامل في ذاته واعتباره متعلم نشط ومشارك في تشكيل بيئته التعليميه .

سوزانا ايزاكس :

لقدركزت سوزانا ايزاكس على رعايه النمو المعرفي لدى الاطفال ما بين سن الثانيه وحتى سن العاشره ومتابعه التخيل واللعب البنائي الذي يعد مؤشرا مهما للتعبير عن رغبات واهتمامات الأطفال.

كما ركزت على تحليل النمو الاجتماعي من خلال وضع روابط نظريتها للتعلم فالطفل لديها متعلم نشط، و يوفر اللعب الذى يقوم به فرص لحل المشكلات وتنميه مهارات التعلم الذاتي والقراءه والكتابه ، ويتمثل دور المعلم أو المعلمه فى ملاحظة ومقابله احتياجات واهتمامات الأطفال، لذا أكدت على اتجاهين لرعايه ونمو الاطفال هو الملاحظه الدقيقه

والتوثيق لاعمال الطفل داخل حجرات المناشط واعتمدت فيها على افكار فرويد في الاهتمام بالطفوله المبكره، كما تأثرت أيضا بآراء كل من فروبل ومنتسوري.

كما ترى سوزانا ايزاكس أنه ينبغي وضع الأثاث في حجرات المناشط بطريقه يتناغم الاثاث فيها مع حركه الاضاءه بصوره منظمه، تمكن الاطفال من استخدام الأثاث بأنفسهم والاعتماد على ذواتهم في النقل من مكان لاخر لذا يجب أن يصنع من خامات عاليه الجوده.

وبذلك تأثرت ريجيو اميليا بآراء سوزانا ايزاكس حيث أكدت على أن الأطفالهم الهدف الاول والنهائي للعملية التربويه، و يجب أن تكون أفكارهم هي مسار اهتمام المدارس، ولابد من استخدام أنماط متعدده لتعلمهم وفهمهم ونموهم و حاجاتهم الاجتماعيه. Caitlin,2002) و(النقيب، ٢٠٠٩،٩١–٩٥) و(بشور،٢٠١٢، ٩١)

٣–هارد جاردنر:

وصف هارد جاردنر الذكاءات باعتبارها قدره على ايجاد حلول للمشكلات أو انتاج أشياء جديده وحديثة لها قيمه في واحد أو أكثر من السياقات الثقافية، وتلك الأنماط من الذكاءات يمكن التعبير عنها من خلال الانماط التالية : (الذكاء اللغوي –الذكاء الشفهي– الذكاء المنطقي – الحسابي– الذكاء الموسيقي الايقاعي – الذكاء الجسمي الحركي – الذكاء المكاني– الذكاء البصري– الذكاء الاجتماعي) كما أضيف لما سبق نوعين آخرين من الذكاء هما: (الذكاء الشخصي الداخلي والذكاء الشخصي الخارجي) .

وفي إطار نظريه ريجيو ايميليا يطبق المعلمون بالفعل مناشط كثيرة تعطي فرص لتنميه الذكاءات المتعددة، كما يتطلب تنميه حس قوي بالذات لدى الطفل من خلال تنميه علاقاته مع الاخرين الاقران وأسر الاطفال والمعلمين والمجتمع وهو ما تقدمه بالفعل مدارس ريجيو ايميليا.

٤- جان بياجيه

يدعم بياجيه النمو المعرفي والتفكير الرمزي لدى الطفل في جميع مراحل نموه، وقد أخذ لوريس ملاجوزي من بنائيه جان بياجيه ما يدعم قدره الطفل على بناء معرفته الذاتية وتقييم أدوار الكبار والنمو الخلقي وكذلك دعم الاتصال المعرفي.

وقد أكدت فلسفه ريجيو ايميليا على أن المعرفة الذاتية لا يمكن تنميتها بمفردها دون دعم للنواحي الاجتماعية وبذلك أخذت البنائية في ضوء فلسفه ريجيو ايميليا شكلا اجتماعيا يمكن أن يطلق عليه بنائيه اجتماعيه، فالطفل دائما ما يكون في علاقة شراكه مع الاخرين، وهي تؤكد أن التعاون عنصر أساسي في بناء ودعم العلاقات بين الاطفال وبعضهم وبينهم وبين المعلمين وبين المعلمين والأسر بما يسهم في تنميه قدرات الطفل الاجتماعية بشكل متوازي مع تنميه قدراته المعرفية.

٥- ليف فيجوتسكي

اهتم ليف فيجوتسكي بالتركيز على البيئة الاجتماعية وتأثيرها على نمو الطفل بصوره كبيره فالأطفال يتعلمون من خلال ردود الافعال الاجتماعية، والنمو المعرفي يعتمد على العلاقات مع الاخرين.

وقد أدخل لوريس ملاجوزي بعض أفكار ليف فيجوتسكي في إطار فلسفته من بين تلك الافكار:

- المسافة بين النمو الحقيقي والنمو المرتقب من خلال حل المشكلات وتتم تحت اشراف أو توجيه من قبل الكبار كأساس للعلاقة بين الطفل والمعلم.
- علاقة الفكر باللغة في عمليه بناء واعاده الفهم الرمزي للأفكار والمبادئ والمشاعر حيث يسيطر على الاطفال في هذه المرحلة السنية التفكير الرمزي الذي يسيطر عليه بدوره على طبيعة لعبهم أثناء فتره ما قبل الهجاء(Caitlin,2002،٢٦)و(النقيب،٢٠٠٩، ٩٥-٩٩)و(بشور،٢٠١٢،٩١)

نلاحظ من الفلسفات السابقة أنها جميعا تتكامل وتترابط معا وهو ما تعبر عنه عمليتي التعليم والتعلم داخل حجرات الأنشطة في ريجيو ايميليا، فالمتعلم هو المحور الأهم في العملية التربوية، والمتعلمون دائما يتعرفون ويبنون معرفتهم من خلال استخدام الخبرات التربوية المباشرة المتنوعة أو الخبرات التربوية التفاعلية بهدف تنميه الذكاءات المتعددة لديهم ودعم النمو المعرفي والخلقي ويتم تقييم الاطفال لأنفسهم واستثمار طاقتهم الإبداعية مما يعد من أصول الثقافة الإيطالية التي يحترم فيها الطفل وما له حقوق خاصه ويجب أن يتم معاملته كمواطن له ذات الحقوق لأي مواطن في المجتمع.

الهدف من اتجاه ريجيو ايمليا:

غرس النضج العقلي والخيال وحب الاستطلاع والرغبة في التواصل مع الآخرين وحسن التصرف في المواقف في نفوس الأطفال، وينظر هذا الاتجاه إلى الطفل باعتباره متعلم ومحور هذا النهج.

وأهداف المنهج متسلسلة لا يتحقق هدف إلا بعد هدف قبله وهكذا، والمعلمات تراعي ميول ورغبات الأطفال وإن أدى ذلك إلى أن تتخلى عن حصة القراءة أو الكتابة كي تلبي رغباتهم، ولعل تحقيق رغباتهم تهيؤهم لتعليم القراءة والكتابة لاحقاً، ويؤكد هذا الاتجاه على أن تعليم الأطفال يتم من خلال التفاعل مع الآخرين وأولياء أمورهم والهيئة الإدارية في مرحلة رياض الأطفال ضمن بيئة اجتماعية تركز على الصداقة وتبادل المشاعر.

(Zhang, J., Fallon, M., & Kim, E. J.،2010,٦٨)

المبادئ والأسس والآراء التي يقوم عليها ريجيو إميليا

إن المبادئ التي وضعها مالاجوزي قائمة على الحوار المفتوح في جميع المدارس التي تتبنى اتجاه ريجيو إميليا، ويسمح هذا الحوار بالتساؤل وتحديد وجهات النظر العلمية والفلسفية والتربوية القائمة والمقبولة والممارسات المرتبطة بها، يشترك في هذا الحوار

الأطفال والأهل والمعلمين والمديرين والسياسيين، والمربين المحليين والخارجيين من الدول الأخرى للاستماع إليهم(67-57، ٢٠٠٣ ,Soler and Miller).

كما يتحدى مربو ريجيو إميليا الأفكار والنظريات والممارسات السائدة في تربية الطفولة المبكرة التي شكلت الصور التي رسمت للأطفال، ولمرحلة الطفولة، وغالبًا ما ينتهي التحدي بالتخلي عن تلك الأفكار والنظريات السائدة، والانتصار لأفكار ريجيو إميليا، لأن الصورة التي رسمها مالاجوزي **للطفل** كانت متميزة وفريدة من نوعها، ذلك أن الطفل عند ريجيو إميليا نقطة البداية للمنهاج وهو منظم ومشارك في العملية التعليمية، فالأطفال أفراد ذو مهارات وقدرات واهتمامات ومواهب متعددة.

وينظر إلى دور **المعلم** بالتنظيمي والإرشادي واستخدام البيئة الطبيعية وتنظيم البيئة الفيزيقية والتخطيط المنهجي لتحقيق الخدمات التعليمية المقدمة للأطفال

(Hewett 2001،٩٥)

ويعد إشراك **الآباء** في عمليات التخطيط والتقييم ووضع سياسة المدرسة من خلال الاجتماعات الدورية ركيزة أساسية في منهج ريجيواميليا . ويتم تقييم وتوثيق اعمال الاطفال في صورة ملفات لكل طفل بهم مع مراعاة الفروق الفردية بينهم وعلى أساس قدراتهم جميعا من خلال ملف لكل طفل يوضح مدى تطوره ونموه.

ووظيفة **المنهج** هو أن يوضح ويشرح ويوجه المعلم بكثير من المرونة للعمليات التي ينبغي أن يتضمنها البرنامج حتى يكون مناسبا للأطفال والآباء والمعلمين.

ويحتوى المنهج على ثلاثة عناصر رئيسة: (٤٤، Susan Clarke 2005)

١. الخصائص المنظمة **للبيئة في** الفصل الدراسي.

٢. التفسير الشامل لدور **المعلم** فيما يتصل بالأطفال والآباء والمعلمين الآخرين.

٣. الخطوط المحددة لتنمية استخدام **اللغات الرمزية** بين الأطفال مع مراعاة الفروق الفردية.

ويذكر (الجربوع، ٢٠١٢) و (Kocher,L.,٢٠١٥، ٨٨) أن اتجاه ريجيو اميليا الملائم للطفولة المبكرة يتضمن عدة مبادئ:

١-دور البيئة كمكان تعليم:

يهتم التربويون في مدارس ريجيو اميليا بجعل البيئة المدرسية ومحيط الروضة مكان تعليم الأطفال، وهي مثل الفصول الدراسية لكن الأطفال يتحركون إليها، بمعنى أن تكون هذه البيئة عبارة عن معلمة ثالثة إلى جانب المعلمتين لكل فصل دراسي في الروضة، مما يجعل الأطفال يحافظون على مرافقها، كما يتعلم الأطفال في هذه البيئة معنى جمال الطبيعة، ويعرفون ما يدور في البيئة وأنه لا يوجد حواجز بين هذه البيئة والروضة.

فالبيئة المصممة جيدًا و بطريقة هادفة تزيد من استيعاب الأطفال و إشباع حاجاتهم، كما تساعد على راحتهم، و تنمية صحتهم العاطفية، كما تساعدهم على التعامل مع المشكلات التي سوف يواجهونها، وتدعم عندهم الفضول والاستكشاف والإبداع والتعاون والانفتاح والحب والثقة والتفكير في الأحجام، والأشكال، والروائح؛ بالإضافة إلي المكان المكون لبيئة التعلم، كما يجعلهم يرون الأشياء التي قاموا بتصنيعها في الماضي ليطورا من أعمالهم في المستقبل.

ويقوم تصميم البيئة على أساس فلسفة المنهج وأهدافه التربوية، فهي بيئات جميلة، بسبب التصميم الواعي للمساحة، والتنظيم الحريص للأفكار، والاستخدام الجيد للضوء والألوان، وهي تتيح لهم رؤية ما يحيط بهم وتتكون البيئة التعليمية – سواء داخل قاعات الدرس أو خارجها – من فضاء جيد، ومناطق للراحة، وأثاث سليم، ويتم اختيار البناء والأثاث والمواد لزيادة المواجهات بين الأطفال مع الأشياء في الواقع ولدعم تعلمهم.

ويأتي دور المعلمة في تنظيم مرافق البيئة التعليمية وأركانها، فتقوم بتحفيز الأطفال على اكتساب مهارة الاكتشاف وحب الاستطلاع وحل المشكلات من خلال التعاون والمناظرة والمحادثة الممزوجة بالمرح واللعب ضمن المجموعات الصغيرة.

ويتعلم الأطفال بعض المهن التي توجد في البيئة مثل الإنبات والزراعة والاقتناء بخامات البيئة البحرية أو الزراعية مع ممارسة الأطفال الرسم والتلوين لمعرفة ما يوجد في البيئة تحت رعاية المعلمة للتأكيد أنهم ينتمون إلى بيئتهم وتوجد في هذه البيئة التعليمية أماكن اللعب المفعمة بالحركة والمرح وتهدف إلى تعليم الأطفال كيفية التعاون والتفاعل مع بقية أطفال الفصول الأخرى في الروضة(Ghirotto & Mazzoni 2013،٣٠٦)

٢- اللغة الرمزية لدى الأطفال:

اللغات الرمزية هي رموز وإشارات يستطيع بها الأطفال التعبير عن أراءهم وأفكارهم ومدى فهمهم للمعلومات التي يستكشفونها، كما أنها وسيلة يقوم بها الأطفال والمعلمون لصياغة موضوعات مختلفة وتقديمها للأطفال ليكتسبوا العديد من المفاهيم.

ويعبر الأطفال عن أفكارهم ومشاعرهم من خلال (الرسم والنحت والحركة والموسيقى والعرائس وغيرها من الوسائل المتعددة) وبذلك يقوم الأطفال بالتعبير عن أنفسهم عن طريق هذه اللغات الرمزية فإنهم يتعلمون لرؤية الأفراد والأشياء من منظور مختلف ومتعدد.

فاستخدام الفنون وأشكالها كلغة رمزية يتضح من خلال تعبير الأطفال عما ينجزونه من أنشطة ومشاريع، وكما نادى " هوارد" Howard بتطبيق أسلوب الذكاء المتعدد، فإن ريجيو اميليا يدعو إلى دمج الرسوم (الفنون التصويرية) لتكون أدوات لتطوير الجوانب الاجتماعية واللغوية والإدراكية لدى الأطفال، لذلك يعتمد في تعلم الأطفال على أشكال الفنون : الموسيقى والدراما والمسرح والتمثيل وفن تحريك الدمى وخيال الظل .

٣- التوثيق وملف الانجاز:

يتم تخصيص ملف لكل طفل يحتوي على ما قام بجمعه من خامات ومقتنيات يمكن وضعها في الملف بالإضافة إلى ما قام به الطفل من أنشطة وغيرها من أساليب التعلم، كما

يوضع به أيضا ما تكتبه المعلمة من ملاحظات تبين تقدم الطفل وما يحتاجه من دعم وتشجيع أو تقوية في بعض المهارات.(Marianne Valentine,2006,12)

٤- **المشاريع طويلة الأمد:**

تتنوع المشاريع بين الفردية وأخرى جماعية وبين التي يتم إنجازها في أسبوع أو شهر أو أكثر،يتم تخصيص فترات محددة لتعليم الطفل كيفية انجاز مشروعه خلال الفصل الدراسي، ويشترط في المشروع أن يلبي رغبات الطفل ويجب أن يضيف الطفل شيئاً جديداً له، وتساعد المعلمة الأطفال في اتخاذ القرار وإبداء الرأي أو التعبير عن مشاريعهم بأنواعها سواء المشاريع الفردية أو المشاريع الجماعية .(أبو الضبعات، ٢٠٠٧، ٢٨٦) (.(كارولين، واخرون، ٢٠٠٥، ١١٦)

٥- **دور المعلمة والمديرة والموجهه الفنية:**

يتطلب اعداد المعلمون في هذا الاتجاه إعداد جيد فهو يعطى لهم استقلالية في العمل مع الأطفال ودور المعلمة في مدارس ريجيو اميليا ليس سهلا ولكنه معقد ومتشابك، فالمعلمة تعمل كباحث وتكون كأحد الأطفال في المجموعة وتنقل خبراتها وتجاربها إلى أفراد المجموعة.

ويأتي دور مديرة الروضة والموجهة الفنية في تقييم عمل الأطفال ضمن هذه المجموعات في الفصل، ويقيمان عمل معلمة الفصل من خلال أنشطة الأطفال ومدى استيعابهم لما يقومون به ومدى إثارة المعلمة لتفكيرهم ومدى استخدامها أساليب متعددة في التعليم والتعلم.

- يدرس المعلمون ممارسات التعليم.
- يعتبر الأطفال قادرون على اجتياز المهارات التي يكتسبونها.
- يدرك المعلمون أنهم باحثون مستمرون لما يفعله الطفل.

- يستخدم دليل يشرح تحركات وتصرفات الأطفال.
- يبحث المعلمون عن التعليم وليس مجرد الحفظ والتلقين واقتباس أفكار من آخرين.
- توثيق العلاقات مع زملائهم.

(Marianne Valentine,:٢٠٠٦ ،١١) (Hewett, 2001 ،95-100)

٦-علاقات الروضة بالبيت:

يعمل الأطفال والمعلمات وأولياء الأمور والعاملون مع بعضهم البعض من أجل بناء جماعة رأي عام بين الأطفال والكبار، ويتم ذلك من خلال التواصل والتفاعل مع عالم الطفولة كي يعرف الأطفال ما يدور في محيطهم الاجتماعي (الروضة، والمنزل، والمجتمع والحي..)

برامج هذه المدرسة تهتم بالأسرة وتدعو رسالة ريجيو اميليا إلى تنمية العلاقات خاصة علاقات الأطفال بغيرهم من الأطفال ومع أفراد الأسرة والمعلمات والمجتمع.

(عبد الرؤوف، ٢٠٠٨، ٢٢٧)

فلسفة ورؤية اتجاه "ريجيو اميليا"

يقدم منهج "ريجيو اميليا" آراء حول تطوير المجتمع الإنساني من خلال مساعدة الأطفال لاستغلال إمكانياتهم الكاملة سواء كانوا أطفال عاديين أو ذوي الاحتياجات الخاصة لينظر للأطفال على أنهم جسد وروح والتعليم الجيد هو الذي يوازن بين التفكير والمهارة والشعور ليخاطب الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية ويركز على نموهم جسديا وعاطفيا.

ويعتمد منهج "ريجيو اميليا" في فلسفته على الأمور التالية:

١. تركيز التعليم على **الطفل** وعلاقته بالأطفال الآخرين والأجهزة الأخرى مثل الأسرة، والمعلمين، والمجتمع، والمدرسة.
٢. تتشابه المدرسة مع المنزل، **فالبيئة** مهيأة بحيث يتفاعل التلاميذ بسهولة مع المعلمين وغيرهم من الأطفال،وهي تشجع على التعلم و تسمح بأن يعمل الأطفال بمفردهم حسب رغبتهم.

٣. لا يسير **المنهج** وفق جدول تم إعداده، ولكن يسمح للأطفال بأن يسير وفق قدراتهم الخاصة في التعليم ووفقا لأسلوب التعلم المناسب لكل طفل.
٤. يعتمد المنهج على **نظام الحلقة**؛ فكل معلم يظل مع نفس المجموعة من الأطفال في دورة مدتها ثلاث سنوات، تسمى الدورة المدرسية مما يسمح للمعلمين بالتعرف على الأساليب المناسبة لتعلم الأطفال وبناء علاقات وطيدة معهم.
٥. **المعلمون** آباء، ويوجد معلمين لكل فصل ولا توجد علاقة هرمية بين المعلمين، وكل المعلمين لهم نفس المكانة لا أحد منهم مسؤول فلا يوجد ناظر للمدرسة.
٦. يتم بناء **علاقة والدية إيجابية** من خلال إتاحة الفرصة للآباء للمشاركة عن طريق عقد لقاءات بين الأطفال والمعلمين والآباء قبل التحاق الطفل بالمدرسة، ويتم أيضا مشاركة الآباء مباشرة في عملية التوثيق، والاتصال بين الآباء والمعلمين وذلك عندما يأتي الآباء لأخذ أبناءهم من المدرسة، ويتم الحفاظ على المبنى والحديقة وإصلاح الأثاث ودهان والأدوات واللعب وكذلك الاحتفالات والحفلات،ومن خلال اختيار أعضاء مجالس المدرسة، إعداد الوجبة المتوازنة للأطفال كما يقوم أولياء الأمور بإلقاء محاضرات في مجال تخصصهم، ويتم عمل أبحاث لإيجاد إجابات حول أي أسئلة أو المشكلات المدرسية.
٧. مراعاة **حقوق الأطفال وحقوق المعلمين وحقوق الآباء** وذلك من خلال ميثاق حقوق للطفل والمعلمين والآباء في تناغم وتضافر مع مكونات هذه المدارس.

(Hertzog, 2001 ،٣١)

٨-**العمل التعاوني** بين أفراد العملية التعليمية لجعلهم قادرين على التواصل مع مجتمعهم، ولخلق سياق اجتماعي، بالإضافة إلى تبنى التربية كجزء من دعم النظام في المدارس كما يكون التعلم في سياق آنساني يتعلم فيه الأطفال بشكل أفضل حيث يعنى التعلم مع الآخرين ومن أجلهم والتعلم بصورة اجتماعية وليس بشكل فردى

(هيندريك، ٢٠٠٩، ١١-١٧)

مما سبق نستنتج أن: اتجاه ريجيو إميليا مختلف عن باقي الرؤى والاتجاهات التربوية المهتمة بالطفولة المبكرة، والذى انتشر في الأوساط التعليمية العالمية المهتمة بالطفولة وذلك نتيجة النجاح الباهر الذي حققه في تعليم الأطفال للمفاهيم المختلفة وإكسابهم معلومات ثقافية واجتماعية وعلمية مختلفة عن طريق عدة أساليب، تعتمد في مجملها على العمل التعاوني والجماعي والتعلم بالمشاريع، والتفاعل بين المدرسين والأطفال، والتركيز على الطفل كمصدر للمعلومات التي تنطلق منها عملية التعلم. فالتفاعل لا يرتكز على الروتين اليومي وأداء الأطفال، وإنما يرتكز أساسًا على العمل نفسه ومخرجاته. فكلا من «الأطفال والمعلمون»، يشتركون بصورة متساوية في محاور النقاش، وتطور العمل والأفكار والتقنيات المستخدمة، ودور الطفل في ذلك هو محاكاة لنشاطات البالغين، والتفاعل معها كجزء فعّال في العملية التعليمية.

مدارس ريجيو ايمليا

تستقبل الأطفال من سن ثلاثة شهور إلى سن ست سنوات، وطريقة تأسيس البيئة المحيطة في المدارس رائعة وجميلة، حيث يتم الاهتمام بالتفاصيل الدقيقة من توفير الرعاية المتكاملة للأطفال، كما يظهر فيها التخصص والجهد المبذول في التعامل مع جوانب البيئة التي تحتوى على الفرح والسعادة لهذه الفئة، مثل الاستخدام المتعدد للأضواء وأنواعها الخافتة والعالية ومتوسطة الإضاءة، واستخدام المرايا المتنوعة ثلاثية الأبعاد، ويتم تنظيم البيئة بطريقة مرتبة جدًّا تعكس الحياة اليومية المفترضة والمثالية لهؤلاء الأطفال، فيظهر تركيز المنهج على النظافة والتنظيم، والممارسات الجيدة للعادات مثل تنظيف الأسنان، وغسل اليدين، وكذلك العناية الشخصية بأنفسهم.

١-تاريخ انشائها:

بدأ اتجاه ريجيو إميليا في سنة ١٩٤٦م لمدارس تُدار من قبل الآباء. بعد الحرب العالمية الثانية وضع لويس مالجيوزي (Loris Malaguzzi 1920-1994) أسس منهج

ريجيو اميليا في مدينة تدعى (فيلا سيلا) بالقرب من مدينة ريجيو إميليا التي تقع شمالي ايطاليا، وذلك بهدف صياغة برامج التعليم للأطفال دون سن السادسة من العمر.

افتتح أول حضانة Reggio Emiliaفي عام ١٩٦٣ بالتعاون مع التربوي لوريس مالاجوزي. في عام ١٩٩١، تم تسمية إحدى الحضانات في المدينة، حضانة ديانا واحدة من أكثر رياض الأطفال تقدمًا في العالم من قبلNewsweek ، تقديراً لممارسات التدريس المبتكرة لمرحلة ما قبل المدرسة. رأت هذه الحضانات في الطفل كمواطن نشط وصاحب حقوق منذ ولادته، تُقدر لهويته الفردية ومشاركته النشطة في تعلمه.

(Organization Economy Collaboration Development، 2000)

٢ – النظام اليومي:

يتشابه النظام اليومي مع الأنظمة المعتادة في اليوم الدراسي الروتيني، حيث يبدأ تجمع الأطفال صباحا في حلقة جماعية ثم يبدأ وقت طويل من العمل يتراوح بين الساعتين والساعتين والنصف يتخللها تناول وجبة خفيفة توضع في القاعة لمن يريد أن يستعيد نشاطه لاستكمال العمل تتضمن بعض الفواكه، أو البسكويت أو المقبلات الخفيفة. والفترات التي يحصل عليها الأطفال هي وجبات (وجبة الفطور والغداء) وفترة للعب الجماعي، وفترة أخرى لتبادل الكتب والخبرات المختلفة خلال اليوم، وتطبق مدارس ريجيو إميليا نظام اليوم الكامل وتتضمن وجود الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بجانب العاديين أيضًا.

يخلق نظام ريجيو إميليا نوعًا من التواصل بين الأطفال والكبار ويكسب الأطفال إحساسًا كبيرًا بتاريخهم وتراثهم والتقاليد الثقافية للمجتمع الذي يعيش فيه، ويمدهم بالتطلعات المستقبلية المشرقة للحياة، فيجب أن نتعامل مع الأطفال وإقناعهم بأن الحياة جميلة وتستحق المغامرة، وطرق الاكتشاف متاحة دائمًا(McCarthy, J. ، ١٩٩٥، ١٤١)

٣- **الأهداف المعرفية:** تتمثل أهداف المدارس ريجيو ايمليا في مساعدة الأطفال على:

- التفكير في عدم وجود شيء وأثره وكيفية استبداله بشيء آخر متاح.
- التفكير في عملية تحول الأشياء وتغيرها.
- مساعدة الأطفال على فهم العلاقات الثنائية المتبادلة بين الأشياء والأفراد.
- إعادة تشكيل الأشياء المعتادة إلى أشياء أخرى جديدة ومبتكرة.
- التركيز على المعرفة العميقة للنظم التمثيلية المتكاملة.
- السماح للأطفال بنقد ومناقشة الطبيعة غير المتكاملة لعملهم. (Marianne Valentine2006,13)

٤-البناء المعماري للمدارس:

أ- صالة الاستقبال ويتمثل دورها في الإعلام والتوثيق ويعبر شكل الصالة عن نظام المدارس، وهي صالة تؤدي إلى عدة غرف (صالة الغذاء والمطبخ المعلن عنها - فناء اللعب)

- صالة الغذاء مع وجود مطبخ وطباخ متخصص وخادم.
- فناء اللعب حيث يتم إنشاء الصداقات المختلفة والاحتكاك الاجتماعي بالآخرين والأنشطة التي تكمل الفصل الدراسي.

فكل منطقة لها سياستها وأهدافها التي يعرفها المعلمون جيدًا ويحاولون من خلالها إلى الالتزام بها وتحقيقها وقياس مدى تحققها مع جميع الأطفال في الفصل الواحد.

ب- **الفصول المدرسية:** توجد على بعد مسافة، ولكنها متصلة بالمنطقة المركزية، وكل فصل يحتوي على حجرتين دراسيتين متشابهتين، وفقا لنظرية بياجيه العملية وتطبيقاتها التي تنادي بضرورة تحقيق الفردية والجماعية في تعليم الأطفال، ففكرتها إما أن يكون الأطفال مع معلمهم أو بمفردهم.

ج- صالة عرض المدرسة التي تعرض التجارب البصرية والأفلام الموثقة والمحددة مسبقًا لخدمة أهداف المنهج، وقد تكون هذه الأفلام هي امتداد للمشاريع والخطط التعليمية العلمية مع الأطفال، فيمكن للأطفال عرض أفلامهم بأنفسهم وتقليد المعلم في الحديث عن تفاصيل الفيلم ومناقشة أحداثه وحيثياته، وتوجد صالة العرض بجانب الفصول الدراسية.

د- المعامل الصغيرة حيث يتم السماح بامتداد مشروع العمل إليها مثل معمل الموسيقى، ومسرح الدراما التمثيلية.

هـ – الأرشيف، وهو منطقة كبيرة وهامة جدًا وليست تابعة أبدًا للمدرسة، ففي هذه المنطقة يتم حفظ الأعمال الفعّالة والمفيدة من جانب المدرسين والآباء في صناديق خاصة وفي كل صندوق دليل علمي لسير التجربة أو العمل، والأعمال منظمة حسب التخصص وتاريخ العمل عليها والمعلم أو الشخص الذي قام بها مع وسيلة للاتصال به في حال الحاجة للرجوع إليه وسؤاله عنها، لضمان فعالية تدويرها والاستفادة منها إلى أقصى حد ومراعاة للجهود المبذولة وحفظًا لحقوق الملكية الفكرية للأعمال المختلفة.

و- أفنية المدارس بمثابة معارض مؤقتة ودائمة لأعمال الأطفال المختلفة والمرتبة، وتوحي للزائر أنك في معرض فني منظم وليست مجرد ملصقات متناثرة هنا وهناك بشكل عشوائي، فكل عرض يخدم هدفًا محددًا وواضح؛ فقد تجد عروضًا للوحات خاصة بزيارة أحد المتاجر أو المصانع. ويوجد دليل خاص بمشروع الرسم لمن يحب أن يطّلع عليه على جانب اللوح، وكل لوحة يوجد بها مكان مخصص ليكتب الطفل عليها اسمه وتاريخ العمل ويوقع في أسفلها، وأخرى خاصة بالرسومات الخاصة بالعائلة، والمناسبات المختلفة.

كما يتم دراسة وتحليل هذه اللوحات من قبل مختص للرعاية النفسية، عبر تحليل وتدارس رسومات الأطفال وتأثيرها وتعبيراتها المختلفة، ويحدد المختص من خلال زيارات

ثابتة طوال العام مع المعلمين والآباء أسلوب التعليم الأمثل والأهداف والمشكلات أو الصعوبات المختلفة التي قد تؤثر على الأطفال، وقد يوجد في بعض المدارس أخصائي نفسي مقيم فيها. (مصطفي،٢٠١٦، ٢٠-٢١)

٥-المعلمون:

يعمل المعلم بشكل ثنائي متعاون في إدارة الفصل ويستمر المعلمان لمدة ثلاث سنوات مع الأطفال في الفصل الواحد، مما يساعد على إنشاء علاقات اجتماعية ثابتة وقوية مع الأطفال وذويهم، وحدوث التقارب والاتصال مع الحياة الأسرية لعائلاتهم، حيث يقوم بالتخطيط مع آباء الأطفال، وأصدقاء العمل حول الأسلوب الأمثل للتعلم والاحتواء.

فيرى البعض أن تغيير المعلم والفصل من سنة لأخرى يعد إرهاقًا للطفل ويشعره بعدم الأمان ويضيع عليه فترة زمنية يعيد فيها التكيف مع المعلم الجديد والفصل والتي كان في غني عنها وكان سيتجاوزها فيما لو أنه بقي مع نفس المعلم والفصل لثلاث سنوات.

إلا أن المعلمين والآباء في التطبيق الأمريكي للمنهج لا يفضلون استخدام هذا التنظيم، نظرا لضرورة وجود محترفين لكل فترة زمنية، فهناك محترفون للرضع، وآخرون للتعامل مع الأطفال من سن الرابعة والخامسة، كما أبدى كثير من الآباء تحفظات واعتراضات كثيرة في قضاء أطفالهم لوقت كبير مع نفس المعلم.

- يلتقي المعلمان مرة في الأسبوع لمناقشة الأفكار والمشاركة في التدريب على الخدمات الجديدة والأنشطة المختلفة، ويتم التركيز في مدارس ريجيو إميليا على حجم ومساحة الفصل أكثر من عدد المعلمين، لوجود اعتقادًا من تجارب علمية لمفكرين متخصصين أمثال «بياجيه ومونتيسوري» أن التدخل الزائد من البالغين في أنشطة الأطفال يقلل من استفادة الأطفال من التعلم من بعضهم البعض كما يحد من احتفاظ الطفل بلحظة الاكتشاف والتعلم الفردية.

(المومني واحميدة و هارون، ٢٠١١ ، ٢٣)

٦-**الطالب:** يتمثل دور الطالب في هذا المنهج في تعاون الأطفال مع بعضهم البعض في أثناء اللعب، وقيام الطفل باستكشاف العالم المحيط به من خلال اللعب، واختيار الطفل للأنشطة بحرية مثل الرسم والنحت واللعب الدرامي.

كما ينظر إلى الطفل على أنه صاحب حقوق أكثر من كونه له حاجات فقط، وبان نشط للمعرفة، وباحث، وكائن اجتماعي.

فمن الواجب أن يكون لهم فرص لتنمية ذكائهم بحيث يكونون مستعدين للنجاح الذي يجب أن يحققوه"، كما يجب أن يكون الأطفال أذكياء، وأقوياء، ومنافسين، ومبدعين، وفضوليين، وممتلئين بالحيوية والرغبات الطموحة فطبيعة الأطفال وأفكارهم وأعمالهم ينبغي أن تؤخذ بجدية واحترام.

فالطفل هو صاحب الدور النشط في التعلم فيعمل مع الآخرين لاكتشاف حلول للمشكلات والمسائل ذات المعنى.(المومني و احميدة و هارون،٢٠١١ ،٣٦)و (النقيب،٢٠٠٩، ١٠٥)

٧- الأسلوب التعليمي:

يقوم على التحفيز واستنباط المعرفة من كل شيء حولهم وتوظيفه في الحياة العامة، فقد تأثرت مدارس ريجيو إميليا بأفكار بياجيه كثيرًا فأضافت الرياضيات والحساب وغيرها من المعارف، ولكن يقتنع «مالاجوزي» بأن هذا ليس أمرًا مفروضًا على الأطفال للعمل على الأرقام، والكميات والتقسيم والأبعاد، والأشكال والمقاييس، والتحول والبقاء، والتغير والسرعة والفراغ؛ لأن مثل هذه الخبرات ترتبط بالخبرات اليومية في الحياة واللعب والتفاوض والتفكير والتحدث والتعبير الرمزي والبصري، لذا فهو يري أنه لا داعي لإجبار الأطفال على التعلم الموجه واعتبارهم يتلقون معلومات أكثر من التفاعل معها.

– يتعلم الأطفال عن طريق العمل في مجموعات أو في ثنائيات داخل القاعات الدراسية، بالإضافة للأعمال الفردية، وهم يمارسون مهارات التفكير الإبداعية في مناهجهم التعليمية،

كالتفكير الناقد من خلال عرض للرسومات أو للمقاطع التمثيلية التي يقومون بها، ثم تتم فتح المناقشة بين الأطفال والمعلم، فيتم بناء المعرفة الجماعية بدل تقديم المعرفة بشكل مباشر للطفل من خلال هذه المناقشات.

- يتم احترام آراء جميع الأطفال وعرض أفكارهم بالكامل مع الإنصات لها جيدا.
- يقوم التعلم على تشجيع وتحفيز الأطفال على المناقشة والاعتراض والتعامل مع مشاكلهم بأنفسهم في إطار المجموعة دون ضغط.
- يتم إعطاء الأطفال الحرية لبناء المعرفة وتوسيع مداركهم عن طريق العمل الفني الجماعي.
- يؤكد على الفروق الفردية بشكل دائم(New, R. ، ١٩٩٣، ٤)

التقنيات والإستراتيجيات المتبعة في التعليم:

- رسم وتصوير التمثيلات الخاصة بالكبار مثل الخرائط والطرق...وغيرها.
- رسم الطفل لنماذج وصور مُتخيّلة للأصوات والمشاعر.
- تشجيع الطفل على التطوير باستخدام نماذج الرسم الأولى لتحسين الأداء.
- تصوير رسومات الطفل واستخدامها في المشاريع التعليمية.
- استخدام الرموز التمثيلية النموذجية لاستبدال الرموز التي يستخدمها الأطفال.
- تحفيز الطفل على ابتكار رموز للتواصل والفهم مثل رسم خطوات الأرجل للدلالة على المسافة أو الطريق، رسم رموز السعادة والفرح بالورود أو الشمس، أو القمر للدلالة على الليل وهكذا.
- استخدام الأساليب الفنية كأداة للتفكير.
- إيجاد علاقة التكامل بين التصوير الخيالي والملاحظة المباشرة الواقعية.
- تكرار رسم نفس الموضوع على فترات متباعدة لملاحظة تطورات إدراك الطفل وملاحظته.
- رسم نفس الموضوع من عدة جوانب، فمثلًا يتم زيارة متجر ما لعدة مرات على فترات متباعدة، يرسم الأطفال مشاعرهم وإدراكهم للمحسوسات في كل مرة بالرجوع للرسومات الأولى للمتجر، ثم يقومون بزيارة نفس المتجر، وهو مغلق ويطلب منهم رسم الموقف لدراسة أثر ذلك

وفهمهم الناتج من اختلاف الموقف لنفس المكان، أو يقوم بعمل زيارة صباحية ثم زيارة مسائية لدراسة إدراك تأثير الزمن بالنسبة للطفل. (المومني، احميدة،هارون،٢٠١١، ٣٠)

مجموعات العمل التعاوني:

- المشاركة الديمقراطية والتصويت والتغلب على المشكلات وإبراز البدائل المتاحة كأسس تدريسية تقدم للأطفال.
- السماح لهم بنقد أعمالهم السابقة والحالية وأعمال بعضهم البعض وإعطائهم مفاتيح النقد الموضوعية المقبولة.
- مساعدة الأطفال على تحويل الاختلافات إلى أفكار جديدة يمكن الاستفادة فى النظرة الإيجابية للمشكلات.
- الولاء للجماعة وجعله نظامًا يمثل الوساطة التعليمية.
- إشاعة روح التعاون والمساندة مع المجموعات الصغيرة.
- إعطاء الأطفال طرق حل المشكلات ودور الاختلاف بين الجنسين في طريقة حل المشكلات وفي التعامل مع بعضهم البعض.
- إعطاء الثقة للأطفال في عرض الأفكار أثناء المناقشات واحترام رأيهم.
- استخدام كلمات تعزز العمل الجماعي وتحسنه مثل (نحن) (معًا) (سويًا).
- استخدام قوانين الجماعة وربطها بالقواعد الاجتماعية بطريقة غير مباشرة لتعزيز الانتماء للمجتمع المحلي.
- استخدام المشاريع كحدث يمثل المجتمع بشكل متكامل.

٨- طرق التدريس:

- رفض جميع المواقف التي تختلف فيها التعاليم الأكاديمية مع القيم الاجتماعية والعواطف.
- اعتبار الأطفال مصادر للتعلم وتدوين كل ما يقولونه ويفعلونه في نهاية اليوم.
- الاستعانة بالمواد والأفلام التعليمية لدعم أنشطة الأطفال ومشاريعهم.
- إتاحة الفرصة للأطفال للتحدث عن أي رموز.
- إتاحة الفرصة للأطفال لاختيار الوسيلة الأمثل للتعلم المختلفة الفنية والعلمية، المرئية والمسموعة.

– إصدار التعليقات يكون على العمل نفسه ومستوى المهارة وليس الطفل.

– التركيز على قصور المهارات الفنية عند بعض الأطفال والتركيز على المهارات العقلية المصورة في رسوماتهم.

– تجميع المواد وربطها بطرق غير تقليدية أثناء التعلم مثل: أن يحضر شيء من الخارج للمعمل أو يخرج شيء من المعمل للخارج، لكسر قيود الاكتشاف وفتح مجالات الإبداع.

– يتعلم الكبار والأطفال سويًا، وهذا القانون الذي يعرفه الجميع: «تعلم من الأطفال وهم يحاولون التعلم معك»

– يعطى الأطفال الوقت الكافي للاكتشاف. (سبتي،٢٠١٣) (هيندريك، ١١،٢٠٠٩–١٧)

٩– تفسير وتقييم أعمال الأطفال:

– التوثيق المستمر لتطورات الأطفال ومشاركة هذا التوثيق مع آبائهم والمختصين.

– الرجوع للمختصين في خصائص الطفولة المبكرة وطرق التدريس لمعرفة وجهة نظرهم.

– وجود قاعدة بيانات للمشكلات التي حدثت في الماضي لتكون مرجعية لمشكلات الحاضر.

– تشجيع الأطفال على استخدام جميع مقومات الرموز التمثيلية المختلفة.

– التعامل مع جميع إجابات الأطفال واعتبارها أساسًا لإدراكهم.(مصطفي،٢٠١٦، ٢٦–٢٩)

١٠–التعلم القائم على #المشروع فى مدارس ريجيو إميليا Project–based learning in schools in Reggio Emilia

يُعد إحدى الخصائص المميزة والمؤثرة في مدارس ريجيو اميليا، حيث إنها الطريقة التي يتعلم بها الأطفال وكيف يشاركون في اجراء بحوث موسعة وعميقة تعتمد في مجملها على العمل الجماعي والتعلم بالمشروع، والتفاعل بين المعلمين والأطفال، والتركيز على الطفل نفسه كمصدر للمعلومة التي تنطلق منها عملية التعلم.

فالتفاعل لا يرتكز على الروتين اليومي وأداء الطفل، وإنما يرتكز على العمل نفسه ومخرجاته. فكلا الطرفين «الأطفال والمعلمون»، يشتركون بصورة متساوية في محاور النقاش، وتطور العمل والأفكار والتقنيات المستخدمة، ودور الأطفال في ذلك هو المحاكاة لنشاطات البالغين، والتفاعل معهم في العملية التعليمية. (منصور، ٢٠١٤، ٢١١)

أسس التعلم القائم على المشروع فى مدارس ريجيو اميليا:

- يقوم على البحث والاكتشاف.
- يقسم الأطفال إلى مجموعات صغيرة تتراوح بين الثلاثة والستة.
- انسياب الأفكار من جميع الأطفال دون تحجيم أفكارهم.
- تشجيع الأطفال على فعل شيء معقد ومستمر لفترات طويلة.
- جميع المشاريع تقبل التطبيق حتى تلك الخاصة بالمشاعر.
- يمثل المشروع حاجة ملحة للتواصل مع العالم الخارجي.
- ربط الإمكانات والمواقف والمناسبات بالمشاريع.
- اعتبار المشروع محتوىً تعليميًّا أكاديميًّا للطفل.
- يلبي المشروع رغبات الطفل.
- يضيف الطفل شيئاً جديداً إن أمكن.
- تساعد المعلمة الأطفال في اتخاذ القرار وإبداء الرأي أو التعبير عن مشاريعهم الفردية أو الجماعية.(الجربوع، ٢٠١٢،٣٣)

يتضح من خلال استعراض اتجاه ريجيو إميليا، أن هذا الاتجاه لا يعني فقط التخلي عن المنهج الأكاديمي المباشر المعتاد عليه، وإنما هو إيجاد طرق جديدة حتى يقرر الطلاب ومعلموهم معًا ما يستحق أن يعرف بالنسبة لهم، وإلى كيفية الوصول إلى هذه المعرفة الوظيفية، إنه يعني ببساطة خلق بيئة تعلم هادفة، وحقيقية، ومعتمدة على حاجات ورغبات الأطفال للحصول على المعرفة.

كما يمكن القول بأن اتجاه ريجيو إميليا في تربية الطفولة المبكرة قد تأثر بالصورة الفريدة التي رسمها للطفل ضمن المجتمع الذي يعيش فيه، وعليه فقد تبنت دول عديدة هذا النموذج في تربية وتعليم الأطفال الصغار باعتباره نموذجًا مثاليًا لتنمية الإبداع في الطفولة المبكرة.

(الفرا، ٢٠٠٥، ١٨).

واليوم هناك آلاف المدارس في أوروبا وآسيا والأمريكيتين التي تطبق هذا الاتجاه. وبهذا يتضح بأن مدينة ريجيو إميليا أسهمت في بناء إيطاليا المعاصرة من خلال تطويرها برامج

الطفولة المبكرة، الأمر الذي جعل النظام التربوي الإيطالي في الطفولة المبكرة موضوعًا لأحاديث التربويين لسنوات طويلة، كما اعتبر جزءًا من مبادرات الإصلاح التربوي الوطنية.

وعلى الرغم من هذه المميزات إلا أن هذا الاتجاه كان به بعض أوجه القصور والتي سوف تعرضها الباحثة فيما يلى بعد عرض أهم الإيجابيات:

إيجابيات اتجاه ريجيو ايمليا

-التعليم وفقًا لهذا الاتجاه فعال وناشط.

- يعد هذا الاتجاه تجارب عملية ذات معنى في حياة الأطفال العامة.
- يقوم على التربية التعاونية.
- رعاية العمل بالمشاريع التي تؤكد موضوع المشروع ودور المعلم والطفل والأهل فيه.
- دور المربي يكون مسهلا وشريكًا في التعلم.
- يتبلور محتوى المشروع من نمو الفهم لدى الأطفال.
- يكون المربي صانع القرار للمواد، والأساليب المناسبة لمستوى الطلبة العقلي، والجسدي، والاجتماعي، والانفعالي.
- يُعد نموذجًا مثاليًا لتنمية الإبداع في الطفولة المبكرة

سلبيات اتجاه ريجيو ايمليا:

-الانتقال إلى مثل هذا الاتجاه في تعلم الأطفال ليس بالعملية السهلة.

-يحتاج المربون للانتقال إلى هذا الاتجاه دعمًا كبيرًا من جميع الأطراف المعنيين كصانعي القرارات التربوية والمشرفين التربويين.

-يحتاج إلى دعم كبير من الأهل.

- ومن أسباب الهجوم على مدارس "ريجيوإميليا" أن برامجها كانت تلقى الضوء على نواحي القصور في المدارس الدينية التي عجزت عن تجديد المنهج القويم القائم على الوصاية على الأطفال في التعليم، والزيادة الكبيرة في التأثير الثقافي لخبراتها فالعمل والمناقشات الاجتماعات ساهمت في معرفة قومية بمدارسها التي تدير شئونها الهيئات المدنية في المدينة.

ونظرًا للأهمية التي لقيها هذا الاتجاه في الدول الغربية، ونجاحه في تربية الأطفال الصغار وتعليمهم، فإن ثمة حاجة حقيقية لتبني هذا النموذج، وتكييفه ليتلاءم والبيئة العربية بشكل عام والمصرية بشكل خاص، كي يكون له تأثير ناجح وفعال للممارسات التربوية.

وسوف تعرض الباحثة لأهم التطبيقات التربوية لهذا الاتجاه، والتي يمكن الاستفادة منها إذا ما تم تبني هذا الاتجاه في تربية الطفولة المبكرة محليًا وعربيًا.

التطبيقات التربوية لاتجاه ريجيو إميليا :

تري الباحثة أنه يمكن الاستفادة من اتجاه ريجيو ايمليا في المنزل والروضة من خلال:

- تركيز ممارسات المربين في غرفة الفصل على ما يحتاجه الطفل، ويرغب باستكشافه.
- يجب أن يتضمن منهاج رياض الأطفال خبرات، ومشاريع تشجع الطفل على استخدام أساليب البحث والاستقصاء وأنشطة تجلب السعادة لنفس الطفل، وتوسع خياله ومداركه، وتعده للمستقبل.
- التزام المربي والأطفال بالمنهاج الكامل، ليتم السماح للمربي والأطفال للإبداع، وإبداء وجهات نظرهم نحو تطوير المعرفة وفقا للمتغيرات و الظروف الزمانية والمكانية.
- يجب عدم اقتصار المنهاج على الكتب المقررة، لأنها تتحكم بكلٍ من المعلم والأطفال فى مضامينها المتتابعة بإحكام حسب نظرةٍ ضيقة لأهدافها المحددة.
- مراعاة الممارسات التربوية للمستوى النمائي للطفل.
- أخذ الخبرات لدى الطفل لتكون أساسًا في تعلمه، فيأتي الطفل إلى الروضة برغبة طبيعية في محاولة فهم العالم من حوله.
- يجب تنظيم بيئة الصف المادية بشكل يحفز القدرات الإبداعية لدى الأطفال ويثيرها.
- يجب احتواء بيئة الصف المادية على المواد والأدوات والكتب المناسبة ليتمكنوا من البحث والاستقصاء وإيجاد الحلول للمسائل التي تهمهم.
- تشجيع نمو المهارات الأساسية كالقراءة والكتابة والتفكر التأملي.
- التعامل باحترام مع الأطفال، والاستماع إليهم وهم يعبرون عن أنفسهم بلغاتهم المختلفة.
- توثيق كل ما يحدث في الفصل بطرق مختلفة مثل كتابة الملاحظات، والصور الفوتوغرافية، والشرائح والأفلام وغيرها.

- توفير دعم متواصل ومستمر للمربين خلال عملية التغيير.
- تزويد المربين بالمعلومات الضرورية والمستمرة حول تخطيط الخبرات التعلمية لهم.
- إشراك الأهل في برامج الروضة وأنشطتها التعليمية.
- تشجيع الحوار بين الأهل والأطفال ومعلميهم.
- وجود مرب مساعد بجانب المربي الأصيل ويكون شريكًا له في تعليم الأطفال.
- مساعدة المربين على تفهم أدوارهم الجديدة.
- يجب أن يتبادل المربون خبراتهم، ويعملوا كفريق واحد لتحقيق أهدافهم المنشودة.

مقارنة بين اتجاه رودولف شتاينر وريجيو ايمليا

يُعد اتجاه رودولف شتاينر و ريجيو ايمليا اتجاهان فى تعليم الطفولة المبكرة التي يمكننا تصنيفها على أنها "ثورية" عندما تم وضعها موضع التنفيذ من قبل مبتكريها، في بداية القرن العشرين في ألمانيا وإيطاليا للمراحل التعليمية المختلفة، وفي حالة الطفولة، فإنهما يتشابهان ويختلفان في بعض الأمور سوف تعرضها الباحثة فيما يلي:

أولا أوجه التشابه

- والدروف و ريجيو ايمليا هي النظم التعليمية الاسرع نموا اليوم في العالم.
- كلاهما مبني على خبرة لسنوات طويلة مع كل انواع الاطفال في جميع أنحاء العالم.
- تشجعان التعليم من خلال أنشطة يدوية واللعب.
- تركزان على الفن والموسيقى والإبداع بشكل عام.
- كلاهما يعطي احتراما كبيرا للطفل كفرد وروح وكائن مبدع.
- كلاهما يؤمن بحماية الطفل من ضغوط الحياة الحديثة، الإفراط أو إساءة استخدام التكنولوجيا مثل التلفزيون وأجهزة الحاسوب.
- كلاهما يؤكد على تعليم الطفل ككل الجانب (الروحي والعقلي والبدني والنفسي)، أكثر من أي منهج أكاديمي معين.
- كلاهما يؤكد على أهمية البيئة الطبيعية، والتركيز على الاتصال مع الطبيعة والمواد الطبيعية.

- كلا النظامين قائم على احتياجات الطفل، معتبرا أن ذلك سيؤدي إلى تلبية احتياجات المجتمع ككل.
- تقدم كل منهما مجموعة متنوعة غنية من الفن، والموسيقى، والرقص، والمسرح في جميع الأعمار.

ثانيا أوجه الاختلاف

أولا من حيث المنهج الدراسي

والدروف

يتم تأجيل المواد الأكاديمية حتى سن متأخر بكثير عن منتسوري، وعلى الرغم من الاعتقاد بأهمية تلك المواد، ولكنها غير ممتعة للطفل فيتم تأجيلها لأطول فترة ممكنة و يكون التركيز على اللعب التخيلي و الحكايات و الفنون المختلفة ولا يتم تقديم القراءة و الكتابة و الحساب قبل سن السابعة.

ريجيو ايمليا

يستند على عدة مبادئ أهمها دور البيئة كمكان للتعلم، وأهمية اللغة الرمزية لدى الأطفال، والحاجة للتوثيق وإعداد ملف الإنجاز، وضرورة تنفيذ المشاريع طويلة الأمد، ودور المعلمة كباحثة ومقيمة للعمل، وأهمية علاقات الروضة بالبيت.

ثانيا من حيث الطريقة

والدروف

- في السنوات المبكرة يتم التدريس في مجموعات يقودها المعلم، وفي السنوات التالية عندما يتم تدريس المواد الأكاديمية يكون ذلك بالطريقة التقليدية حيث يتحدث المعلم ويستمع التلاميذ في مجموعات على مكاتبهم.
- يكون الأطفال سويا من نفس العمر وينتقلون من سنة إلى أخرى مع نفس المدرس لمده ٦ سنوات.
- الفنون أساسية وملازمة للتعلم الأكاديمي في فلسفة والدروف.

ريجيو ايمليا

يقوم على التحفيز واستنباط المعرفة من كل شيء حولهم وتوظيفه في الحياة العامة، فقد تأثرت مدارس ريجيو إميليا بأفكار بياجيه كثيرًا فأضافت الرياضيات والحساب وغيرها من المعارف، ولكن يقتنع «مالاجوزي» بأن هذا ليس أمرًا مفروضًا على الأطفال للعمل على الأرقام، والكميات والتقسيم والأبعاد، والأشكال والمقاييس، والتحول والبقاء، والتغير والسرعة والفراغ؛ لأن مثل هذه الخبرات ترتبط بالخبرات اليومية في الحياة واللعب والتفاوض والتفكير والتحدث والتعبير الرمزي والبصري، لذا فهو يري أنه لا داعي لإجبار الأطفال على التعلم الموجه واعتبارهم يتلقون معلومات أكثر من التفاعل معها.

- يتعلم الأطفال عن طريق العمل في مجموعات أو في ثنائيات داخل القاعات الدراسية، بالإضافة للأعمال الفردية، وهم يمارسون مهارات التفكير الإبداعية في مناهجهم التعليمية، كالتفكير الناقد من خلال عرض للرسومات أو للمقاطع التمثيلية التي يقومون بها، ثم تتم فتح المناقشة بين الأطفال والمعلم، فيتم بناء المعرفة الجماعية بدل تقديم المعرفة بشكل مباشر للطفل من خلال هذه المناقشات.
- يتم احترام آراء جميع الأطفال وعرض أفكارهم بالكامل مع الإنصات لها جيدا.
- يقوم التعلم على تشجيع وتحفيز الأطفال على المناقشة والاعتراض والتعامل مع مشاكلهم بأنفسهم في إطار المجموعة دون ضغط.

ثالثا الخيال والتخيل

والدروف

في فلسفة والدورف، ينظر إلى اللعب على انه عمل الطفل وسحر الخيال الذي يحيا في الأطفال الصغار. هو جزء لا يتجزأ من الطريقة التي يعمل بها المعلم مع الطفل. يستخدم المعلم القصص والخيال في المناهج الدراسية. يمكن استخدام الأطفال في أغلب الأحيان أي من المواد في أي شكل من الأشكال.

ريجيو ايمليا

يتمثل في تعاون الأطفال مع بعضهم البعض في أثناء اللعب، وقيام الطفل باستكشاف العالم المحيط به من خلال اللعب، واختيار الطفل للأنشطة بحرية مثل الرسم والنحت واللعب الدرامى.

رابعا شهادة المدارس

كلاهما لم يتمكن من حماية وتنظيم استخدام عبارة " ريجيو ايمليا" أو "والدورف".

وهذا يعني أنه في كلتا الحالتين هناك مدارس تدعي اتباع تعاليم المنشئون، بعضها اكتسب الخبرة من خلال العمل الطويل في التدريس، والبعض الآخر قد قرأ كتابا عن أحد المنهجين و قرر فتح مدرسة بدون مدرسين مدربين.

وجود معلمين غير مدربين لتعليم والدورف أو ريجيو اميليا هي واحدة من الأشياء التي أعطت انطباعا سلبيا للجمهور والعالم التربوي، ويجعل من الصعب على الاهل أن يتاكدوا من نوعية المدرسة.

وأعدت الباحثة جدول للمقارنة بين الاتجاهين باختصار فيما يلي:

وجه المقارنه	رودلف شتاينر	ريجيو ايمليا
مؤسس الاتجاه ومكانه	أسسه (رودولف شتاينر) عام ١٩١٩م في مدينة والدروف ستوتجارت في ألمانيا في أوائل القرن العشرين	أسسه (لوريس مالاجوزي) في مدينة تدعى (فيلا سيلا) بالقرب من مدينة ريجيو إميليا التي تقع شمالي ايطاليا، في سنة ١٩٤٦م لمدارس تُدار من قبل الآباء. بعد الحرب العالمية الثانية 1920-1994)
نشأة المدارس	نشأت مدارس Steiner الأصلية معتمدة وتستخدم منهجًا محددًا من إنهم يجذبون العائلات التي ترغب في أن يطور أطفالهم إبداعاتهم في بيئة روتينية يمكن التنبؤ بها مع القليل من التكنولوجيا أو بدونها.	افتتحت أول حضانة Reggio Emiliaفي عام ١٩٦٣ بالتعاون مع التربوي لوريس مالاجوزي. و ذلك لصياغة برامج التعليم للأطفال دون سن السادسة من العمر.
	يركز على **التعلم الذاتي**، بناءً على اهتمامات الأطفال. يشجع تعليم شتاينر التعلم القائم على الدوافع الذاتية. يشجع على حل المشكلات والتفكير النقدي والإبداع والمهارات الاجتماعية. استخدم فيه أسلوب التعلم القائم على تعدد التخصصات ودمج العناصر العملية والنظرية والفنية في التعلم.	في عام ١٩٩١، تم تسمية إحدى الحضانات في المدينة، حضانة ديانا واحدة من أكثر رياض الأطفال تقدمًا في العالم من قبلNewsweek ، تقديراً لممارسات التدريس المبتكرة لمرحلة ما قبل المدرسة. رأت هذه الحضانات في الطفل كمواطن نشط وصاحب حقوق منذ ولادته، تُقدر لهويته الفردية ومشاركته النشطة في تعلمه.
الأهداف	تتمثل **أهداف منهج** والدورف في: - توفير تعلم متوازن ومتكامل للأطفال نظريا وعمليا. -اكساب الأطفال قيم الخير والجمال وحب التعلم. -تنمية روح التواصل الايجابي بين الأطفال والعالم المحيط بهم. - تعويد الأطفال على تحمل المسؤولية. - اكساب الأطفال المعارف عن طريق الوسائل التعليمية المختلفة. - اكساب الأطفال العادات الصحية المرغوب فيها.	وهي أهداف متسلسلة ومترابطةوتتمثل **أهداف المنهج** في: - توفير بيئة مناسبة لتعليم الأطفال. -يتم تعليم الأطفال من خلال تفاعلهم مع بعضهم البعض، واشراك الوالدين في المنهج. - العمل على تقدم مستوى الطفل من خلال منهج موجه له. -اكساب الأطفال مهارات التفكير والتعاون. - استخدام الفنون التصويرية لتنمية الجوانب المعرفية واللغوية للأطفال. - غرس النضج العقلي والخيال وحب الاستطلاع والتواصل مع الآخرين في نفوس الأطفال.
المبادئ الرئيسية	**يؤكد** على دور الخيال وتنمية التفكير الابداعي لدى الأطفال. أول سبع سنوات من حياة الطفل هي أهم فترة في نمو الطفل وذلك من أجل تعويد الطفل على التكيف مع نفسه والعالم المحيط به. لا يتبع المنهج نظام الحصص، بل نظام الفترات. لا توجد كتب مدرسية، بل أنشطة. لا يتم تقييم الطفل بالعلامات. يوجد المزيد من الفنون والحرف اليدوية في مركز رعاية الأطفال. مصادر التعلم شتاينر هي بسيطة ومنخفضة التقنية لتحفيز الفضول والإبداع. يشتمل فصل شتاينر على مواد نسج وأقلام تلوين ودمى وألياف طبيعية وأخشاب طبيعية. يمكن للوالدين الذين يسجلون أطفالهم في خدمة مستوحاة من شتاينر أن يتوقعوا من المركز أن يستهدف نفس المعلم لتعليم أطفالهم ورعايتهم طوال فترة وجودهم هناك.	**ويؤكد هذا الاتجاه علي:** - تعليم الأطفال يتم من خلال التفاعل مع الآخرين وأولياء أمورهم والهيئة الإدارية - دور البيئة كمكان للتعلم. -أهمية اللغة الرمزية لدى الأطفال. -الحاجة للتوثيق وإعداد ملف الإنجاز. -ضرورة تنفيذ المشاريع طويلة الأمد. -أهمية علاقات الروضة بالبيت. -البيئة تشجع على التعلم وهى مهيأة بحيث يتفاعل التلاميذ بسهولة مع المعلمين وغيرهم من الأطفال.
دور المعلمة	- قدوة يحتذى بها مما يسهل تعلم الأطفال. - تحفيز خيال الأطفال في أثناء اللعب عن طريق توفير الألعاب والأنشطة والمناسبة لذلك - مشاركة الأطفال في اثناء اللعب. -إتاحة الفرصة للأطفال لاختيار الألعاب المناسبة لهم. -إكساب الأطفال الشعور بالأمن والسلامة اثناء تواجدهم في الروضة. -استخدام خامات البيئة فى صنع الألعاب التعليمية. - تخصيص تقييمات تعلم الأطفال بشكل عام للطفل واهتماماتهم وقدراتهم وثقافتهم ونقاط قوتهم بدلاً من الاعتماد على قوائم المراجعة التنموية أو	- المنهج لا يسير وفق جدول تم إعداده، ولكن يسمح للأطفال بأن يسير وفق قدراتهم الخاصة في التعليم وفق اساليب التعليم المناسبة لكل طفل - يعتمد على نظام الحلقة؛ فكل معلم يظل مع نفس المجموعة من الأطفال في دورة مدتها ثلاث سنوات، تسمى الدورة المدرسية. -يجب بناء علاقة والدية إيجابية من خلال إتاحة الفرصة للآباء للمشاركة عن طريق عقد لقاءات بين الأطفال والمعلمين والآباء قبل التحاق الطفل بالمدرسة.

	التقييمات الموحدة	- تراعي ميول ورغبات الأطفال. - باحثة ومقيمة للعمل - تهيئة بيئة الروضة لتناسب تعلم الطفل وتساعده على الاستكشاف. -مشاركة الطفل في الأنشطة. -الاهتمام بالجانب الجمالي في الروضة. - توفير جو من المرح والسعادة في الروضة. -الاهتمام بتنمية روح التعاون بين الأطفال بعضهم البعض. -الاحتفاظ بالأعمال التي يقوم بها الأطفال داخل الروضة وخارجها. - بمساعدة بعضهن البعض داخل الروضة وبذلك نجد أن المعلمون يتولون أدوارًا مختلفة بما في ذلك الباحث، والنموذج، والمراقب، والموثق، والمصور. - التخطيط للأنشطة والخبرات من خلال عمل المشروعات التعليمية التي تحفز عنصر الاكتشاف لدي الطفل وتتيح لهم التعبير عن أنفسهم.
دور الطفل	- يقوم الأطفال باختيار الألعاب المحببة لهم. - يشارك الأطفال بعضهم البعض وللوالدين في أعمال المنزل مثل الطبخ- الخبز- التنظيف وغيرها. -يقوم الأطفال في اللعب الموجه ذاتيًا والفنون بالرسم والتلوين والنمذجة ورواية القصص والقيام بأشياء عملية مثل الطهي والتنظيف والبستنة وهناك المزيد من الفنون والحرف في بيئة مستوحاة من شتاينر أكثر من البيئة السائدة.	
المناهج الدراسية و الأسلوب التعليمي	-تراعى المناهج الدراسية لمدرسة شتاينر مستوى تطور وعي الطفل في كل فصل وفيما يتعلق بكل مادة تمت دراستها. - تختلف طريقة التدريس وفقًا للفئة العمرية للطلاب خلال سنوات الدراسة حتى سن البلوغ. - يلعب الفن دورًا مهمًا في إضفاء الطابع الإنساني على التعليم. يتم تمثيل الفن في مدرسة شتاينر في جميع سنوات الدراسة (الرسم والنمذجة والرقص والحركة والكلام والموسيقى)، كشكل خاص من أشكال النشاط الروحي والعملي. - تدريس الموسيقى والفنون على أنه يساهم في التنمية الشاملة للطفل. - الفن والعمل اليدوي له أهمية استثنائية لاهتمامه بتنمية المهارات الحركية الدقيقة. - الموسيقى والفن، جزءًا لا يتجزأ من أي تعليم. ولاحظ أنه في مستوى التعليم المدرسي للأطفال الصم وضعاف السمع، يتم تقديم دروس الموسيقى والإيقاع كنوع من الأنشطة الإصلاحية والنمائية. - استخدام الوسائل التعليمية المرئية مهم جدًا لهم. - يُعطى الأطفال ثلاث مجموعات من المعلومات: العمل، والإبداع (الخياطة، والنحت على الخشب، وما إلى ذلك)، والروحانية (الموسيقى، والإيقاع)، والتفكير الروحي، والنامي. -الأطفال حساسون، يحاولون عدم الإطاحة، لا السقوط، وليس الإساءة، والصغار أنفسهم - يتعلمون بشكل أسرع، ويقلدون كبار السن. **الطريقة الرئيسية لتعليم الأطفال هي من خلال: <u>التقليد</u>، <u>التخيل</u>**	- الطفل هو محور هذا الاتجاه. -يتعاون الأطفال مع بعضهم البعض في أثناء اللعب. -استكشاف العالم المحيط به من خلال اللعب. -يتم اختيار الطفل للأنشطة بحرية مثل الرسم والنحت واللعب الدرامى. -. يتم وضع كل مورد (الأنابيب البلاستيكية والصناديق والأقمشة والدلاء والأحجار والكتل والطين) بشكل هادف في الفصل الدراسي لدعوة الأطفال للاستكشاف والإبداع باستخدامه. الفصول الدراسية مشرقة ومفتوحة ومصممة للسماح للأطفال بالتنقل بحرية بين المساحات. -يقوم على التحفيز واستنباط المعرفة من كل شيء حولهم. -يعطى الحرية للأطفال للتعلم الموجه واعتبارهم يتلقون معلومات أكثر من التفاعل معها. - يتعلم الأطفال عن طريق العمل في مجموعات أو في ثنائيات داخل القاعات الدراسية، بالإضافة للأعمال الفردية. - يمارسون مهارات التفكير الإبداعية في مناهجهم التعليمية، كالتفكير الناقد من خلال عرض للرسومات أو للمقاطع التمثيلية التي يقومون بها، ثم تتم فتح المناقشة بين الأطفال والمعلم، فيتم بناء المعرفة الجماعية بدل تقديم المعرفة بشكل مباشر للطفل من خلال هذه المناقشات. - يتم احترام آراء جميع الأطفال وعرض أفكارهم بالكامل مع الإنصات لها جيدا. - يقوم التعلم على تشجيع وتحفيز الأطفال على المناقشة والاعتراض والتعامل مع مشاكلهم بأنفسهم في إطار المجموعة دون ضغط. -يتم إعطاء الأطفال الحرية لبناء المعرفة وتوسيع مداركهم عن طريق العمل الفني الجماعي. - يؤكد على الفروق الفردية بشكل دائم.

نتائج البحث

بعد أن تتبعنا ما جال في خواطر علماء التربية من أفكار تتعلق بالتربية تحديداً يمكن استخلاص ما يلي:

-إن المنطلقات التي ينطلق منها أصحاب كل فكرو اتجاه تختلف باختلاف معتقدهم، فالفلسفات تعود كلها إلى أفكار ومعتقدات أصحابها.

-نموذج ريجيو اميليا ليس مثل نموذج والدورف الذي يركز على ما تحمله المعلمة من مؤهلات علمية، كي تعمل في مرحلة رياض الأطفال لكن نموذج ريجيو اميليا يؤكد على ما عند المعلمة من تجارب وخبرات عن عالم الطفولة وكيفية التفاعل مع الوالدين في تربية الطفل، لذا مع للنموذجين من جوانب قوة إلا أن نموذج ريجيو اميليا لا يعتمد عليهما، إن ما يجعل مدرسة ريجيو اميليا تقف على أقدامها بفخر واعتزاز هو التأكيد على اكتساب الأطفال مهارة التفكير الناقد وتنمية العمل الجماعي.

-أصول التدريس لدى رودولف شتاينر هي موضوع دائم للعقبات حيث يعتبر البعض مدارس والدورف طوائف، منظمات غامضة ذات توجه مناهض للمسيحية، والتي تستند إلى منهجية تهدف إلى تحقيق حالة خيالية، والتي يمكن أن تؤثر على صحة الطفل العقلية.

- لا يتم الاعتراف بشهادات والدورف المدرسية في الجامعات في ألمانيا، ولكي يتمكن خريج مثل هذه المدرسة من الالتحاق بمؤسسة تعليمية عليا، يجب عليه اجتياز الامتحانات في دورة الصالة الرياضية، ولكن يثني البعض على مدارس والدورف لتطوير الإبداع والنهج الفردي لكل طالب.

- تتفق آراء المعارضين والمؤيدين لطريقة تدريس رودولف شتاينر في أن الأطفال الذين يعانون من إعاقات في النمو يشعرون بالراحة في رياض الأطفال والمدارس "والدورف"، منذ ذلك الحين لمراعاة احتياجاتهم التعليمية الخاصة؛ كما أن "مجتمعات "Camphill لها تأثير إيجابي على الأشخاص ذوي الإعاقة.

وبالتالي، يمكن أن يُعزى علم أصول التدريس الخاص بـ Rudolf Steiner إلى أكثر المناطق الواعدة والنامية بنجاح في علم التربية غير التقليدي في العالم.

–يزوّد اتجاه "أميليا" التربوي العاملين في الميدان التربوي، بطريقة جديدة للنظر إلى الطفل على أنه منظم ومشارك في العملية التعليمية، والنظر إلى دور المعلم التنظيمي والإرشادي، واستخدام البيئة الطبيعية وتنظيم البيئة المحيطة بالطفل والتخطيط المنهجي، لتحقيق المخرجات التعليمية وصقل مهارات وشخصية الأطفال بإطار تربوي.

–يعتبر اتجاه "ريجيو أميليا" من الاتجاهات التي تعمل على زيادة النمو العقلي للأطفال، وتركز على الأطفال منذ الولادة ولغاية عمر ٨ سنوات، والذي أعده لوريس ملاجوزي عام ١٩٤٥.

– من أسباب الهجوم على مدارس "ريجيوإميليا" أن برامجها كانت تلقى الضوء على نواحي القصور في المدارس الدينية التي عجزت عن تجديد المنهج القويم القائم على الوصاية على الأطفال في التعليم، والزيادة الكبيرة في التأثير الثقافي لخبراتها فالعمل والمناقشات الاجتماعات ساهمت في معرفة قومية بمدارسها التي تدير شئونها الهيئات المدنية في المدينة.

– لا يعني ريجيو إميليا التخلي عن المنهج الأكاديمي المباشر وإنما في إيجاد طرق جديدة حتي يقرر الطلاب والمعلمون معًا ما يستحق أن يُعرف بالنسبة لهم، وإلى كيفية الوصول إلى هذه المعرفة الوظيفية.

– يهتم اتجاه ريجيو ايميليا بخلق بيئة تعلم هادفة، وحقيقية، ومعتمدة على حاجات ورغبات الأطفال للحصول على المعرفة. فالتعليم وفقًا لهذا البرنامج فعال وناشط، كما أنه

–يؤكد ريجيو ايمليا على اجراء تجارب عملية ذات معنى في حياة الأطفال العامة، ويقوم على التربية التعاونية. فما يميز هذا البرنامج هو رعاية العمل بالمشاريع التي تؤكد موضوع المشروع ودور المعلم والطفل والأهل فيه.

–من خلال فهم طبيعة المشاريع في اتجاه ريجيو إميليا يتضح أن دور المعلم يكون مسهلا وميسرا وشريكًا في التعلم، حيث يتبلور محتوى المشروع من نمو الفهم لدى الأطفال.

- من جوانب قوة هذا الاتجاه أن المعلم هو صانع القرار للمواد، والأساليب المناسبة لمستوى الطلاب العقلي، والجسدي، والاجتماعي، والانفعالي.
- تأثر اتجاه ريجيو إميليا في تربية الطفولة المبكرة بالصورة الفريدة التي رسمها للطفل ضمن المجتمع الذي يعيش فيه. وعليه فقد تبنت دول عديدة هذا النموذج في تربية وتعليم الأطفال باعتباره نموذجًا مثاليًا لتنمية الإبداع في الطفولة المبكرة.

مما سبق نستنتج أن أنواع المنهجية التي يجب أن نعرفها عن تعليم الطفولة المبكرة متنوعة لكنهم يستجيبون لمفهوم "المنهجية النشطة"، والتي تلتزم بأقصى قدر من المشاركة للأطفال، وكل منهم لديه جوانب مثيرة للاهتمام وصالحة للاستعانة بها.

و في النهاية ترى الباحثة بأن اتجاهات رودولف شتاينر وريجيو ايمليا تستحق الدراسة جيدا، لأن بهم الكثير والذى يمكن لأي شخص يريد أن يؤسس تعليم قائم على سعادة الأطفال واحتياجاتهم أن يستعين بهم، بدلا من المناهج التي فرضها الكبار .

توصيات البحث:

- خلق بيئة تعليمية لتشجيع أطفال الروضة للتعبير عن أنفسهم واختيار موضوعات تعلمهم للمجالات المختلفة.
- تطبيق أسس الاتجاهات التربوية الحديثة مثل (رودلف شتاينروريجيو ايمليا) في تعليم طفل الروضة بصفة عامة.
- تدريب معلمات الروضة على كيفية التدريس بالرجوع إلى الاتجاهات التربوية الحديثة مثل (رودلف شتاينر و ريجيو ايمليا).
- عقد المؤتمرات والندوات والحلقات الدراسية " السيمينارات العلمية" للتوعية ونشر ثقافة الاتجاهات التربوية الحديثة مثل (رودلف شتاينر و ريجيو ايمليا)
- تقديم آراء (رودلف شتاينر و ريجيو ايمليا) فى صورة مبسطه بطريقه شيقة وجذابة تنمى المعارف والأفكار.
- توعية المجتمع بأهمية تدريس كل ما يتعلق بالاتجاهات التربوية الحديثة مثل (رودلف شتاينر و ريجيو ايمليا) للأطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة.

– توعية القائمين على تخطيط برامج مرحلة رياض الأطفال بأهمية الاتجاهات التربوية الحديثة مثل (رودلف شتاينر و ريجيو ايمليا) وتضمينها فى النظام التربوي لرياض الأطفال.

– توعية أولياء الأمور بأهمية تعليم الأطفال باتباع الاتجاهات التربوية الحديثة مثل (رودلف شتاينر و ريجيو ايمليا).

–تقديم أساليب التعليم لطفل الروضة باستخدام مداخل المناهج الحديثة.

البحوث المقترحة:

في ضوء نتائج البحث الحالي تقترح الباحثة البحوث والدراسات التالية:

– دراسة تحليلية عن بعض الاتجاهات التربوية الحديثة (رودلف شتاينر و ريجيو ايمليا) ومدى تضمينها في مناهج رياض الأطفال.

–تقويم واقع مؤسسات تربية الطفل في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة مثل (رودلف شتاينر و ريجيو ايمليا)..

– استخدام بعض الاتجاهات التربوية الحديثة مثل (رودلف شتاينر و ريجيو ايمليا) في تنمية بعض المفاهيم والمهارات لدى طفل الرياض.

– د راسة مقارنة حول أحد الاتجاهات التربوية الحديثة مثل (رودلف شتاينر و ريجيو ايمليا) في إكساب طفل رياض الأطفال الوعي بعصر المعلوماتية.

المراجع

المراجع العربية

أبو الضبعات، زكريا إسماعيل (٢٠٠٧). **المناهج أسسها ومكوناتها**. الأردن. عمان. دار الفكر ناشرون وموزعون.ط ١

أحمد، إبراهيم أحمد (٢٠٠٥). **التربية المقارنة ونظم التعليم من منظور إدارى**. ط٢. الإسكندرية: مكتبة المعارف الحديثة.

أحمد،شاكر فتحي، بدراوي، همام (٢٠١٣). **التربية المقارنة (المنهج –الأساليب – التطبيقات)** القاهرة. النيل للنشر والتوزيع.

بدر،سهام محمد (٢٠٠٢)" **اتجاهات الفكر التربوي فى مجال الطفولة**. القاهرة . مكتبة الانجلو المصرية.

بشور،نجلاء نصير (٢٠١٢). تجربة ريجيو أيمليا في إيطاليا: تجربة تربوية لمجتمع ينهض من الدمار،**مجلة الطفولة العربية** الناشر: الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية المجلد/العدد: (١٣) ١٠٠،٥٢ – ٨

بهادر، سعدية محمد علي (٢٠١٤) . **برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة**. الأردن. دار المسيرة. ط٤

التيتون، أمينة(٢٠١٤). **فلسفة التربية الكلية**. القاهرة: دار الفكر العربي

التيتون، أمينة (٢٠١٢):" ثلاثية فلسفة شتاينر/ فالدورف (STEINER / WALDORF) (التفكير، والشعور، والإدارة) مدخل لتعليم بديل "مستقبل التربية العربية، **المركز العربي للتعليم والتنمية** ٨٠(١٩). ٦٥–١٢٠

الجربوع، لمياء صالح (٢٠١٢) مدارس ريجيو إميليا التعليم الإبداعي للأطفال، **مجلة المعرفة**. (٢١٠)

الجندي،هند محمود عبد الستار(٢٠١٨) " النظرية التربوية عند رودلف شتاينر: دراسة تحليلية.**رسالة ماجستير** جامعة مدينة السادات كلية التربية١ – ٢٦٦

الحربي،روان سعد عاتق، الصانع،مني محمد. (٢٠٢١). مدخل ريجيو ايميليا لرياض الأطفال في إيطاليا وإمكانية الاستفادة منه في المملكة العربية السعودية – دراسة تحليليه مقارنه". **المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية**. (٤)،١٦٩،٢–١٦٤

حطيط،فادية (٢٠٠٥) دور البلديات في تطوير تربية الطفولة المبكرة ورعايتها: تجارب عالمية، ورقة عمل قدمت في مؤتمر "**الأطفال والشباب في مدن الشرق الأوسط وشمال إفريقيا": التصدي لتحديات التعليم**" دبي – الإمارات العربية المتحدة،١٦

خليل، رشا إسماعيل (٢٠١٠) منهج ريجيو أميليا كمدخل لإكساب طفل الرياض بعض المفاهيم المرتبطة بحقائق الحياة، **رسالة دكتوراه**، كلية رياض الأطفال، جامعة الاسكندرية.

سبتي،عباس (٢٠١٣) رعاية الوالدين وتنمية ورعاية تفكير طفل الروضة. تقرير عن مدارس ريجيو اميليا. **مجلة دراسات ومقالات تربوية وتعليمية.**

سلامة، أحمد صالح بني (٢٠١٥). دراسة تحليلية لبعض الآراء التربوية لعينة من الفلاسفة الإسلاميين والغربيين. **مجلة كلية التربية.** جامعة الأزهر. ١٦٤(١). ٥٣–٩٨.

سليمان،نوران صالح محمد (٢٠٢٢) إجراءات مقترحة لتطوير التعليم في مصر فى ضوء فلسفة رودولف شتاينر. **دراسات تربوية واجتماعية . كلية التربية** – جامعة حلوان(٢٨)٨٤ –١٣٦.

الشرقاوي، موسى علي (٢٠٠٣). تصور مقترح لتربية طفل ما قبل المدرسة في ضوء الاتجاهات المعاصرة. **مجلة كلية التربية. جامعة المنصورة،** (٥٣). ٢

الشوارب، أسيل أكرم (٢٠١٢). الخبرات العلمية في رياض الأطفال من منظور ريجيو اميليا، **مجلة الطفولة العربية،** الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية. ٥٢(١٣). ٦٩– ٨٢

عادل،خالد حسني (٢٠٠٨) تطوير مركز رعاية وتنمية الطفولة بجامعة المنصورة في ضوء الخبرة الألمانية " **المؤتمر الدولي الأول: رؤية مستقبلية لرياض الأطفال في مصر والعالم العربي**

عبد الدايم،عبد الله (١٩٨٤). **التربية عبر التاريخ من العصور القديمة حتى أوائل القرن العشرين،** الطبعة الخامسة. دار العلم للملايين، بيروت

عبد الرؤوف،طارق (٢٠٠٨). **التعلم التعاوني: مفهومة –أهميته– استراتيجيته.** القاهرة .المؤسسة العربية للعلوم والثقافة.

عبد الله،شهناز محمد محمد وإبراهيم،يارا إبراهيم محمد و التنجي، أسماء حسين علي و كدواني، لمياء أحمد محمود، (٢٠١٨) . فاعلية برنامج ريجيو إميليا في تنمية التفكير الإبتكاري لأطفال الروضة والمشاركة المجتمعية لآبائهم. **مجلة دراسات في الطفولة والتربية** –جامعة أسيوط – كلية التربية للطفولة المبكرة، (٤) ١٩٢–٢٢٦ .

عفيفى،فاطمة فتحي أمين (٢٠١٧).برنامج قائم على مدخل ريجيو إميليا لتحقيق معايير مجال العلوم لدى طفل الروضة. **رسالة دكتوراه.** كلية التربية للطفولة المبكرة. جامعة القاهرة.

عمر،سعيد إسماعيل (٢٠١٦). تقرير حول المؤتمر الدولي الثاني الخاص بتجربة ريجيو إيميليا التربوية "منهج ريجيو إيميليا في التعليم: المدرسة باعتبارها مكاناً للإلهام والابتكار والتعاون " ٧– ٩مارس. **مجلة الطفولة العربية.** (١٧).٦٧– ٨

الفرا،رلى (٢٠٠٥). تنمية الإبداع في الطفولة المبكرة، ورقة عمل قدمت في **المؤتمر الأول للطفولة والأسرة بالجامعة الهاشمية**– الزرقاء– الأردن

فهيم،فتوح محمود محمد (٢٠١٤) . غرس القيم الأخلاقية وتشربها مطلب تربوي في ضوء التصور الفكري لتربية طفل ما قبل المدرسة –دراسة نقدية" جامعة بنغازي، **مجلة العلوم والدراسات الإنسانية .١١**

القداح، أمل محمد و عبد الرحمن، أميرة صبري (٢٠١٧) أثر استخدام الأنشطة القائمة على منهج ريجيو ايميليا في تنميه بعض مهارات التواصل الاجتماعي لدى طفل الروضة" .**المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال**. جامعة المنصورة. ٣(٣). ٢٠٨-٢٦٠

قنديل،محمد متولي و صالح، رانيا فراج محمد و محمد،هانم عطية (٢٠٢٠) نموذج استرشادي قائم على فلسفة شتاينر لتحسين بيئة تعلم الطفولة المبكرة. **مجلة كلية التربية جامعة كفر الشيخ** ٩٩.

كارولين إدو اردز، ليلا جانديني (٢٠٠٥): **منهج "ريجيواميليا " لتعليم الأطفال – مئات اللغات للأطفال،** (ترجمة: حزم عبد الواحد). القاهرة. عالم الكتاب.

مدني،عباسي (٢٠٠٤) حاجات النظام التربوي إلى الإصلاح. مجلة البيان. .10(٢٠)

مرسي، محمد منير (٢٠١٠). **المرجع في التربية المقارنة**. عالم الكتب. القاهرة.

مصطفي،جمال مصطفي محمد (٢٠١٦) طريقة ريجيو أميليا للتربية في الطفولة المبكرة: أصولها الفلسفية وتطبيقاتها التربوية. **مجلة التربية جامعة الأزهر**. ١٦٧(٢). ٤٢١- ٤٥٩

مهنا، منصور أحمد الحاج (٢٠٠٧) " أهمية تعلم القراءة للأطفال في ضوء فلسفة تربوية واضحة والتعرف على تطور مهاراتها وكيفية إكسابها لهم في سن مبكرة دراسة نظرية تحليلية، **المؤتمر العلمي التاسع عشر – تطوير مناهج التعليم فى ضوء معايير الجودة –مصر (٢)** القاهرة. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس

المؤمني، إبراهيم عبد الله وهارون، رمزي فتحي واحميدة، فتحي محمود (٢٠١١). برنامج ريجيو إميليا في تربية الطفولة المبكرة: الفلسفة والمبادئ والتضمينات التربوية. **دراسات العلوم التربوية**. الأردن. (٣٨). ٢٣ – ٣٦

الناصري،محمد(٢٠٢٢): **الفكر المعقد أساس الإبداع عند المتعلمين بين رودولف شتاينر وإدغار موران** .مركز نقد وتنوير للدراسات الإنسانية. الجزائر.٤(١٤). ٢٣٢-٢٤٣.

النقيب، إيمان العربي (٢٠٠٩): الاتجاهات التربوية المعاصرة في تربية طفل رياض الأطفال: تجربة ريجيو أميليا في إيطاليا، **مجلة كلية التربية**، جامعة الإسكندرية. ١٩(٣).٨٣-١٣٨

هيندريك، جوان (٢٠١٠). **الخطوات الأولي نحو تدريس منهج ريجيو اميليا**، (ترجمة: حزم على وافي). القاهرة. عالم الكتب

المراجع الأجنبية

-Alex Van Buren(2020). School Method? The New York Times**. What is waldorf education**? Sunbridge Institute. available at

https://www.sunbridge.edu/about/waldorf-education

-Ashley Martin.(2009) Education for Freedom. **The goal of Steiner/ Waldorf schools. from Philip A**. Woods and Glenys J. WoodsAlternative Education for 21st century.. p.207

-Ayla Arseven (2014**): The Reggio Emilia Approach And Curriculum Development Process, International Journal of Academic Research** Vol. 6. No. 1.

-Barnett, W. S., & Hustedt, J. T. (2005). **Head Start's lasting benefits.** ***Infants & Young Childre****n*, 18(1), 16-24.

-Bo Dahlin.(2017)**Steiner's Philosophy and Its Educational Relevance. In book:** Rudolf Steiner. June ٥١(1).214-229

-Bredekamp, S. (١٩٩٣)**Reflections of Reggio Emilia. Young Children**, ٤٩(١), ١٨-١٣.

-Caitlin S. M. and Catherine W. G**.(2002) Parental Reactions to the Introduction of the Reggio Emilia Approach in Head Start Classrooms**: Journal of Early Childhood Education, Vol. 26, (2)

-Core **Principles of Waldorf Education**. by the Pedagogical Section Council of North America (revised May 2019). available at http://pedagogicalsectioncouncil.org/coreprinciples/.accessedon 21/12/2020

-Diane Friedlaender. Kyle Beckham. Xinhua Zheng. and Linda Darling-Hammond(2015)**Growing a Waldorf-Inspired Approach in a Public School District** ،published by Stanford Center for Opportunity Policy in Education .8.

-Doralice Lange de Souza. (2012) **Learning and development in Waldorf pedagogy and curriculum**. ENCOUNTER: Education for Meaning and Social Justice. 25. (4)Winter

-Edwards, C. (١٩٩٣)**Partner, nurturer, and guide: The roles of the Reggio teacher in action.** In Edwards, L. Gandini, and Forman, G. (Eds.). The hundred languages of children: The Reggio Emilia approach to early childhood education (pp. ١٥١-١٦٩). Norwood, NJ: Ablex.

-Edwards, C. and Spingate, K. (١٩٩٥**The lion comes out of the stone: Helping young children achieve their creative potential**. Dimensions of Early Childhood, ٢٣(٤), ٢٤-٢٩.

-Edwards, C. P. (2002). **Three Approaches from Europe: Waldorf, Montessori, and Reggio Emilia**. *Early Childhood Research & Practice*, 4(1), n1. Retrieved on 1/5/2016, from: http://files.eric.ed.gov/fulltext/ED464766.pdf.

- Edwards, C. P., Gandini, L., & Forman, G. E. (1998). The hundred languages of children: The Reggio Emilia approach--advanced reflections. Greenwich, Conn: Ablex Publishing Corporation.

- Freeman, R. (2013). **Reggio Emilia, Vygotsky, and Family Childcare: Four American Providers Describe their Pedagogical Practice**. *Childcare in Practice*, 17 (3). 227–246.

-Firlik, R. (١٩٩٤)**Promoting development through constructing appropriate environments: Preschools in Reggio Emilia**, Italy. Day Care and Early Education,٢٢(١).٢٠-١٢.

-Forman, G. (1996)**The project approach in Reggio Emilia. In Fosnot, C. T. (Eds.),** *Constructivism: theory, perspectives, and practice*. NY: Teachers College Press.

- Franca P. (2007)"**The play garden: Encounters with aspects of the Reggio Emilia approach to early childhood education**" Master dissertation, University of Toronto York,

-Friedman, R(. 2000.) ***Education alternatives, the Reggio Emilia approach: learning in 100 languages***. Retrieved

from http://www.aeca.org.au/darconfflee.html (Accessed9/6/2008).

-Gandini, L. (1993). **Fundamentals of the Reggio Emilia approach to early childhood education.** ***Young Children***, 49(1), 4-8.

- Gandini, L. (2003). ***Values and Principles of the Reggio Emilia Approach,*** **In: Lella Gandini**, Susan Etheridge, Lynn Hill (Eds). *Insights and Inspirations from Reggio Emilia: Stories of Teachers and Children from North America*, Worcester, MA.

- Gandini, L. (2008). **Introduction to the fundamental values of the education of young children in Reggio Emilia**. *Insights and inspirations: Stories of teachers and children from North America*, 24-27.

- Ghirotto, L., & Mazzoni, V. (2013). **Being part, being involved: the adult's role and child participation in an early childhood learning context,** ***International Journal of Early Years Education***. 21 (4), 300-308.

-Gidley. J. (2007). **Educational Imperatives of the Evolution of Consciousness: The Integral Visions of Rudolf Steiner and Ken Wilber.** International Journal of Children›s Spirituality. 12(2). 117-1

- Hall, K., Cunneen, M., Horgan, M., Cunningham, D., Murphy, R., & Ridgway, A. (2014). ***Loris Malaguzzi and the Reggio Emilia experience***. Bloomsbury Publishing, London.

- Hertzog, N. B. (2001). **Reflections and Impressions from Reggio Emilia:" It's Not about Art!** ***Early Childhood Research and Practice***, 3(1).

- Hewett, V. (2001). **Examining the Reggio Emilia Approach to Early Childhood Education**, *Early Childhood Education Journal*, 29, (2), 95-100.

-Heiner Ullrichk(1994). **RUDOLF STEINER. Prospects: the quarterly review of comparative education (Paris. UNESCO**: International Bureau of Education). vol. XXIV. no. 3.4/. p. 555-572

-Iddo Oberski.(2011**) Rudolf Steiner's philosophy of freedom as a basis for spiritual education?** February International Journal of Children s Spirituality 16(1):517-

-Jana Strickler (2012): **The Educator's Perspective: Implementing the Reggio Emilia Approach in the American Classroom**, MASTER OF SCIENCE, Jackson College of Graduate Studies and Research,

UNIVERSITY OF CENTRAL OKLAHOMA.

-Katz, L.(1993). **What can we learn from Reggio Emilia**? In Edwards, C.,

-Love, J. M., Kisker, E. E., Ross, C., Raikes, H., Constantine, J., Boller, K., ... & Fuligni, A. S. (2005). **The effectiveness of early head starts for 3-year-old children and their parents**: lessons for policy and programs. *Developmental psychology*, 41(6), 885.

-Ludwig, J., & Phillips, D. A. (2007). ***The benefits and costs of Head Start*** (No. w12973). National Bureau of Economic Research.

-Malaguzzi, L.(1993). **For an education based on relationships.** ***Young children***, 49(1),9-14.

-Malaguzzi, L.(1994). **Your image of the child: where teaching begins.** ***Childcare Information Exchange***, 3, 52-61.

-Marianne Valentine (2006): **The Reggio Emilia Approach to Early Years Education, Learning and Teaching Scotland**.١٢

-McCarthy, J. (١٩٩٥)**Reggio Emilia: What is the message for early childhood education?** Contemporary Education,٦٦ (٣),١٤٢-١٣٩.

-New, R. (1993). *Reggio Emilia: some lessons for U.S educators (ED 354988)*. Retrieved from

http://www.ericfacility.net/ericdigests/ed354988.html(Accessed 9/6/2008).

-Organization Economy Collaboration Development. 2000**.** ***Reggio Emilia a contemporary Italy*****.** Retrieved from http://ceep.crc.uiuc.edu/eecearchive/digests/2000/new00.

html {Accessed 4/31/2004}.

-Richard Pountney. (2019) **Towards a Review of the Steiner Waldorf Curriculum.** Sheffield Institute of Education. Sheffield Hallam University for The Steiner Waldorf Schools Fellowship.. 7.8.

-Rinaldi, C(2001) **The pedagogy of listening: The listening perspective from Reggio Emilia**. *Innovations in Early Education: The International Reggio Exchange*, 8(4),1-4.

-Robert Huchingson & June Huchingson(1993)**Waldorf Education as a Program for Gifted Students**. published by sage journals in. ١٦ (٤)400-4190

-Remziye Ceylan. Dicle Akay(**2017)Waldorf Schools. December (In book**: Current Trends in Educational Sciences. Publisher: St. Klimend Ohridski University Press. (2)

-Scotland,(2006),. 9

-Schweinhart, L. J., Montie, J., Xiang, Z., Barnett, W. S., Belfield, C. R., & Nores, M. (2005). ***Lifetime effects: the High/Scope Perry Preschool*** *study through age 40*. Retrived on 2/9/2016 from: http://works.bepress.com/william_barnett/3/

-Staley, L. (١٩٩٨)**Beginning to implement the Reggio philosophy. Young Children,** ٥٣(٥),.٢٥-٢٠

-Soler, J. and Miller, L.(2003) **The struggle for early childhood curricula: A comparison of the English foundation stage curriculum**. *International Journal of* Early *Years Education*, 11(1),57-67.

-Stegelin, D. A. (2003**) Application of the Reggio Emilia approach to early childhood science curriculum**. *Early Childhood Education Journal*, 30(3), 163-169.

-Susan Clarke (2005) **Interpreting the Reggio Emilia approach Implications for reducing violence and aggression in early childhood**, Master of Education, The faculty of graduate studies, York University.

-Thomas Stehlik. (2019)**Waldorf Schools and the History of Steiner Education: An International View of 100Years**. Palgrave Macmillan44-48

-Zhang, J., Fallon, M., & Kim, E. J. (2010). **The Reggio Emilia curricular approach for enhancing play development of young children. *Curriculum and Teaching Dialogue***, 12 (1&2), 58-99.

- Zorec, M. B. (2013). **Children's Participation in Slovene Preschools: The Teachers'** Viewpoints and Practice. *European Education*, 47, 154–168.

http://www.waldorflibrary.org

http://astheybroughtmeup.blogspot.com.eg/2016/10/blog-post_23.htm

http://neweducators-hananradwan.blogspot.com.eg/2014/10/project-based-learning-in-schools-in.htm